جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

# مذكرة ماستر

الميدان: العلوم الإنسانية والاجتماعية
الفرع: التاريخ
تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

---

إعداد الطالب:
أحلام تيفجاجين- يسرى ميمون

يوم: 28/06/2022

## دور المتحف الجهوي للمجاهد محمد شعباني –بسكرة– في كتابة تاريخ الولاية السادسة التاريخية 1956– 1962م

---

**لجنة المناقشة:**

| | | |
|---|---|---|
| علي زيان | أ. مح ب محمد خيضر بسكرة | رئيسا |
| علي عيادة | أ. مح ب محمد خيضر بسكرة | مشرفا ومقررا |
| علي بلدي | أ.مس أ محمد خيضر بسكرة | مناقشا |

السنة الجامعية: 2021-2022

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

# شكروعرفان

الحمد لله رب العالمين وتبارك وتعالى له الكمال وحده والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبيه ورسوله الأمين وعلى سائر الأنبياء والمرسلين.

نحمد الله تعالى الذي بارك لنا في إتمام بحثنا هذا، ونتقدم بجزيل الشكر والعرفان وخالص الامتنان إلى الدكتور المشرف "علي عيادة" لتوجيهاته وملاحظاته و انتقاداته وتذليله للعو ائق والصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذا البحث جعلها الله في ميزان حسناته.

كما نتوجه بجزيل الشكر لكل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع .

# إهداء

إلى من سهرت على تربيتي وأعانتني بالدعاء والوقوف إلى جانبي في أصعب الأوقات، كانت ومازالت سندا لي إلى أمي الغالية أطال الله عمرها.

إلى من عمل بجهد في سبيل تربيتي وتعليمي وأوصلني، إلى ما أنا عليه ولم يحرمني من شيء في هذه الحياة، إلى أغلى إنسان على قلبي، إلى سندي في هذه الحياة، إلى أبي أطال الله عمره.

والدي جزاهما الله كل الخير.

إلى من استقامت بهم خطواتي نحو النجاح ووجدت دعمهم في كل الأوقات أخواتي وردة وحنان وصورية وسمير وإلياس وسفيان حفظهم الله ورعاهم.

إلى من تقاسمت معهما حلو ومر الحياة معها صديقاتي بل أخواتي اللاتي لم تلدهن أمي يسرى ورؤى حفظهما الله ووفقهما في دربهما.

إلى التي دائما ما أفتخر بها أختي صابرينة رفيقتي في هذه الحياة سدد الله خطاها في الحياة وأنار طريقها لتبلغ غايتها.

إلى الدكتور الفاضل "علي عياد" حفظه الله وأطال الله في عمره لفضله الكبير في الإشراف على هذه الدراسة أتمنى أن ألتقي به في أعمال أخرى.

*أحلام*

# إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الكريم أما بعد أهدي هذا العمل المتواضع إلى من جعل الجنة تحت قدميها، إلى القلب الصافي أمي وإلى أبي العزيز، إلى من قال فيهما عز وجل: « **وَاخْفِضْ لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا** » الإسراء، آية 24.

إلى من تقاسمت معهم حلو الحياة ومرها أخواتي وإخوتي كل باسمه.

إلى الغالية على قلبي ورفيقة دربي "أحلام".

إلى كل من حمله قلبي ولم يكتبه قلمي.

إلى المشرف الدكتور "علي عيادة".

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل المتواضع.

*يسرى*

# مقدمة

يوجد في ثراء تاريخنا خزان هائل من الأحداث التاريخية يلزم الحفاظ عليها ونقلها فحماية الذاكرة الوطنية اليوم أصبح أكثر من ضرورة حيوية لأن هذه الذاكرة ليست مجرد صور أو كتابات وأحداث ووقائع عابرة إنما هي تلك الروح التي تشعرنا بالوجود والعظمة والعرفان الدائم لأولئك الذين صنعوا التاريخ، وحفاظا على هذه الذاكرة عملت الجزائر ومنذ استقلالها على إنشاء متاحف في كامل ربوع الوطن تحفظ من خلالها تاريخها، هي المسماة بمتاحف المجاهد، هذه المتاحف التي عملت على جمع مختلف مخلفات الثورة من شواهد مادية ولا ننسى أنها قطعت شوطا في تسجيل مختلف الشهادات الحية للمجاهدين، ولعل من أبرز هذه المتاحف المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني الموجود ببسكرة، هذا الأخير الذي تتمحور دراستنا حوله وحول جانب من جوانب الثورة التحريرية وهي الولاية السادسة التاريخية، هذه الأخيرة التي لها دور فعال في إنجاح الثورة.

في هذا الإطار كان عنوان دراستنا هو: **دور المتحف الجهوي للمجاهد محمد شعباني – بسكرة – في كتابة تاريخ الولاية السادسة التاريخية 1956-1962 م.**

**أهمية الموضوع:**

من خلال المعطيات السابقة تكمن أهمية هذه الدراسة في الوقوف على دور متحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة في تاريخ الولاية السادسة وما فيها من أحداث تاريخية من خلال ما قدمه من مادة علمية للباحثين في إطار الحفاظ على الذاكرة الوطنية.

**أسباب اختيار الموضوع:**

أما عن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع فتعود إلى:

**أ- ذاتية:**

- المساهمة في إثراء الرصيد المعرفي بتقديم دراسة لم يتم التطرق لها من قبل.
- تحفيز الأستاذ المشرف وتشجيعه لنا بالقيام بهذه الدراسة.

- وجود جانب ميداني في هذه الدراسة الشيء المحفز لاستقاء المعلومات من مصادرها.

**ب- موضوعية:**

- إثراء الرصيد المعرفي بالتعرف على المتحف الجهوي العقيد محمد شعباني بسكرة، ومحتوياته والدور الذي لعبه في إثراء تاريخ الولاية السادسة.
- محاولة إضافة مجهود علمي تاريخي يكمل دراسات سابقة عن تاريخ الولاية السادسة.
- فتح آفاق جديدة لدراسة لم يتم تناولها من قبل.
- التعرف الجزئي على شخصية العقيد "محمد شعباني" والبحث في نضاله السياسي والعسكري.
- فتح المجال لدراسة تاريخ الولاية السادسة ومعرفة المزيد عن هذه الولاية.

**الدراسات السابقة:**

تكاد تكون منعدمة حسب معلوماتنا حول المتحف الجهوي بسكرة، لكن توفرت لدينا دراسات جزئية حول عناصر من بحثنا تمثلت في دراسات حول حياة العقيد "محمد شعباني" وكذا فيما يخص عمليات التموين والتسليح خلال الثورة التحريرية وهي:

رسالة ماجستير، لنصر الدين مصمودي، موسومة بـ"العقيد محمد شعباني ودوره في الولاية السادسة"، التي ركز فيها على شخصية العقيد "محمد شعباني" ونضاله ودوره في الولاية السادسة، استقينا منها بعض المعلومات التي تخص "محمد شعباني" والولاية السادسة.

**أهداف الموضـوع:**

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى:

- إبراز دور المتحف في إثراء تاريخ الثورة الجزائرية من خلال دراسة جزء من تاريخها وهو تاريخ الولاية السادسة.

- التعرف على تاريخ الولاية السادسة من بداية نشأتها إلى غاية الاستقلال.
- التعرف على شخصية العقيد "محمد شعباني".
- تسليط الضوء على أهم الأحداث التاريخية في الولاية السادسة.

**الإشكـــالية:**

تتمحور هذه الدراسة حول الإجابة عن الإشكالية الرئيسية المتمثلة في: **ما هو الدور الذي لعبه متحف المجاهد العقيد محمد شعباني ببسكرة في جمع وتسجيل الأحداث التاريخية الخاصة بالولاية السادسة والمجهودات التي قدمها حفاظا على تاريخ هذه الولاية من إصدارات ونشاطات، وما حفظه من أرشيف وثائقي وشهادات حية تخص هذه الولاية؟.**

**الأسئلـة الفرعيـــة:**

- متى تأسس متحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة؟
- ماهي أقسام المتحف وهياكله؟
- من هو العقيد محمد شعباني؟
- فيما تمثل نشاطه السياسي والعسكري؟
- ماهي حقيقة وفاته؟
- كيف نشأت الولاية السادسة؟
- كيف كان التنظيم في الولاية السادسة؟
- كيف ساهم متحف المجاهد في إثراء الرصيد المعرفي لدراسة تاريخ الولاية السادسة؟

**منهج الدراسة:**

اتبعنا المنهج التاريخي مستخدمين التحليل بعد جمع المادة العلمية من شهادات ووثائق وذلك لدراسة الأحداث التاريخية.

**عرض الخطة:**

للإجابة عن التساؤلات السابقة قسمنا بحثنا الذي تمتد فترته من 1956 إلى غاية 1962، إلى مقدمة وأربعة فصول وخاتمة إضافة إلى مجموعة من الملاحق وقائمة المصادر والمراجع.

الفصل الأول والذي جاء تحت عنوان "لمحة حول المتحف وشخصية العقيد محمد شعباني"، قدمنا فيه دراسة عامة حول المتحف، وتقديم لمحة عنه والإحاطة بمحتوياته بدءا من تعريفه وتسميته وتحديد موقعه ثم تنظيمه الداخلي وأقسامه وأجنحته وما احتوت عليه وهياكله ودورها، ثم تم ذكر نشاطات المتحف ومهامه، كذلك عالجنا في هذا الفصل دراسة حول شخصية محمد شعباني الذي حمل اسم المتحف، وأبرزنا فيه مولده ونشأته وتعليمه ثم نشاطه السياسي والعسكري بداية من انضمامه لصفوف جيش التحرير حتى تنصيبه قائدا على رأس الولاية السادسة، وكذا نشاطه بعد الاستقلال ثم وفاته.

الفصل الثاني الذي كان موسوما بـ"الولاية السادسة من خلال منشورات وإصدارات المتحف"، قدمنا فيه دراسة عن الولاية السادسة التاريخية من خلال ما وجد في إصدارات ومنشورات المتحف، واستعنّا ببعض المصادر والمراجع، وفيه عالجنا الإطار الجغرافي والتاريخي للولاية السادسة حدودها الجغرافية وامتدادها وبعض خصائصها الطبيعية، وكذا نشأتها وتشكيلها كولاية بصفة رسمية منذ عقد مؤتمر الصومام 1956 م وأبرز قادتها.

الفصل الثالث جاء بعنوان "المعارك والكمائن في الولاية السادسة من خلال الشهادات الحية"، عالجنا فيه أهم المعارك والكمائن التي شهدتها الولاية من خلال ما توفرنا عليه من شهادات حية مسجلة في المتحف، وقسمناه إلى مراحل من بداية 1956 إلى غاية 1961م.

الفصل الرابع عنوناه بـ"التنظيم في الولاية السادسة من خلال التقارير والوثائق" تناولنا فيه التنظيم في الولاية السادسة من خلال الوثائق وتقارير منظمة المجاهدين، ويشمل

التنظيم العسكري والشبه العسكري والتنظيم الإداري وتنظيم عملية التموين في الولاية السادسة التاريخية بما أنه جانب مهم في الثورة.

**قراءة في بعض المصادر والمراجع المعتمدة:**

للوقوف على جوانب مختلفة من عناصر الموضوع اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع التي تختلف من حيث المادة العلمية التي تحتويها من أهمها:

– إصدارات ومنشورات المتحف الجهوي للمجاهد العقيد "محمد شعباني" التي اعتمدنا عليها لتحديد الإطار الجغرافي للولاية السادسة ونشأتها استعانة بمراجع أخرى، كذلك استفدنا منها بذكر أهم قادة الولاية السادسة التاريخية.

– الشهادات الحية المتحصل عليها من خلال متحف المجاهد العقيد "محمد شعباني" بسكرة، والمتمثلة في: شهادة المجاهد لخذاري زيرق، شهادة المجاهد بلقاسم ديديش، شهادة المجاهد أحمد كربع، شهادة المجاهد عبد الرحمن خلاصي، شهادة المجاهد عبد القادر بخليلي، هذه الشهادات التي ساعدتنا في إبراز جانب من جوانب الولاية السادسة، وهي المعارك والكمائن التي شهدتها الولاية.

– وثائق عن الولاية السادسة التاريخية التي في معظمها تناولت جانب التموين، من خلالها تمكنا من ضبط عملية التموين في الولاية السادسة.

– تقارير منظمة المجاهدين التي استقينا منها التنظيم السياسي والعسكري في الولاية السادسة.

– كذلك المذكرات الشخصية اعتمدنا عليها بكثرة في الفصل الأول في شخصية محمد شعباني من بينها بجاوي مدنين مذكرات مدني بجاوي مجاهد وشاهد مسار.

– علي كافي، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري

– الشاذلي بن جديد، مذكرات الشاذلي بن جديد 1929_1979.

– العقيد الطاهر الزبيري، نصف قرن من الكفاح مذكرات قائد أركان جزائري.

كذلك من بين أهم المراجع المعتمدة في دراستنا وساعدتنا هي الهادي أحمد درواز الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954- 1962، الذي تضمن الكثير من الأحداث والوقائع عن الولاية السادسة.

- محمد العيد مطمر، العقيد محمد شعباني وجوانب من الثورة التحريرية الكبرى.

**الصعوبات:**

طبعا لا يوجد بحث علمي لا يخلو من صعوبات قد تواجه الطالب في طريقه فقد واجهتنا صعوبات منها:

- صعوبة الحصول على المادة العلمية.
- صعوبة الإلمام بكافة جوانب الموضوع ذلك لندرة المادة العلمية خاصة فيما يتعلق بالإطار الجغرافي ونشأة الولاية السادسة.
- صعوبة ضبط المعلومات في خطة بناء على ما توفر من معلومات محدودة فيما يخص إصدارات ومنشورات المتحف كذلك في الوثائق والشهادات الحية.
- قلة الخبرة في مجال البحث والتعامل مع الوثائق والشهادات الحية كوننا باحثين مبتدئين.

وفي الأخير نحن متيقنتان أنه مازالت هناك ثغرات لم تعالج بعد ويبقى الباب للدارسين والباحثين لتناول هذا الموضوع من جوانبه المختلفة، وقد يكون بحثنا مقدمة لبحوث ودراسات لاحقة والله ولي التوفيق.

وفي الحقيقة لا يسعنا إلا أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير والجزيل والعرفان لكل من ساهم في إنجاح هذا البحث المتواضع على رأسهم الدكتور "**علي عيادة**" الذي كثيرا ما قدم لنا التوجيهات والنصائح ومساعدته لنا وتشجيعه وتحفيزه لإنجاز هذا البحث.

## الفصل الأول: لمحة حول المتحف وشخصيـــة محمد شعباني.

### المبحث الأول: دراسة حول المتحف الجهوي العقيد محمد شعباني بسكرة.

### المبحث الثاني: شخصية محمد شعباني.

المتحف شاهد ومصور كما يحوي تاريخا مسموعا عن نضال وكفاح الجزائريين في وجه المستعمر منذ أن وطأت أقدامه أرض الجزائر في 1832 لغاية الاستقلال وخروجه في 1962، من خلال ما يحتويه من مجموعة كبيرة من الصور والمقتنيات المجسدة لكفاح الجزائريين ومختلف الوثائق التاريخية والشهادات الحية، لا ننسى عمل المتحف من إصدارات ومنشورات في كل ما يخص الثورة حفاظا على الذاكرة الوطنية وإحيائها، ولعل من أبرز هذه المتاحف هو متحف المجاهد العقيد "محمد شعباني" الموجود ببسكرة الذي له دور في حفظ التراث والتاريخ الوطني والمحلي، هذا الصرح الثقافي الذي حمل اسم العقيد "محمد شعباني" أحد أبطال ورجالات الولاية السادسة التاريخية، من هذه المنطلقات سنقدم في هذا الفصل لمحة عامة حول متحف العقيد "محمد شعباني" ودراسة عن شخصية العقيد بما أن المتحف حمل اسمه.

## المبحث الأول: دراسة حول المتحف الجهوي العقيد محمد شعباني بسكرة

متحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة من المعالم التاريخية الثقافية التي زودت الكثير من الباحثين بمادة علمية قيمة حول مختلف ما يتعلق بالثورة وجوانبها ونضال وكفاح أبطالها من بداية المقاومة الشعبية لغاية الاستقلال، حفظ الكثير من الوثائق والصور المعبرة للثورة لذلك وبناء على هذا سنعرض لمحة عن هذا المتحف فيما يخص موقعه وتأسيسه وذكر مختلف ما احتوى عليه المتحف بالتفصيل.

### المطلب الأول: التعريف بالمتحف

هو مؤسسة عمومية ذات طابع إداري ثقافي وتاريخي، أنشأ بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 08_170 جوان 2008 م المؤرخ في 07 جمادى الثانية 1429 هـ الموافق لـ 11 جوان 2008 م المتضمن إنشاء ستة متاحف جهوية على مستوى الوطن توضع تحت وصاية وزير المجاهدين، فقد أنشئت 06 متاحف جهوية على مستوى الوطن في (خنشلة سكيكدة، تيزي وزو، المدية، تلمسان، بسكرة)، وقد أطلق على المتحف الجهوي المجاهد ببسكرة تسمية العقيد "محمد شعباني" أحد رموز الثورة التحريرية وأحد قادة الولاية السادسة التاريخية، تعاقب عليه أربعة مدراء منذ تأسيسه إلى يومنا هذا، ويضم المتحف ملحقات بالولايات الإدارية التالية: ( ورقلة، الجلفة، الأغواط، الوادي، المسيلة، غرداية، تمنراست إليزي وتقرت).[1]

يقع هذا الصرح التاريخي شمال غرب مدينة بسكرة، يحده شمالا سكنات جماعية "حي 726 مسكن" ومن الجنوب حي 1000 مسكن بجوار دار الصناعة التقليدية ومن الشرق

[1] المتحف الجهوي للعقيد محمد شعباني–بسكرة–، التعريف بالمتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني–بسكرة– (مطبوعة).

طرق عمومي مقابل ثانوية "الحكيم سعدان[1]" ومجلس القضاء ومن الشمال الشرقي مسجد السنة.[2]

**المطلب الثاني: أقسام المتحف (تنظيمه الداخلي)**

طبقا للقرار الوزاري المشترك المؤرخ في 22 ذي الحجة 1429 هـ الموافق لـ 20 ديسمبر 2008 م الذي يحدد التنظيم الداخلي للمتحف الجهوي للمجاهد ويشمل:

**مدير:** يعين بمرسوم رئاسي.

**الأمانة:** خاصة بالمراسلات البريدية الصادرة والواردة أي الرسائل الداخلية والخارجية للمتحف.

**قسم الإدارة والوسائل العامة:**

ويضم مصلحتين:

**01-مصلحة تسيير المستخدمين:** كل ما يتعلق بالعامل.

**02-مصلحة المحاسبة والميزانية والوسائل العامة والأمن:** وتضم فرعين

[1] هو أحمد الشريف سعدان من قبيلة أولاد "بوفاهة" بنواحي الميلية (ولاية جيجل)، ولد في 04 نوفمبر 1893 م بباتنة من عائلة فقيرة متواضعة، زاول تعليمه الابتدائي الفرنسي بباتنة، وكذلك تعلمه القرآني العربي، ثم انتقل إلى المدرسة الرسمية بقسنطينة، فتحصل على شهادة السنة الرابعة، ثم التحق بعد ذلك بثانوية قسنطينة، ومكث فيها المدة التي مكنته من نيل القسم الأول والثاني من "البكالوريا"، التحق بكلية الطب بالجزائر، ثم بعد ذلك انتقل إلى فرنسا لاستكمال دراسته في الطب والتخصص وبالتحديد إلى "تولوز"حيث أتم دراسته وخرج يحمل شهادة خاصة في طب التشريح زيادة على شهادة الطب العام، كان من بين المؤسسين لجمعية الطلبة المسلمين لإفريقيا الشمالية خلال 1919- 1920 م توفي في نوفمبر 1948 م. للاستزادة ينظر، وافية نفطي: "دور الدكتور أحمد الشريف سعدان في الحركة الوطنية الجزائرية وإسهاماته في تفعيل النشاط السياسي ببسكرة 1927 -1948م"، **مجلة الإحياء**، مج19،ع23، ديسمبر 2019، ص ص653- 694. ينظر أيضا، مريم لقريت: **أحمد الشريف سعدان ودوره الإنساني والسياسي**، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، شعبة التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014- 2015. ينظر أيضا، لخميسي فريح: "الدكتور أحمد الشريف سعدان ونضاله الوطني(1927- 1948)"، **المجلة التاريخية الجزائرية**، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، ع06- 07 /جانفي- ماي 2018، ص ص202، 225.

[2] المتحف الجهوي للعقيد محمد شعباني-بسكرة-، المرجع السابق.

**الفرع الأول:** خاص بدفع أجور العمال المتعاقدين والدائمين.

**الفرع الثاني:** خاص بالفواتير (الكهرباء، الماء، الغاز، الصيانة، الأمور المكتبية، تنظيم المتحف وملحقاته...).

فيه كذلك المخزن الذي يحتوي على مواد النظافة وأدوات مكتبية وغيرها.[1]

**قسم الجمع والجرد والاسترجاع والترميم والحفظ:**

ويضم مصلحتين:

**01- مصلحة جمع وجرد واسترجاع المجموعات التاريخية والثقافية:** ويتم فيها جمع واسترجاع الأدوات ومختلف المقتنيات ثم تسليمها لمصلحة الترميم.

**02- مصلحة الترميم وحفظ المجموعات التاريخية والثقافية:** ويتم في هذه المصلحة ترميم وحفظ المقتنيات كالأسلحة والألبسة والأواني.. ويقومون بترميمها وحفظها فالمتحف.[2]

**قسم الإعلام والتنشيط والمعارض والتوزيع:** ويضم مصلحتين:

**01- مصلحة الإعلام والتنشيط:** ويتم فيها إعداد تقارير الندوات وكذا تقارير أسبوعية ومراسلات وزارية مدونة شهريا.

**02- مصلحة النشر والتوزيع والبحث:** المتعلقة بالمجموعات التاريخية والثقافية ويحتوي على إصدارات المتحف من مجلات ومطبوعات وكتب...[3]

[1] ياسين غانم، محاسب إداري مكلف بالوسائل العامة بالمتحف الجهوي للمجاهد العقيد "محمد شعباني" بسكرة، مقابلة يوم 2022/03/16، بمقر المتحف، على الساعة14 و50 د.

[2] رشيد خيراني، رئيس قسم الجمع والجرد والاسترجاع والترميم والحفظ بالمتحف الجهوي للمجاهد العقيد "محمد شعباني" بسكرة، مقابلة يوم 2022/03/16، على الساعة 11 صباحا.

[3] مراد ساتة، رئيس قسم الإعلام والتنشيط والتوزيع والمعارض بالمتحف الجهوي للمجاهد العقيد "محمد شعباني" بسكرة مقابلة يوم 2022/03/16، على الساعة 11 و30 د صباحا.

## الهيكل الإداري للمتحف

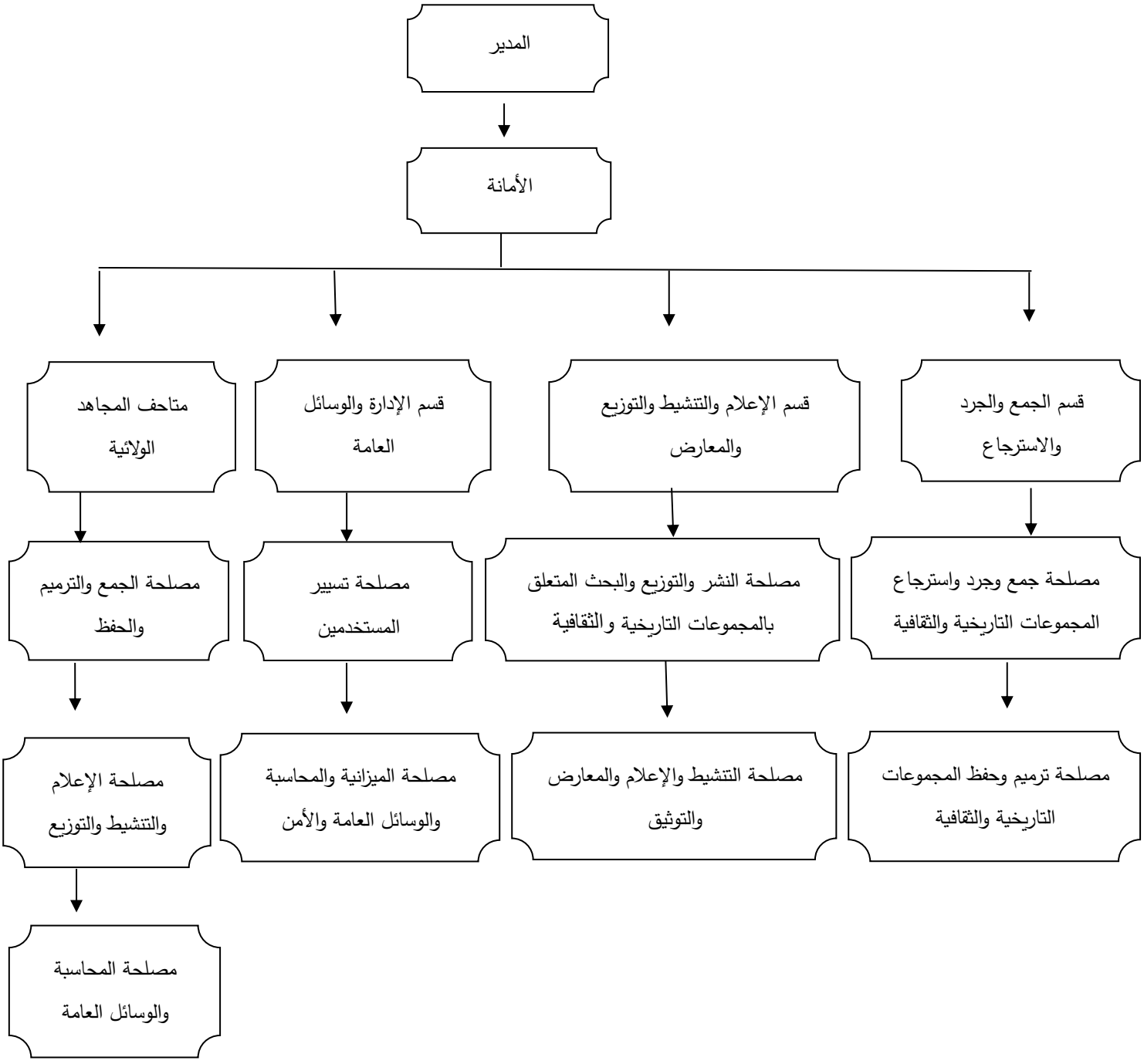

**المطلب الثالث: هياكل المتحف**

يتوفر المتحف الجهوي محمد شعباني على العديد من المرافق ذات الطابع الثقافي والتاريخي.

**المكتبة:** وبها أكثر من 9000 وعاء فكريا من كتب ودوريات باللغة العربية والفرنسية.

**قاعة المطالعة:** مفتوحة للمستفيدين من الطلبة والأساتذة والمشتركين فيها مجانا، وتحتوي على عدة فهارس لمجموعة الأوعية الفكرية الموجودة في المكتبة وهي:

- فهرس باللغة العربية: فيه أربعة أجزاء.
- فهرس الكتب باللغة الفرنسية.
- فهرس الدوريات.
- كتب المجاهد "إبراهيم عياش" بالعربية.
- فهرس كتب الأستاذة المرحومة "سليمة زوزو".
- فهرس كتب المرحوم "نصرالدين مصمودي".[1]

**قاعة الأنترنت:** مجهزة بـ20 جهاز إعلام آلي.

**قاعة المحاضرات:** بسعة 200 مقعدا معدة لاحتضان مختلف الفئات النشطة والفعاليات كالنوادي العلمية، الأيام الدراسية، المحاضرات وشتى المناسبات الوطنية.

[1] ولد يوم 14 أكتوبر 1956 م بمدينة بسكرة، متحصل على شهادة دكتوراه في التاريخ، مارس المناصب المهنية التالية: أستاذ تعليم ثانوي، مفتش تربية وطنية، مدير المركز الثقافي الإسلامي، أما المهام العلمية فكانت: عضو اللجنة العلمية لقسم التاريخ، عضو في الجمعية الخلدونية، عضو المجلس العلمي والتقني بالمتحف الجهوي للمجاهد بسكرة من سنة 2012 إلى 2020، من أهم الأعمال والإصدارات: كتاب العقيد محمد شعباني، مجموعة من المقالات في مجالات علمية محكمة ووطنية...، توفي رحمه الله 15 ديسمبر 2020 م. ينظر، المتحف الجهوي للمجاهد ببسكرة، المرجع السابق.

**قاعة الاجتماعات:** يتم الاجتماع فيها من قبل مجلس الإدارة والذي يتكون من مدراء تنفيذيين، وكذا المجلس العلمي والثقافي من دكاترة وغيرهم، ويتم الاجتماع فيها كل سداسي أو كل ثلاثي لإقامة ندوات أو معارض.

**قاعة الأرشيف:** وتم تأسيسها مؤخرا في 2021 م.[1]

**قاعات العرض:** لعرض المقتنيات التاريخية والثقافية ويتم العرض فيها وفقا للتسلسل الزمني وتتكون من عدة أجنحة:

**الجناح الأول:** ويختص هذا الجناح بالولاية السادسة وقادتها، تم افتتاحه مؤخرا في نوفمبر 2021 م الموافق ل 25 ربيع الأول 1443 هـ، ويحتوي على صور لقادة الولاية السادسة وإطارات تعريفية للولاية وقادتها وهم: العقيد "علي ملاح"، العقيد "سي الحواس"، العقيد "الطيب الجغلالي"، العقيد "محمد شعباني"، يحتوي على مجموعة من الأشرطة الوثائقية (دور المرأة في الثورة التحريرية، مقبرة الألف شهيد، تاريخ الراية الوطنية، وبعض الأفلام التاريخية (مصطفى بن بولعيد، نوفمبر 1954، فاطمة نسومر).

يحتوي أيضا على خرائط للولاية السادسة التاريخية والمناطق والنواحي التابعة لها كذلك فيه جملة من التقارير الخاصة بالولاية السادسة، مثل: تقارير الحالة المدنية وتقارير عن المخابئ، تقارير عامة للاتصال والأخبار، تقارير أعمال العدو، تقارير التموين والسلاح...، كذلك بعض الوثائق منها وثائق خاصة بالعقيد سي الحواس وصور أرشيفية أخرى للمجاهدين في الثورة.[2]

فيه مجموعة من المقتنيات التاريخية الثقافية المتمثلة في الألبسة، كالبرنوس وكذا بدلات وأقمصة عسكرية، صندوق حديدي يعود للعقيد محمد شعباني وبعض الأدوات التقليدية كإبريق شاي حديدي وطبق مصنوع من معدن الفولاذ الذي لا يصدأ يسمى عند

[1] المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعبان بسكرة، المرجع السابق.

[2] زيارة ميدانية للطالبتين بتاريخ 2022/03/16، على الساعة 13 و30 د.

العامة "إينوكس" يعود لوقت الثورة التحريرية قدر طهي من الفخار، مهراس حجري لسحق البارود، آلة لحفر الخنادق مصباح تقليدي (قنديل) يعود لوقت الثورة التحريرية، مصباح إنارة يدوي، فانوس (كانكي)، قنينة ماء وغلاف قماشي، ثمرة نبتة القرعة تستخدم لاحتواء بعض المواد، مثرد، كذلك يحتوي على مجموعة من الأجهزة مثل جهاز إرسال واستقبال 1103/227 (ANgRC/9)، مولد كهربائي صغير الحجم، وسيلة تغذية الطاقة بقايا أسلحة كخلفات مقذوفات الهوائية وقنابل.[1]

**الجناح الثاني:** ويحتوي على مجموعة من اللوحات التي تجسد المقاومات الشعبية وصور قوادها، مثل: مقاومة الزعاطشة1849 م ونبذة عنها وصورة للشهداء الذين قامت فرنسا بقطع رؤوسهم في هذه المقاومة، مقاومة الجنوب الجزائري، المقاومة الشعبية في منطقة الزيبان معركة الأغواط 1852 م، نبذة عن مقاومة الشيخ أمود بالجنوب الشرقي الجزائري، معركة بقيادة الشيخ بوعمامة، مقاومة الصادق بلحاج 1858 م، معركة بعين تافوغالت 1859 م مقاومة العامري 1876 م، معركة الهبرة 1843 م، مقاومة عبد الحفيظ الخنقي 1849 م مقاومة لالة فاطمة نسومر، صور لـ"أحمد بوزيان"، "الأمير عبد القادر"، "الشيخ بوعمامة" "الشيخ بومعزة"، "الحاج أحمد باي"، "لالة فاطمة نسومر"، "الشيخ محمد الشريف (بوبغلة)" "أحمد بومزراق المقراني"، "محمد أمزيان" المدعو الشيخ الحداد.

**المقتنيات:** الألبسة التقليدية مثل سروال تقليدي، مصحف قديم يعود للشهيد العربي حفيان أغلال حديدية للسجناء، المخطوطات، سيوف.[2]

**الجناح الثالث:** يخص الحركة الوطنية بما فيها من أحداث تاريخية، مثل الجمعيات والنوادي والأحزاب السياسية كجمعية العلماء المسلمين، يحتوي أيضا على صور لرواد الحركة الوطنية وأعضاء جمعية العلماء المسلمين، مثل: صورة للأمير خالد، الشهيد محمد بوراس

[1] زيارة ميدانية للطالبتين، المرجع السابق.

[2] نفسه.

فرحات عباس، الشيخ العربي التبسي، صورة لأعضاء المجلس الأول لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين "يحي حمودي"، "الأمين العمودي"، "محمد البشير الإبراهيمي"، "عبد الحميد بن باديس"، "مبارك الميلي"، "العربي التبسي"، "إبراهيم أبو اليقضان"، "محمد خير الدين"، "الطيب العقبي"، صورة تجسد دور الكتاتيب القرآنية في التعليم لمواجهة سياسة التجهيل المفروضة من قبل الاستعمار الفرنسي للجزائر، وكذا صور الصحف الوطنية كجريدة البصائر، السراط، جريدة الأمة، الثبات، الشريعة، جريدة أبو العجائب، كذلك صحف فرنسية كانت تصدر بالجزائر، ويحتوي على بعض المقتنيات مثل أعلام الجزائر تعود لوقت الثورة التحريرية، مجموعة ألبسة لزي الكشافة الإسلامية الجزائرية.[1]

في هذا الجناح توجد قاعة تسجيل الشهادات الحية (السمعي البصري)، تحتوي على تسجيلات المجاهدين الخاصة بالثورة، تم جمع هذه الشهادات من خلال الاتصال بالمجاهدين وتحديد موعد لقاء معهم إما بحضور المجاهد أو الذهاب إلى بيته أو المكان الذي يناسبه، وتتم المقابلة عن طريق تهيئة المكان والزمان المناسبين مع تهيئة نفسية المجاهد، تتم العملية من خلال طرح مجموعة من الأسئلة بدقة وتسجيل المعلومات الخاصة بالمجاهد وسيرته النضالية، ثم يبدأ التسجيل صوتا وصورة، ويتم بعد ذلك وضعها في قرض مضغوط وتسلم نسخة منها للمجاهد المعني ونسخة للمركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954 م ونسخة أخرى للباحث أو الطالب، ثم يتم كتابة التسجيل في تقرير يرسل إلى مديرية التراث والثقافة، ويتم نشرها على صفحة التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" الخاصة بالمتحف الجهوي للمجاهد العقيد "محمد شعباني".[2]

تم بالتقريب خلال السنة الواحدة تسجيل 280 شهادة حية في متحف المجاهد "محمد شعباني" بسكرة، وقد تم تسجيل حوالي 1200 شهادة في المتحف من سنة 2012 م إلى

[1] زيارة ميدانية للطالبتين، المرجع السابق.

[2] نفسه.

غاية 2022 م، يتم وضع بيانات التسجيل في سجل خاص يسمى بسجل جرد الشهادات الحية، يسجل فيه اسم ولقب المجاهد، الصفة، تاريخ التسجيل، موضوع التسجيل، نوع التسجيل، مدة التسجيل (الحجم الساعي) ومكان التسجيل.[1]

**الجناح الرابع:** وهو جناح خاص بالثورة التحريرية، ويحتوي على مجموعة صور لمجموعة الاثنين والعشرين[2]، وبعض المقتنيات كالأسلحة (خناجر، مسدسات، خراطيش مختلفة العيار وأظرف فارغة لخراطيش، رصاص مختلف العيار، مقذوفات هوائية ، قنابل، بنادق، بقايا طائرة استكشافيةT6 فرنسية الصنع...)، بعض الأدوات الطبية، كذا أجهزة إرسال واستقبال مثل المذياع وآلة طباعة ألمانية الصنع، كذلك بعض المناشير والصحف باللغة الفرنسية بعض الألبسة التقليدية مثل أقمصة عسكرية، علم جزائري، أحزمة عسكرية، وصور تمثل دور المرأة في الثورة.

وقد احتوى على بعض أحداث الثورة مثل مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 م هجومات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955 م، إضراب الطلبة 19 ماي 1956 م إضراب الثمانية أيام، مظاهرات 11 ديسمبر 1960 م، حادثة ساقية سيدي يوسف 08 فيفري 1958 م، مفاوضات الاستقلال.[3]

**المطلب الرابع: مهام المتحف ونشاطاته**

تعددت مهام ونشاطات المتحف نذكر منها على سبيل الخصوص ما يلي:

---

[1]زيارة ميدانية للطالبتين بتاريخ 2022/03/16، على الساعة 14 و20 د.

[2]"بوشعيب أحمد بلحاج"، "دريش إلياس"، "سويداني بوجمعة"، "بيطاط رابح"، "ملاح سليمان"، "بن عبد المالك رمضان" "بوعجاج الزبير"، "بوعلي سعيد"، "بوصوف عبد الحفيظ"، "زيغود يوسف"، "بن عودة مصطفى"، "بن بولعيد مصطفى" "ديدوش مراد"، "باجي مختار"، "العربي بن مهيدي"، "مشاطي محمد"، "مرزوقي محمد"، "بوضياف لمين"، "بن طوبال لخضر"، "بلوزداد عثمان"، "العمودي عبد القادر"، "خباشي عبد السلام"، ومجموعة الستة: "مصطفى بن بولعيد"، "ديدوش مراد"، كريم بلقاسم"، "محمد بوضياف"، "العربي بن مهيدي"، "رابح بيطاط".

[3]زيارة ميدانية لمتحف المجاهد العقيد "محمد شعباني" بسكرة، يوم 2022/03/20، 14:00.

- جمع الممتلكات التاريخية والثقافية المتعلقة بالمقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة التحرير الوطني، واقتنائها واسترجاعها، فقد عملت إدارة المتحف وملحقاته من 2008م إلى 2021م على استرجاع مجموعة من المقتنيات والأشياء المتحفية شملت (وثائق أصلية ومستنسخة، صور، أسلحة، ألبسة، أدوات منزلية كمهراس حجري وطاحونة حجرية وأواني فخارية...).
- العمل على جرد الممتلكات التاريخية وفقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما.
- حفظ المجموعات التاريخية وترميمها وصيانتها وإثرائها وتأمينها حسب المعايير المعمول بها في عالم المتاحف.
- تنظيم معارض دائمة ومؤقتة لفائدة الجمهور.
- احتضان الأنشطة والتظاهرات المنظمة بمناسبة إحياء الأعياد والأيام الوطنية، لاسيما المعارض والمحاضرات والملتقيات والأيام الدراسية كل سنة على مستوى المتحف وملحقاته، ويتم فيها استدعاء أساتذة جامعيين ومجاهدين، ومن هذه المناسبات نذكر:

* ذكرى اندلاع الثورة التحريرية01 نوفمبر 1954 م.
* يوم الشهيد 18 فيفري.
* عيد النصر 19 مارس.
* عيد الاستقلال 05 جويلية.
* ذكرى مجازر 08 ماي 1945 م.[1]

- المساهمة في تسجيل الشهادات الحية مع صناع الثورة لاسيما شهادات المجاهدين حفاظا على الذاكرة الوطنية.

[1] وسيلة السبتي، لطيفة السبتي، "مساهمة ترقية المتاحف في النهوض بالسياحة في الجزائر دراسة حالة المتحف الجهوي للمجاهد–العقيد محمد شعباني بسكرة"، **مجلة الباحث الاقتصادي**، ع05، جوان 2016، ص84.

- توزيع التراث التاريخي والثقافي عبر كل الدعائم الملائمة لاسيما بالوسائل المعلوماتية مثل الأنترنت والأنترانات.
- إنجاز وإصدار الكتب والدوريات والنشرات سواء بصفة دورية أو إحياء المناسبات الوطنية:

* كتاب "على خطى الأجداد".
* "من رحيق نوفمبر".
* "القصيدة والمقاومة الشعبية".
* "المقاربات الأكاديمية في جمع الشهادات الحية".
* "دور الأرشيف في كتابة التاريخ والحفاظ على الذاكرة الوطنية".
* "الذاكرة الوطنية ملامح مجيدة".

والنشرات مثل:

* "عظماء من منطقة الزيبان".
* "قادة الولاية السادسة التاريخية".
* مطوية باللغة العربية والإنجليزية حول المتحف الجهوي للعقيد "محمد شعباني".
* مطويات أخرى خاصة بقادة الولاية السادسة: العقيد "سي الحواس"، العقيد "محمد شعباني"، العقيد "الطيب الجغلالي"، العقيد "علي ملاح".

*مطوية بعنوان "أخبار المتحف" ترصد مختلف فعاليات وأنشطة المتحف خلال السنة.

- تنسيق نشاطات الملاحق التابعة لاختصاصه الإقليمي.
- السهر على حماية الأرشيف وصيانة الأملاك والأجهزة.[1]

[1] Ministère Mujahideen, Musée régional de Moudjahid-colonel Mohamed Chaabani Biskra, Musée régional de Moudjahid Mohamed Chaabani Biskra.

- إتاحة المجموعات المكتبية التي تحتوي على مادة علمية جد قيمة خاصة في مجالات الأدب، التاريخ، الفنون والثقافة... لجمهور المستفيدين وبالخصوص الطلبة والأساتذة.
- استغلال تكنولوجيا المعلومات وتوظيفها لخدمة الذاكرة الوطنية وحفاظا على الإرث التاريخي والثقافي والوطني.[1]

## المبحث الثـــاني: شخصيـــة محـــمد شعبـــاني

لقد أكد التاريخ أن ثورة الجزائر هي ثورة شعبية، وثقة شباب صدقوا الله ماعا هدوا به، وقد كان "محمد شعباني" أحد الشباب المعطاء والغيور على وطنه ليكون أحد الفاعلين في تاريخ الثورة وخاصة الولاية السادسة، فقد كان أصغر عقيد في هذه الولاية، لذلك وتخليدا لذكراه وتمجيد بطولاته سمي المتحف ببسكرة على باسمة، وهذه نبذة موجزة عنه سنتناولها في هذا المبحث.

### المطلب الأول: مولـــده ونسبـــه

ولد "محمد شعباني" في04 سبتمبر1934محسب الحالة المدنية ببلدية "أوماش "[2]دائرة "أورلال" ولاية "بسكرة"، اسمه الثوري الذي عرف به هو "الطاهر شعباني".[3]

والده الحاج "محمد بن الحاج شعبان" ووالدته "زينب بنت الحاج ابراهيم صيفي" من شرفاء مليلي[4]، وهو من أسرة كبيرة تضم تسعة إخوة وأخوات وهو يأتي في المرتبة السابعة.[5]

---

[1] Ministère Mujahideen,op.cit.

[2] تقع بمنطقة السهوب الصحراوية التي تمتاز بالانبساط، وبالضبط داخل واحة الزيبان جنوب السلسلة الجبيلية للأوراس، عرفت أثناء الثورة التحريرية بالقسمة 72 الناحية 02 المنطقة 04 من الولاية السادسة، ينظر: مديرية المجاهدين لولاية بسكرة، قاموس الشهيد من شهداء ولاية بسكرة 1954-1962، الجزائر، 2005، ص65.

[3] Mahdi Chérif, pourquoi et comment le colonel Chaabani a été exécuté ?, http://www, lesoirdalgerie.com/articles/2012/02/21/article.phpsid=130583&cid=2, 09/04/2022, 21h:10m.

[4] تقع في الجهة الغربية لعاصمة الولاية (بسكرة) كانت أثناء التقسيم الإداري تعرف بالقسمة 73 الناحية 02 المنطقة 04 من الولاية السادسة التاريخية، أهم حدث بارز بها معركة زاوية أولاد محمد، ينظر: مديرية المجاهدين لولاية بسكرة، المرجع السابق، ص62.

[5] يعقوب عبد العالي، أوماش عراقة وأصالة، دار علي بن زيد، بسكرة، 2012، ص35.

يصفه المجاهد "مداني بجاوي[1]"قائلا: "**كان "محمد شعباني" أسمر اللون، قصير القامة منظم اللباس أنيق**"، وهو الأمر الذي يتضح من خلال صوره الفتوغرافية ، ثم يواصل المجاهد ويقول: "**مبتسم الماحي بشوش، حسن المعاشرة، ذا صبر طويل البال، غير حقود بعيد النظر، مؤثر جنوده على نفسه**"، أما المجاهد "محمد جغابة[2]"فإنه يقول عنه ما يلي:" **كان "محمد شعباني" بسيطا في المظهر، زاهدا في المتعة... صفتان تنطويان على جلال إنساني، وسمو نفسي وأخلاقي... كانت له عزيمة لا تقبل المساومة في سبيل القضية الوطنية، جلال وسمو... صفات أهلت شعباني لخلافة "سي الحواس" و"عمر إدريس" على رأس الولاية السادسة**".[3]

أما سي "لخضر بورقعة[4]"تحدث عنه قائلا:" **كان رمز الشباب والتضحية وكان عنيدا وصلبا**"[5]، وقد كان خطيبا مفوها يتقن العربية جيدا خاصة وأنه كان من تلاميذ المدارس الباديسية.[1]

---

[1] من مواليد 1935/01/14 ببرج طولقة بسكرة، درس في الدارس الحرة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، التحق بالثورة في منتصف 1955 في فوج الفداء برج بن عزوز المكلف بتصفية الخونة وعمليات التخريب لمنشآت العدو، في أفريل 1958 م، تخرج من مدرسة الإطارات برتبة مساعد، ثم كلف بالتدريب في المنطقة السادسة للولاية الأولى، في جوان 1960 دخل تراب الولاية السادسة وبها تولى المسؤولية. ينظر: نصر الدين مصمودي، **دور ومواقف العقيد محمد شعباني (في الثورة وفي مطلع الاستقلال) 1954_1964**، مذكرة ماجستير في التاريخ المعاصر، تخصص المقاومة والثورة التحريرية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2009– 2010، ص52.

[2]ولد في سنة 1935، التحق بصفوف الثورة التحريرية سنة 1955 م، كان يزاول تعليمه في المدرسة الحرة وهو مكان رائع لطلب العلم على عكس المدرسة الفرنسية المتشبعة بأفكار جول فيري، مارس نشاطا سياسيا كثيفا، كان مسؤول على دائرة التنظيم والهياكل في حزب جبهة التحرير الوطني، مسؤول على المجلس الأعلى للشباب. ينظر: محمد جغابة، حوار مع الذات ومع الغير، ج01، دار هومة، الجزائر، 2007، ص ص29– 34.

[3] يعقوب عبد العالي، المرجع السابق، ص14.

[4] هو لخضر بورقعة أو الرائد سي لخضر كما يسميه رفاقه في السلاح، من مواليد 15 مارس 1933 م بقرية أولاد تركي بلدية العمرية ولاية المدية، التحق بالثورة في أوائل سنة 1956 م، كان يكافح بالولاية الرابعة. ينظر، لخضر بورقعة، مذكرات الرائد سي لخضر بورقعة شاهد على اغتيال الثورة، ط02، دار الأمة، الجزائر، 2000، ص06.

[5]نفسه، ص95.

ينسب شعباني إلى عرش أهل "بني علي"، الذي تعتبر من أكبر العروش الهلالية التي استقرت في الزاب[2] بشقيه الظهراوي والقبلي من بسكرة، وأشهر مضاربهم "أوماش" و"السعدة"، ونظرا لكون هذه العشيرة كثيرة العدد عرفت بالمهابة في حلها وترحالها لذا كانت محط أنظار الحكام والسلطة الاستعمارية الفرنسية التي طلبت من شيوخ القبيلة امدادها بالمقاتلين إلا أنهم رفضوا الطلب وكل العروض والمساومات، وبعد أن باءت سياسة الترغيب والترهيب بالفشل، قرر الحاكم العسكري في 1864 م إجلاء القبيلة وإلا أنه سيلجأ إلى استخدام القوة.[3]

حاصرت العساكر القبيلة، وشرعت في القيام بتصرفات استفزازية أثارت غضب سكان المنطقة الذين هبوا لمساندة ومؤازرة القبيلة المحاصرة التي استقطبتهم بفرسانها وشيوخها وقعت مناوشات على أطراف مضارب القبيلة، لتجد فرنسا ذريعة للهجوم فدفعت بعض العملاء لاستفزاز الفرسان وكانت متحسبة للهجوم الذي قد يكلفها الكثير.[4]

وبعد الأعمال الوحشية التي تعرضت لها واحة "الزعاطشة"[5] في 1948 م من قبل الجيوش الفرنسية، التي استعملت كامل قوتها في تدمير الواحة وبدون تردد، هو ما جعل شيوخ القبيلة يرون في الرحيل المسلك والمنفذ، فغادروا في فصل الصيف في موسم الحصاد

---

[1] الطاهر الزبيري، نصف قرن من الكفاح، مذكرات قائد أركان جزائري، دار الصحافة، الجزائر، 2011، ص66.

[2] سلسلة جبال في الجزائر ضمن الأطلس الصحراوي بين جبال أولاد نايل وأوراس، هو مجاز هام بين منخفض الحضنة في الشمال والصحراء في الجنوب، به واحات خصبة ومزارع نخيل أهمها بسكرة، متكون من الزاب الظهراوي والزاب الغربي والزاب الشرقي، ينظر: نصر الدين مصمودي، المرجع السابق، ص17.

[3] محمد العيد مطمر، العقيد محمد شعباني وجوانب من الثورة التحريرية الكبرى، دار الهدى، الجزائر، 1999، ص14.

[4] نفسه، ص14.

[5] تقع في الزاب الغربي ببلدية ليشانة على بعد 35 كلم من عاصمة الزيبان بسكرة، ينظر: شهرزاد شلبي، **ثورة واحة العمري وعلاقتها بالمقاومة الشعبية بمنطقة الزيبان في القرن التاسع عشر**، رسالة ماجستير في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، تخصص تاريخ الأوراس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008- 2009، ص41.

وحلت في سهل "السعدة" في حين واصل بعض رجالها السير إلى منطقة "أوماش" التي كانت مستقرا للعديد من الأعراش، الذين استوعبوا معاني هجرة هؤلاء وما تعرضوا له من حيف وتعسف وظلم من قبل السلطة الفرنسية وأعوانها، واتخذوا لهم ما يعرف بالدشرة مكانا لهم وهناك استقروا ومارسوا نشاطهم الزراعي، وكان للحاج "محمد بن شعباني" والد "الطاهر شعباني" أراضي وغابات وصارت ملكا له وتوارثها أولاده وأحفاده، وهكذا ومن هذا الأصل الكريم جاء المدعو بـ"محمد الطاهر شعباني".[1]

**المطلب الثـــاني: نشأتـــه وتعليمـــه**

نشأ وترعرع في أحضان أسرة كبيرة، عرفت بالمنطقة بالتقوى والخصال الحميدة العربية والإسلامية، حفظ القرآن الكريم شأنه شأن العديد من أقرانه في تلك المنطقة[2]، فقد كانت بلدة "أوماش" محجا لطلبة العلم الوافدين إليها من العشائر المتواجدة في هذه الربوع، إذ عرفت بجامعها الذي درَس فيه مجموعة من الشيوخ الأفاضل، من بينهم الحاج "أحمد العيد ميموني" و"أحمد الوهراني"، و"محمد مودع"و"محمد الصالح الغسيري"، و"مدني بختي" و"فرحات مبروكي"، و"عبد القادر شعبان" و"بشير عليمي"، و"السقني شعبان" و"الحاج محمد شعبان"، و"بوغسرية بن الحاج إبراهيم شعبان"، وعلى أيدي هؤلاء تتلمذ "محمد شعباني" وفي سن مبكرة دخل الكتاب لحفظ القرآن الكريم، فقد كان عمره لا يتجاوز العاشرة ربيعا.[3]

بعد ذلك انتقل مع الأسرة إلى بسكرة لمتابعة تعلمه أين سكن لدى عائلة الشيخ "بن عزوز مختاري"، التي شجعته وحثته على طلب العلم والاجتهاد، وكان رفيقا لابن الشيخ "عبد الحي" الذي كان نعم التلميذ المساعد في المدرسة "المحمدية"، التي أسستها جمعية العلماء المسلمين الجزائرية، والتي تعد أول نشاط ثقافي ونضالي لـ"محمد شعباني"، وقد كانت تنشط

[1] محمد العيد مطمر، المرجع السابق، ص14.

[2] محمد علوي، عظماء من منطقة الزيبان العقيد محمد شعباني، دار علي بن زيد، بسكرة، الجزائر، (د.ت.ن)، ص01.

[3] يعقوب عبد العالي، المرجع السابق، ص35.

في مدينة بسكرة، بنيت من تبرعات الشعب وعملت على تأسيس شُعَب لها في مناطق الزيبان والصحراء.[1]

وقد كان "يوسف العمودي"، و"محمد زروق" و"أحمد قالة" من المعلمين الذين كانوا في هذه المرحلة يعملون على إذكاء روح النضال لدى الناشئة ضد الاستعمار الفرنسي، كذلك وقد كان للكشافة الإسلامية الجزائرية بالزيبان دورها المتميز في توعية الشباب وتهيئته فكريا وبدنيا، ففي "المدرسة المحمدية" تعلم "محمد شعباني" واستطاع أن يلم بالعلوم المتداولة وقت ذاك وأن يطالع ما يصله من مختلف المعارف وتعلم معنى الجهاد من أجل الوطن.[2]

ومن الشيوخ الذين أثروا فيه والذين كان لهم وزن كبير في صقل شخصيته واتساع معارفه، الشيخ "محمد خير الدين"، "محمد الأمين العمودي"، "الطيب العقبي"، "محمد بلعابد" "السماتي الجلالي"، "بلقاسم لغسيري"، "محمد العيد آل خليفة" و"السعيد الزاهري"، وكل هؤلاء المشايخ أعضاء مؤسسين لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين.[3]

بعد ذلك رحل الى قسنطينة لمواصلة تعلمه ومتابعة دراسته لأنه كان شغوفا بطلب العلم، فاضطرت الأسرة لتلبية طلبه فانتسب إلى معهد إبن باديس (الجامع الأخضر)، الذي كان يستقطب طلاب العلم من جميع أرجاء الوطن وحتى من دول افريقية كالسنغال ومالي وغيرهما،[4] ووجد طلابا من الزيبان والصحراء يدرسون في مختلف السنوات من بينهم الطالب "عمر البرناوي" المولود في بسكرة في سنة 1935 م، الذي تحدث عن محمد شعباني قائلا: "**كنا معا في معهد الشيخ ابن باديس في الفترة (1952_1954 م)، كانت إقامتنا بدار الطلبة وكثيرا ما سافرنا مع بعض، وكان مجتهدا وجادا في دراسته، وبنهم ما يصله من**

[1] محمد العيد مطمر، المرجع السابق، ص25.

[2] نفسه، ص25.

[3] يعقوب عبد العالي، المرجع السابق، ص ص35، 36.

[4] وزارة المجاهدين وذوي الحقوق، المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة، قادة الولاية السادسة التاريخية، دار علي بن زيد، بسكرة، الجزائر، (د.ت.ن)، ص25.

**كتب، وكان يحاول أن يعرف ما يجري من أحداث على الساحة الوطنية بمطالعته للصحف ونشرات الجمعية والحركة الوطنية، وقد افترقنا بعد اندلاع الثورة".**[1]

لقد كان شعار الجمعية دائما بين أيدي هؤلاء الطلبة والشباب، هنا بدأت رغبة "شعباني" في التحاقه بالثورة على إثر احتكاكه وتردده على مقرات الأحزاب السياسية ونوادي الطلبة التي كانت موجودة في الساحة في ذلك العهد والتي كان يحضر بعض اجتماعاتها وتجمعاتها.[2]

وكان مقهى "عمي السعيد" بالقرب من مسجد "سيدي قموش"[3] ملتقى الطلبة أيام الراحة، يتبادلون الحديث حول أحداث الساعة كالثورة التونسية والمغربية، وأيضا حول الجدال الذي كان قائما بين الأحزاب السياسية في الجزائر، وحول طرق النضال.[4]

إذا لم يكن "محمد شعباني" بمعزل عما كان في محيطه من إرهاصات سياسية وثقافية داخل الوطن وخارجه، فكان يتتبع الأحداث والمجريات السياسية التي عرفتها السنوات الأخيرة التي سبقت اندلاع الثورة المباركة، فكان يترصد الأخبار الوطنية والدولية ويتابع التطورات التي أحدثتها الثورة المصرية، وكذا نهجها القومي العربي والإسلامي، وذلك عن طريق

---

[1] محمد العيد مطمر، المرجع السابق، ص34.

[2] نفسه، ص34.

[3] يقع مسجد سيدي قموش في زنقة الخط 23 نهج بن عميرة مولود حي 19 جوان ( نهج فرانس سابقا ) بقسنطينة، وهو من أملاك عائلة ابن باديس اشتراه الشّيخ المكي بن باديس عام 1868 م، ويعود تاريخ إنشائه إلى القرن التاسع للهجرة (15 م)، بالمسجد ضريح الشّيخ العالم المقدس المفضل المشهور بالعلم والأخلاق بركات بن باديس حيث نقل إليه في شهر صفر 1308 ه (جويلية 1890 م)، كان الشيخ ابن باديس يدرس فيه، وجعل فيه مبيتا لسكنى بعض الطّلبة.متاح على الرابط: https://binbadis.net/archives/112تاريخ الدخول 28 ماي 2022 على الساعة 22 و28د. ينظر أيضا: رضوان. ص، "سيدي قموش... مسجد آل باديس ومنطلق دروس الإصلاح"، **جريدة النصر**، 17 ديسمبر 2018. متاح على الرابط: – https://www.annasronline.com/index.php تاريخ الدخول 28 ماي 2022 على الساعة 22 و35د.

[4] سوسن عمري، **العقيد محمد شعباني ودوره في الولاية السادسة وبعد الاستقلال1954_1964**، مذكرة ماستر في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة التاريخ، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012_2013، ص33.

الصحافة العربية منها والمصرية، وعاد "محمد شعباني" إلى قرية "أوماش" في نهاية السنة الدراسية 1955 م مباشرا عمله الثوري.[1]

**المطلب الثالث: نشاطه العسكري والسياسي**

**أولا: نشاطه العسكري**

**01-التحاقه بالثورة:**

على لسان "مدني بجاوي" تزامن اتمام دراسة "محمد شعباني" بالمعهد في 1954 م مع اندلاع الثورة التحريرية في أول نوفمبر، اختارت إدارة المعهد "محمد شعباني" ضمن نخبة من الطلبة للالتحاق بجامعات المشرق العربي، وعرضت عليه منحة تمكنه من مواصلة تعليمه العالي في إحدى الجامعات السورية، فآثر الطالب "محمد شعباني" تلبية نداء العمل تحت تصرف وخدمة الثورة، انخرط في أول فوج للفداء سنة 1955 م تحت قيادة "رمضاني لخضر"، ثم التحق أسد الصحراء "محمد شعباني" بصفوف جيش التحرير الوطني في شهر أفريل 1956 م.[2]

شارك "محمد شعباني" في أول عملية جهادية فدائية له والمعروفة بعملية "الشقة" تحت قيادة الشهيد "مناني نور الدين"[3]، وكانت في 1956/04/15 رفقة "أحمد خبزي""محمد جغابة"، "الحفناوي علوي" و"موسى بوقصة"[4]، بعد هذه العملية واصل "محمد شعباني" نشاطه

[1] يعقوب عبد العالي، المرجع السابق، ص36.

[2] مدني بن العربي بجاوي، مذكرات مدني بجاوي مجاهد وشاهد مسار، دار هومة، الجزائر، 2012، ص294.

[3] ولد سنة 1931 م بمدينة بسكرة، تلقى تربية دينية أثناء انضمامه للحركة الكشفية، وقد بدأ نضاله مع أخيه عبد الحميد في حركة الانتصار الحريات الديمقراطية والمنظمة السرية، وفي سنة 1955 م ألقي عليه القبض، وبعد خروجه التحق بجيش التحرير من نفس السنة بعد فراره من السجن، وفي 1957 م وجهه سي الحواس إلى تونس في مهمة ليستشهد في طريقه وهو في واد سوف، ينظر: جمعية رواد مسيرة الثورة في منطقة الأوراس، شهداء منطقة الأوراس، دار الهدى الجزائر، 2002، ص ص661، 662.

[4] يعقوب عبد العالي، المرجع السابق، ص36.

الثوري مكلفا بالعمليات الفدائية، وكان منها تلك التي نفذها هو بنفسه في شهر سبتمبر 1956 م ضد أحد العملاء المدعو "لخضر نزار" وغيرها من العمليات الفدائية الأخرى.[1]

وهكذا ودع "محمد شعباني" الحياة المدنية والتحق بالجبال وانخرط في صفوف جيش التحرير.

**02_ قيادة المنطقة الثالثة:**

بعد تلك العمليات الفدائية التي قام بها "محمد شعباني" والتي أثبتت جدارته ومؤهلاته ألحقه "سي الحواس" بمكتب قيادة الجيش في المنطقة الثالثة من الولاية الأولى، وبعد فترة قضاها إلى جانب "سي الحواس" في المكتب أثبت قدرته وأهليته لتقلد المسؤولية، فتمت ترقيته إلى رتبة ملازم أول سياسي بالناحية الثالثة من نفس المنطقة، ثم حول إلى قيادة الناحية الرابعة بعد إنشائها.[2]

**03-قيادة الولاية السادسة:**

بعد إعادة هيكلة وتشكيل الولاية السادسة في أفريل 1958 م رقي "محمد شعباني" إلى رتبة ضابط أول سياسي بالمنطقة الرابعة التي تشمل بسكرة وضواحيها من الولاية السادسة التاريخية، حيث عمل إلى جانب الشهيد الضابط الثاني "علي بن مسعود"، وقبل استشهاد الصاغ الثاني "سي الحواس" في مارس 1959 م وفي إطار هيكلة شاملة للقيادة على مستوى الولاية عين "شعباني" على رأس المنطقة الثالثة "بوسعادة"/ "بوكحيل" خلفا للشهيد "عبد الرحمان عبداوي" الذي كان أقرب الناس إليه منذ عهد الزمالة في معهد "عبد الحميد بن باديس"، وعلى رأس المنطقة الثالثة تألق نجم "محمد شعباني" وتفتقت عبقريته

[1] نصر الدين مصمودي، المرجع السابق، ص64.

[2] مدني بن العربي بجاوي، المصدر السابق، ص294.

الثورية في وقت اشتدت فيه أوزار الحرب ضد الاستعمار الفرنسي[1]، بعد ذلك عين "محمد شعباني" على رأس الولاية برتبة صاغ ثاني، وكان أصغر عقيد في الثورة، وظل على رأس الولاة حتى الاستقلال.[2]

**ثانيا: نشاطه السياسي**

قبل التحاقه بالثورة كان يواصل تعليمه في قسنطينة في معهد إبن باديس، ولم يكن بمعزل عن الوسط الثوري والأحداث السياسية، فكان دائما يتابع الصحف والجرائد الخاصة بالأحزاب السياسية، كصحف جمعية العلماء المسلمين وحركة انتصار الحريات الديمقراطية كما كان يتابع اخبار حركات التحرر والنضال في ربوع العالمين العربي والإسلامي.[3]

وبعد التحاقه بالثورة ليثبت قدرته وشجاعته في الدفاع عن وطنه شارك في العديد من العمليات العسكرية ضد العدو، كذلك دائما ما سعى إلى محاربة أي حركة تعمل ضد الثورة سياسيا، هذه الحركات التي سعت إلى إفشال وإيقاف الثورة بكل الوسائل والطرق، وتعتبر حركة بلونيس من أكبر الحركات المناوئة للثورة التحريرية والتي شكلت خطرا كبيرا على مسار الثورة.[4]

وقبل الحديث عن دور "محمد شعباني" في محاربة هذه الحركة نعطي نبذة عنها سميت بهذا الاسم نسبة لمؤسسها "محمد بلونيس"، وهي حركة تندرج ضمن استراتيجية الإدارة الاستعمارية للقضاء على الثورة بتفجيرها من الداخل، حيث تعتبر واحدة من المحاولات العديدة التي استهدفت خنق الثورة وإجهاضها في مهدها، يعود ظهور هذه الحركة إلى سنة

---

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين، الملتقى التاريخي والثقافي الوطني الأول للعقيد محمد شعباني، بلدية أوماش (ولاية بسكرة) أيام 15و16 أكتوبر 1996، ص05.

[2] محمد علوي، قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954 1962، دار علي بن زيد، بسكرة، 2012، ص189.

[3] نور الدين زمام، الكلمة الأخيرة للعقيد محمد شعباني إلى الشعب الجزائري(خطب، مقالات، توجيهات)، دار الحكمة، الجزائر،(د.ت.ن)، ص03.

[4] نصر الدين مصمودي، المرجع السابق، ص ص67، 68.

1952 م، كانت هذه الحركة مدعمة من الاستعمار الفرنسي بواسطة أجهزة المخابرات التي ساهمت في غرس هذه الحركة في الولاية السادسة، لم تعترف بالثورة بقيادة جبهة التحرير الوطني وسعت للقضاء عليها بمواجهة "كريم بلقاسم" و"عمر أوعمران" في منطقة القبائل وبعد تغلب جبهة التحرير الوطني على "محمد بلونيس" في الولاية الثالثة زحف نحو الولاية الرابعة ثم الولاية السادسة في ماي 1957 م وتمحور نشاطه في "بوسعادة"، "الأغواط" و"الجلفة".[1]

وبعد التجاوزات الخطيرة التي قام بها "بلونيس" وجيشه من إعدام وقتل ونهب في حق الجزائريين، قرر جيش التحرير الوطني تصفية الحركة في المنطقة الثانية من الولاية السادسة عسكريا[2]، هنا تجسد دور "محمد شعباني" في محاربة هذه الحركة عسكريا من خلال معارك الحمراء بجبل ميمونة في شهر أفريل 1958 م رفقة "محمد روينة" المدعو "قنتار" و"محمد السبع" و"مخلوف الغضاب" و"حمه زيان".[3]

وقد عمل "محمد شعباني" على إتباع استراتيجية سياسية لمحاربة هذه الحركة من خلال حملة شرح واسعة وتعبئة كبيرة تركزت على النقاط التالية:

_ الإكثار من التجمعات الشعبية لشرح لمؤامرة وخلفياتها وأبعادها المستقبلية على الثورة وتكثيف العمل السياسي برفع معنويات الشعب وتحريضه على التصدي للحركة.

_ إعادة هيكلة الهياكل القاعدية: مجالس البلديات مجموعات اتصالات فرق المسبلين.

_ دعوة وجهاء القوم ورؤساء العشائر لتوعية أبنائهم المغرر بهم.

---

[1] أسماء حمدان، **الحركات المناوئة للثورة الجزائرية**، مذكرة ماستر في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012- 2013، ص68.

[2] علي كافي، مذكرات علي كافي من النضال السياسي إلى قائد عسكري 1946 1962، دار القصبة، الجزائر، 1999، ص141.

[3] نصر الدين مصمودي، المرجع السابق، ص68.

_ ترحيل المواطنين الراغبين في الانضمام لصفوف جبهة التحرير الوطني FLN من مضاربهم لقطع المدد عن قوات بلونيس.

_ توزيع المناشير وبيانات المعارك والانتصارات التي خاضها في الميدان.[1]

هكذا لعب "محمد شعباني" دورا حاسما في التصدي والقضاء على هذه الحركة وإبادتها.

كما عمل شعباني على إفشال مخططات "شارل ديغول[2]"المتعددة والرامية لفصل الصحراء الجزائرية عن الشمال، وتصدى لها بكل الوسائل بما فيها العسكرية من خلال تكثيف العمليات العسكرية خاصة الهجومات على المنشآت البترولية والمصالح الاستعمارية ومراكزه، والتي تجسدت في عملية تخريب لعدد من الأجهزة الفنية الخاصة بحضيرة البترول ومنبع الغاز الطبيعي بـ"حاسي الرمل"، وتعطيل محاولة إنشاء أنبوب الغاز بين "حاسي مسعود" و"بجاية"، وهو ما دفع بالشركات البترولية بطلب التعزيزات لحماية أشغال مد الأنبوب، الأمر الذي عطل إنجازه في 1959 م.[3]

كما واجه شعباني هذه المناورات سياسيا من خلال:

_ إعادة هيكلة الناحية الجنوبية وتأطيرها.

---

[1] وزارة المجاهدين وذوي الحقوق، المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة، قادة الولاية السادسة التاريخية، المرجع السابق، ص29.

[2] ولد في 22 نوفمبر 1890 في مدينة ليل الفرنسية، التحق بمدرسة سان سير في 1908 م، وشارك في الحرب العالمية الأولى، ثم لجأ في بداية الحرب العالمية الثانية إلى لندن في 17 جوان 1940 م بعد أن رفض هدنة "بيتان"، ومن هناك وجه نداء في 18 جوان من أجل مواصلة الحرب إلى جانب بريطانيا، عاد إلى فرنسا في 1944 م رئيسا للحكومة المؤقتة ليرتكب مجازر 08 ماي 1945 م ضد الجزائريين، ثم استقال في 1946 م، من أهم ما ألفه "مذكرات الأمل"، توفي في 09 نوفمبر 1970 م، ينظر ميلود بلعالية، "المذكرات الشخصية لشارل ديغول (الحرب والأمل) وكتابة تاريخ الجزائر"، **مجلة تاريخ العلوم**، مج05، ع13، جوان 2020، ص245.

[3] نصر الدين مصمودي، المرجع السابق، ص92.

_ التعبئة والتجنيد الواسع لمختلف الشرائح الاجتماعية عبر المناشير الإعلامية لإحباط مؤامرة التقسيم.

_ التوغل داخل أواسط عمال البترول وتنظيمهم وتكوين خلايا اتصال ومعلومات للتعرف على تحركات العدو وإحباطها.[1]

_ استقطاب رؤساء العشائر والقبائل وتجنيدهم في خدمة الجيش لدعم الثورة.

_ الاتصال بأعضاء المجالس العامة والمحلية والنواب والقياد ودعوتهم لاتخاذ موقف واضح ضد فكرة الفصل.

_ أمر المواطنين على مقاطعة الانتخابات التي تنظمها الإدارة الاستعمارية.

_ الاتصال بالمواطنين العاملين في هياكل الإدارة الاستعمارية وحثهم على تقديم استقالتهم بصورة جماعية.

_ إقناع المواطنين لإفشال المشروع وذلك بخروجهم في مظاهرات شعبية لمختلف القرى ومدن الجنوب منادين بالوحدة الوطنية وأن الصحراء جزائرية.[2]

وبعد الاستقلال واصل العقيد "محمد شعباني" نشاطه بإرساء دعائم الدولة التي ساند سلطتها، وكان قائدا للناحية العسكرية الرابعة، وأسندت إليه السلطة مهمة جديدة تمثلت في العضوية في قيادة الأركان العامة للجيش الوطني الشعبي والعضوية بالمكتب السياسي للحزب.[3]

---

[1] الهادي أحمد درواز، العقيد محمد شعباني الألم والأمل، دار هومة، الجزائر، 2009، صص66، 67.

[2] نصر الدين مصمودي، "الولاية السادسة التاريخية في مواجهة الاستراتيجية الفرنسية لفصل الصحراء الجزائرية في عهد الجنرال ديغول (1958-1962)"، **مجلة علوم الإنسان والمجتمع**، ع19، جوان 2016، ص ص267، 268.

[3] المتحف الجهوي للمجاهد العقيد "محمد شعباني" بسكرة، العقيد محمد شعباني 1934/09/04-1964/09/03 قائد الولاية السادسة التاريخية، (مطبوعة).

**المطلب الرابع: وفـــــــاته**

العقيد محمد شعباني قتل معدوما وقضية اغتياله لاتزال غامضة في التاريخ مع اختلاف المصادر التاريخية لأسباب قتله والمتسبب في ذلك، بعض المصادر تذهب إلى أن مقتل العقيد تقع على عاتق الرئيس الراحل "أحمد بن بلة[1]"وبعضها تقول أن الرئيس الراحل "هواري بومدين[2]"هو السبب في ذلك، ومصادر أخرى تذهب إلى أن مسؤولية الإعدام تقع على عاتقهما الاثنين.

وجهت تهم باطلة للعقيد "محمد شعباني" هذه التهم لتي تسببت في وضعه تحت مقصلة الإعدام:

- اتهموه بوجود علاقة مباحثات بينه وبين الفرنسيين على فصل الصحراء عن الجمهورية الجزائرية وتقسيم الجزائر ومحاولته لتنظيم انقلاب عسكري.
- القيام بزعزعة الجيش الوطني الشعبي وزرع الفتنة داخله.[3]
- الإقدام على ارتكاب مجزرة في حق 750 من أتباع مصالي الحاج في ولاية الجلفة.[4]
- رفض تنفيذ القرارات الصادرة عن وزارة الدفاع الوطني والتي اعتبرت عصيانا للنظام والقانون.[5]

---

[1] أحد قادة الثورة، ولد في 25 ديسمبر 1918 م بمغنية، ينتمي إلى عائلة فلاحية، تلقى دروسه الثانوية بتلمسان ثم أدى الخدمة العسكرية عام 1937 م، وسرح عام 1940 م، ليعاد استدعاؤه عام 1943 م، شارك برتبة مساعد في الطابور (فيلق) ضمن الفرقة الرابعة عشر للقناصة الجزائريين، انضم إلى حزب الشعب وحركة انتصار الحريات الديمقراطية. ينظر: عاشور شرفي، قاموس الثورة الجزائرية 1954-1962، تر: غالم مختار، دار القصبة، الجزائر، 2007، ص66.

[2] ولد في 23 أوت 1932 م، اسمه الحقيقي محمد بوخروبة، بينما هواري بومدين هو اسم تبناه خلال حرب التحرير، قائد الأركان العامة لجيش التحرير الوطني 1959-1962 م. ينظر: عاشور شرفي، المرجع السابق، ص98.

[3] مقابلة مع السعيد باشا، ملازم أول، عضو مجلس وطني للمجاهدين، يوم 21-03-2022، على الساعة 10 و03 د.

[4] سليمان قاسم، التاريخ السياسي والعسكري للولاية السادسة 1956 1962، دار الخلدونية، الجزائر، 2017، ص ص104، 105.

[5] سليمان قاسم، المرجع السابق، ص ص104، 105.

نفى الرئيس الراحل "أحمد بن بلة" مسؤولية مقتل "شعباني" وأكد على أنه بعيد كل البعد على ذلك وحمل مسؤولية إعدامه للرئيس الراحل "هواري بومدين"، وأشاد به وبالعلاقة التي كانت تربطه بالعقيد، وأنه بعد مشاركته في تمرد "تندوف" قد اتصل به هاتفيا ليقنعه بأن يأتي إليه للحوار والنقاش، لكن "شعباني" كان متخوفا من القبض عليه لكنه طمأنه بأنه إذا قبض عليه فسوف يطلق سراحه خلال ربع ساعة، وبعد القبض عليه من طرف "بومدين" تحدثا معه وأنهيا الأمر معه، لكن "شعباني" أعاد مرة أخرى وشارك في التمرد العسكري الذي وقع في "تيزي وزو"، واستطاع "بن بلة" الوصول إليه كذلك وتحدث إليه عبر الهاتف ليحاول إقناعه بالعدول على ما يقوم به وأرسل إليه وفودا لإقناعه، بعد ذلك تم القبض عليه ونفذ حكم الإعدام وأنه أسف كثيرا على مقتله.[1]

أما "لخضر بورقعة" يذهب إلى أن الجزء الكبير من مسؤولية مقتل "شعباني" تقع على عاتق "هواري بومدين"، وأنه ساهم بشكل فعال في إعدامه حيث يقول: "**والشيء الأكبر أنه لو رفض بومدين ما كان شعباني ليموت**".[2]

أما الرئيس الراحل "الشاذلي بن جديد" فإنه يحمل مسؤولية إعدام العقيد "محمد شعباني"لـ"أحمد بن بلة" بقوله: "**وأشهد أن بومدين لا دخل له في المحاكمة، وأن الذين حاولوا ويحاولون إلى اليوم إلصاق التهمة به فعلوا ذلك ويفعلون للإساءة به، وأشهد أن بن بلة هو من أمر بذلك، وهو الذي رفض تحويل الإعدام إلى عقوبة سجن، وهو من أصر على الإعدام في نفس اليوم ولم تجد المساعي التي قمنا بها لإنقاذ حياة شعباني نفعا**".[3]

---

[1] سهام عزيزة، **شهادة أحمد بن بلة في كتاب شاهد على العصر لأحمد منصور وشهادة فتحي الديب في كتابه عبد الناصر وثورة الجزائر (دراسة مقارنة)**، مذكرة ماستر أكاديمي في التاريخ، تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف– المسيلة، 2016– 2017، ص88.

[2] سهام عزيزة، نفسه، ص ص88– 90.

[3] الشاذلي بن جديد، مذكرات الشاذلي بن جديد، 1929–1979، دار القصبة، الجزائر، 2011، ج01، ص212.

أما أخ العقيد "محمد شعباني" "عبد الرحمن شعباني" فإنه يوضح الأسباب الحقيقية لاغتيال أخيه بأن "شعباني" ألقى خطابا بمدينة "مسعد" وتكلم فيه عن تسرب عملاء لفرنسا داخل جيش الحدود وحذر منه، هو الشيء الذي استاء منه "بومدين"، وطلب "شعباني" من بومدين تنحية الرائد "عبد القادر شابو" من منصبه الإداري حتى لا يطلع على أسرار وزارة الدفاع والمراسلات بين وزارة الدفاع والنواحي، وذلك لأنه كان من مجموعة الفارين من الجيش الفرنسي، ولم يلتحقوا البتة بجيش الداخل، زيادة على ذلك اقترح "محمد شعباني" على "بن بلة" أن تكون قيادة هيئة الأركان جماعية دورية كل ثلاث سنوات على أن يكون أول قائد للأركان أعلاهم وأقدمهم رتبة تفاديا للانقلابات العسكرية التي كانت سائدة في إفريقيا ما أثار غضب "بومدين"، وقد ظهر جليا الصراع بين "بومدين" و"شعباني" في المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني المنعقد بتاريخ 16 أفريل 1964 م حيث طالب "شعباني" بتطهير الجيش من الدخلاء، فرد عليه بومدين بعبارته "**من الطاهر بن الطاهر الذي يريد تطهير الجيش؟**".[1]

بهذا أحس "بومدين" بخطورة "شعباني" على منصبه وخطورة اقتراحاته التي ستضعف سلطته وهيمنته على الجيش، فسعى للإطاحة به من خلال تحويل مقر الناحية العسكرية الرابعة من بسكرة إلى ورقلة، وعين الرائد "عمار ملاح" على رأسها، وعين "شعباني" عضوا في المكتب السياسي وعضوا في قيادة الأركان، وهو ما رفضه هذا الأخير وجعله يتمرد، وهو ما كان يريده "بن بلة" و"بومدين" وكان ذريعة لتصفيته.[2]

أما "الطاهر الزبيري"[3] يؤكد في مذكراته على أن "بن بلة" هو من أعطى أمر إلقاء القبض على "شعباني" ذلك بعدما وصفه بالسياسي المتعفن، وهو ما أفاض قطرة الكأس

[1] عبد الرحمن شعباني، "هكذا فعلوا بشعباني"، **الخبر الأسبوعي**، ع 513، 27 ديسمبر 2008– 02 جانفي، 2009.

[2] نفسه.

[3] أحد رموز الثورة التحريرية، من مواليد 14 أفريل 1929 م بقرية أم العظايم الواقعة في الشرق الجزائري وبالضبط ولاية سوق أهراس في عائلة مناضلة، من بين الأوائل الذين فجروا الثورة في "الونزة"، سجن في الكدية أين التقى بقائد الولاية=

وأمر "بومدين" للإعداد للعملية العسكرية لإلقاء القبض على شعباني،[1]وتم القبض عليه في 07 جويلية 1964 م ثم تحويله من "بوسعادة" إلى "الجلفة"، ثم إلى السجن العسكري بسيدي الهواري بوهران، مكث في السجن قرابة شهرين من ساعة توقيفه لغاية 02 سبتمبر 1964 م وهو يوم محاكمته، هكذا بدأت المحاكمة في هذا اليوم وانتهت في 03 سبتمبر قرابة الساعة الثالثة فجرا وهي أطول محاكمة في الجزائر بداية عهد الاستقلال.[2]

وكخلاصة لما تم عرضه في هذا الفصل يمكن القول محمد شعباني كان رجلا سياسيا عسكريا ذو همة عالية، أحد رموز الولاية السادسة التاريخية وأصغر عقيد تولى قيادتها وقد لعب دورا بارزا بها وتدرج في مسؤولياته وأثبت جدارته وقدرته على تحملها وفي كل المهام التي أسندت إليه بفضل كفاءته وشجاعته هو ما يستحق فعلا دائما إحياء ذكراه وما يستحق أن يحمل المتحف الجهوي للمجاهد ببسكرة اسمه، هذا المتحف الذي من خلال زياراتنا المتعددة له تعرفنا على العموم على هياكله ومحتوياته، هو بالأمر الشيق لنأخذ من هذه المحتويات منهل لدراستنا هذه، واستقاء مادتنا العلمية من خلال منشوراته وإصداراته والوثائق الأرشيفية والشهادات الحية التي حفظها المتحف بعناية وهو ما سيتم معالجته في الفصول اللاحقة.

---

=الأولى "مصطفى بن بولعيد" أين خطط للهرب معه من السجن، تولى عدة مسؤوليات حيث عين قائدا للفيلق الثالث بالقاعدة الشرقية، وفي أكتوبر 1960 م عين الزبيري قائدا للولاية الأولى التاريخية الأوراس، بعد الاستقلال عينه بن بلة قائدا للناحية العسكرية الخامسة، ثم عينه في منصب رئيسا للأركان دون استشارة هواري بومدين، من أهم ما كتب مذكراته "نصف قرن من الكفاح". ينظر: عائشة مهدي، "قراءة في مذكرات طاهر زبيري مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين 1929-1962"، **مجلة تاريخ العلوم**، م05، ع13، جوان 2020، ص115.

[1] الطاهر الزبيري، المصدر السابق، ص61.

[2] Abderrahmane Chaabani, **Le soir d'Algérie**, du 16_12_2002, source : http:// le quotidenalgerie.org/2011/11/09/ les-araignees-pleurent-le-colonel-chaabani-et-maudissent-ben-bella-et-boumediene/.

# الفصل الثاني: الولاية السادسة من خلال منشورات وإصدارات المتحف.

## المبحث الأول: الإطار الجغرافي والتاريخي للولاية السادسة.

## المبحث الثاني: قادة الولاية السادسة.

لقد كانت الثورة الجزائرية في أعوامها الأولى حافلة بنشاط مكثف لنشر صوت التحرر في كل التراب الوطني وتوسيع الرقعة الجغرافية للعمل العسكري والنضالي، فامتدت الثورة عبر كافة المناطق الاستراتيجية للوطن خاصة في فترة 1956 م، هذه الفترة التي نستطيع القول أنها شهدت الكثير من التغيرات في الميدان الثوري وعلى المستوى التنظيمي، تميزت هذه الفترة بعقد مؤتمر الصومام في هذا المؤتمر حدثت تغيرات كبيرة فرضت إعادة النظر في أمور عديدة وفي كل النواحي، من بين هذه المستجدات إضافة الصحراء كولاية على الخارطة السياسية وتوسيع العمل الثوري بها نظرا لما تتميز به من موقع استراتيجي وخصائص طبيعية، انطلاقا من هذه المعطيات واعتمادا على ما جاء في منشورات وإصدارات المتحف الجهوي للعقيد محمد شعباني بسكرة سنتناول في هذا الفصل نبذة تعريفية للولاية السادسة التاريخية، إطارها الجغرافي ونشأتها.

## المبحث الأول: الإطار الجغرافي والتاريخي للولاية السادسة

طالما شكل الجنوب الجزائري أكبر وأوسع رقعة من التراب الوطني الجزائري، لذلك ونظرا لأهميته الاستراتيجية ومميزاته الجغرافية والطبيعية قد شكل نقطة هامة في تاريخ الثورة وخاصة بعد تنظيمه وتهيئته ليكون مسرح العمل الثوري، في هذا الصدد كان الحديث في المبحث الأول من هذا الفصل عن الإطار الجغرافي للولاية السادسة ومميزاتها الطبيعية.

### المطلب الأول: الإطار الجغرافي للولاية السادسة

عند تفجير ثورة الفاتح نوفمبر 1954 عمد مهندسوها إلى تقسيم التراب الوطني إلى مناطق لتنظيم العمل الثوري حيث أدرجوا الصحراء كمنطقة سادسة ورسموا إطارها الجغرافي الذي شمل جبال العمور[1] وأولاد نايل ومنطقة غرب الوادي، يحدها من الشرق مدينة بوسعادة ومن جهة الشمال طريق لاروكات ومن الغرب الولاية الخامسة ومن الجهة الجنوبية جزء من أولاد جلال وبن سرور[2]، ووضعوا على رأسها الملازم الثاني "الحاج العربي"، الذي أشرف على تنفيذ أولى عمليات ليلة نوفمبر 1954 بمدينة بسكرة والذي كلف بهيكلتها تحت إشراف قائد المنطقة الأولى أوراس النمامشة مصطفى بن بولعيد".[3]

وبعد عقد مؤتمر الصومام تمت هيكلتها النهائية واستقرارها كولاية وتعد هي أكبر الولايات التاريخية التي أقرها هذا المؤتمر مساحة، فهي حسب التنظيم الإداري الذي وضعه الاستعمار الفرنسي تضم المناطق الجنوبية لعمالة الوسط الجزائري والقسم الجنوبي من عمالة قسنطينة، أما بالنسبة لحدودها مع الولايات الأخرى تحدها الولاية الأولى من الناحية الشرقية

---

[1] سلسلة جبلية تمتد على طول 100 كلم من الشرق غلى الغرب وعلى طول 60 كلم من الشمال نحو الجنوب، يصل ارتفاعه بأفلو إلى 1.700م وفي البيض يصل غلى 2.000م، سمي نسبة إلى قبيلة بني عمور أو بني عامر قبل أن تلتحق هذه الأخيرة بسيدي بلعباس، ينظر: مصطفى عتيقة، **المجاهد مولاي إبراهيم – الرائد عبد الوهاب– حياته ومسيرته النضالية بين 1925–1969 – قائد المنطقة الثالثة، الولاية الخامسة–**، مذكرة ماجستير في تاريخ الثورة للجزائرية، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة وهران، 2010– 2011، ص31.

[2] سليمان قاسم، تاريخ الولاية السادسة المنطقة الثانية من بداية التأسيس إلى نهاية بلونيس 1954– 1958، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2013، ص163.

[3] المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة، الولاية السادسة التاريخية (معلقة حائطية بالمتحف).

والولاية الثالثة من الناحية الشمالية والولاية الرابعة من الشمال الغربي والولاية الخامسة من الناحية الغربية والجنوب الغربي.[1]

وتمتد عبر المساحة التي يحدها من الشمال الطريق الرابط بين مدينتي البرواقية وبئر غالبو، ومن الشمال الشرقي مدن بريكة والقنطرة ومنعة وزريبة الوادي، ومن الشرق الحدود التونسية الليبية، ومن الغرب خط قصر الشلالة وعين ماضي إلى أولف ورقان، ومن الجنوب الحدود المالية النيجيرية، وتشكل حاليا الولايات التالية: المسيلة، الجلفة، الأغواط، تمنراست إليزي، ورقلة، الوادي، بسكرة وتغطي 5/4 من المساحة الكلية للبلاد هو الموقع الذي سمح لها أن تكون أكبر ولاية من حيث المساحة وأغناها بثرواتها الطبيعية.[2]

أما بالنسبة لمناخها فالمناخ الصحراوي يتميز بارتفاع درجة الحرارة تصل صيفا غلى 50° كما ينخفض إلى الصفر شتاء، كما تشهد الصحراء هبوب الرياح الجافة المصحوبة بعواصف هوجاء من الرمال تعرقل النشاط البشري، وينقسم المناخ الصحراوي إلى إقليمين:

الإقليم الجنوبي الشرقي: يسوده مناخ قاري جاف ذو مدى حراري كبير فصليا ويوميا مثل غرداية، بسكرة، إليزي، الواید، ورقلة، تمنراست.

الإقليم الجنوبي الغربي: لا يختلف كثيرا عن سابقه في الظروف الطبيعية فالمناخ الصحراوي يتميز بجفافه وارتفاع درجة حرارته في سائر الشهور السنوية وقلة الغطاء النبات ويضم تندوف، عين الصفراء، بشار، أدرار، النعامة.

كذلك من مميزات الإقليم الصحراوي ندرة تساقط الأمطار واتساع الأبعاد وندرة النبات، هو ما صعب على الاستعمار الفرنسي السيطرة على الصحراء خلال السنوات الأولى من الاحتلال.[3]

---

[1] الهادي أحمد درواز، الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954– 1962، دار هومة، الجزائر، 2009، ص19.

[2] سليمان قاسم، تاريخ الولاية السادسة المنطقة الثانية من بداية التأسيس غلى نهاية بلونيس 1954–1958، المرجع السابق، ص ص13، 14.

[3] محمد قنانش، "الثورة في الولاية السادسة من خلال كتابات "محفوظ قداش"، **مجلة عصور جديدة**، ع24، 25، أكتوبر 2016، ص385..

أما بالنسبة لتضاريسها فهي تضم جبال الزاب وجبال الحضنة وجبال أولاد نايل وجبال العمور بجهتها الشمالية، أما الجهة الثانية بالجنوب فهي منطقة صحراوية خالية عارية، وبها مجموعة من الشطوط تقع جنوب الهضاب العليا منها شط الحضنة وشط ملغيغ ويوجد بها العرق الشرقي الكبير، وهو كثبان رملية واسعة وتنتشر بجانبه بعض الهضاب الجيرية، أما عن ويدانها فهي كاذبة تفيض وقت التساقط وتجف بانعدامه وأهمها وادي الجدي ووادي ميزاب وتنتشر بالمنطقة بعض اللوحات الصالحة لزراعة النخيل.[1]

**المطلب الثاني: نشأة وتكوين الولاية السادسة التاريخية**

أنشأت الولاية السادسة التاريخية إثر انعقاد مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956 حيث تقرر في هذا المؤتمر تقسي التراب الوطني إلى وحدات جغرافية من أجل تسهيل العمل العسكري ضد قوات العدو في مختلف مناطق البلاد، وتم ترسيم حدود الولاية السادسة بعدما كانت عبارة عن مشروع مؤجل منذ الفاتح نوفمبر 1954، وعين على رأسها العقيد علي ملاح المدعو سي الشريف الذي أشرف على تنفيذ العمليات الأولى ليلة الفاتح نوفمبر 1954 بأعزازقة ولاية تيزي وزو[2]، بعدها واصل نشاطه بين قيادة فصائل المجاهدين في جيش التحرير الوطني من جهة ونشر الوعي الثوري وتنظيم المواطنين في الخلايا العسكرية والسياسية من جهة أخرى، مثل تنظيم أفواج المسبلين وتكوين لجان جبهة التحرير الوطني في القرى والمداشر لتدعيم الثورة المسلحة، وتأمين الصفوف الخلفية لجيش التحرير وتوسيع الجبهات الحربية حتى أصيب في ناحية سيدي نعمان سنة 1955،[3] وفي أواخر سنة 1955 غادر المنطقة الثالثة منطقة القبائل الولاية الثالثة فيما بعد متوجها إلى المنطقة الرابعة الولاية الرابعة فيما بعد على رأس مجموعة من المجاهدين إلى غاية جوان 1956 أين كان من بين

[1] إكرام خماس، **علاقة الولاية السادسة بالولاية الأولى سياسيا وعسكريا 1956- 1962م**، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، 2018- 2019، ص30.

[2] المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة، الولاية السادسة التاريخية، (معلقة حائطية)، المرجع السابق.

[3] نصر الدين مصمودي، المرجع السابق، ص74.

الذين شاركوا في إعداد مؤتمر الصومام[1]، وفيه تقرر إنشاء الولاية السادسة وأسندت إليه أمر قيادتها كما قلنا سابقا برتبة صاغ ثاني، وباشر عمله في هيكلة الولاية السادسة بعدما ما منحته الولاية الرابعة المنطقة الأولى حتى استشهد في مارس 1957 بقرية السيوف بولاية المدية حاليا.[2]

بعد استشهاد العقيد علي ملاح أصبح وضع الولاية السادسة على الشكل التالي:

1_ الصحراء الشرقية حتى بوسعادة تابعة للولاية الأولى أوراس النمامشة.

2_ الصحراء الغربية تابعة للولاية الخامسة.

3_ المنطقة الأولى منها تضم سور الغزلان، عين بوسيف والبرواقية أصبحت تابعة للولاية الرابعة ولتنظيمها وتسييرها بصفة مؤقتة إلى حين اتخاذ لجنة التنسيق والتنفيذ قرار نهائي فكلف بها عمر إدريس[3] بعد أن أصبح اسمها منطقة العمليات رقم 09 وهو الاسم الذي أطلقه عليها سي عبد الحفيظ بوصوف.[4]

---

[1] إلى جانب عبان رمضان، بن مهيدي، أوعمران، سليمان دهليس، صالح زعموم، عمارة رشيد.

[2] المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة، الشهيد العقيد علي ملاح المدعو سي الشريف 14 فيفري 31/1924 مارس 1957 (مطبوعة).

[3] ولد في مارس 1931 بمدينة القنطرة دائرة عين التوتة ولاية بسكرة، تلقى تعليمه باللغة الفرنية بمسقط رأسه سنة 1937 ثم باللغة العربية 1939م بمدرسة الهدى التابعة لجمعية العلماء المسلمين، في 1954 انضم للتنظيم الثوري بالقنطرة ثم التحق بجيش التحرير الوطني سنة1955، عمل مع سي الحواس وزيان عاشور في مناطق الصحراء، شارك في العديد من المعارك، أعدم في الجلفة في 07 جوان 1957، ينظر: محمد علوي، عظماء من منطقة الزيبان عمر إدريس، دار علي بن زيد، بسكرة، (د.ت.ن)، ص ص01- 10.

[4] المدعو سي مبروك ولد بميلة في الشمال القسنطيني سنة 1926، توجه إلى قسنطينة بعد نهاية الحرب العالمية الثاني انخرط بحزب الشعب الجزائري واصبح أحد العظماء النشيطين في المنظمة الخاصة وفي سنة 1950 أكتشف أمر المنظمة فدخل عبد الحفيظ في حركة انتصار الحريات الديمقراطية وأصبح مسؤولا عن دائرة تلمسان وأصبح عضو في اللجنة الثورية للوحدة والعمل، عين قائدا للولاية الخامسة برتبة عقيد خلف بن مهيدي في سبتمبر 1956 وشارك في تأسيس شبكة الإشارة والاستعلامات بالولاية الخامسة وبولايات أخرى في سبتمبر 1957 وبعدها أصبح عضو لجن التنسيق والتنفيذ، وزير العلاقات العامة والاتصالات في سبتمبر 1958 بالحكومة المؤقتة، توفي في 31 ديسمبر 1979، ينظر: أحلام تبري، **دور الرائد عمر إدريس ( سي فيصل) في الثورة التحريرية (1954- 1959)**، مذكرة ماستر، تخصص تاريخ معاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013/2012، ص33.

ظل وضع الولاية السادسة مجمدا إلى غاية 1958 حيث سعى إلى إعادة هيكلتها كل من الشهيد سي الحواس وعمر إدريس بعد الاتصال بلجنة التنسيق والتنفيذ وهو ما تم فعلا في صيف 1958 بتعيين العقيد سي الحواس قائدا للولاية والرائد عمر إدريس سي فيصل نائبا عسكريا والطيب الجغلالي نائبا سياسيا ووضعت تحت مسؤولية العقيد سي الحواس بعض المناطق التي فصلت من الولايات المجاورة وضمت لها والمتمثلة في:

المنطقة الأولى: البرواقية فصلت من الولاية الرابعة وحملت نفس تسمية بالولاية السادسة.

المنطقة الثانية: الأغواط وفصلت من الولاية الخامسة وحملت نفس الاسم بالولاية السادسة.

المنطقة الثالثة: فصلت من الولاية الأولى وضمت إلى الولاية السادسة بطلب من سي الحواس وتم تقسيمها إلى منطقتين هما جبل أمساعد وبوسعادة.

المنطقة الرابعة: وتشمل بسكرة ونواحيها.[1]

وفي فترة تولي العقيد سي الحواس قيادة الولاية السادسة عرفت تنظيما وهيكلة إدارية عسكرية للوقوف في وجه المخططات الاستعمارية الفرنسية التي جاء بها الجنرال ديغول من جهة والحركات المناوئة للثورة من جهة، والتي تمثلت في حركة بلونيس المدعومة من سلطات الاحتلال الفرنسي.[2]

وبعد استشهاد العقيد سي الحواس رفقة قائد الولاية الثالثة العقيد حمودة آيت عميروش[3] وغالبية إطارات الولاية السادسة بمعركة جبل ثامر ببوسعادة في 28- 29 مارس

---

[1] الولاية السادسة التاريخية، الملتقى الوطني التاسع بسكرة عبر التاريخ، من أعلام الولاية السادسة التاريخية بمنطقة الزيبان بمتحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة، أيام 23/22/21 ديسمبر 2010، ص08.

[2] المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة، الولاية السادسة التاريخية(مطبوعة).

[3] عمروش آيت حمودة من مواليد 31 أكتوبر 1926 بقرية تاسافت أقمون بعرش بني وسيف بإحدى قرى جبال جرجرة حيث شب وترعرع في أحضان أسرة فلاحية فقيرة، التحق في صغره بمدرسة قرآنية بالقرية، حفظ جزء من الكتاب وتعلم الفرنسية، عند بلوغه 18 جند إجباريا لأداء الخدمة العسكرية في الجيش الفرنسي مدة عامين بعدها عاد لمسقط راسه، انضم إلى=

1959 تم تعيين الرائد السياسي الطيب الجغلالي على رأس الولاية السادسة خلفا للعقيد سي الحواس، وبعد استشهاد العقيد الطيب الجغلالي في 29 جويلية 1959 قام قادة المناطق بتكوين مجلس قيادي بالولاية السادسة في جويلية 1959 وتعيين الصاغ الثاني محمد شعباني على رأسها، وبعد سنتين عمدت القيادة المركزية للثورة بالخارج إلى تثبيته على رأس الولاية برتبة عقيد واستمرت قيادته إلى غاية الاستقلال.[1]

=حركة انتصار الحريات الديمقراطية بمدينة غليزان، التحق بصفوف جيش التحرير بعين الحمام، تقلد منصب مسؤول على ناحية عين الحمام بعد استشهاد قائدها الأول ثم مسؤول ناحية القبائل الصغرى، في نهاية 1955 ارتقى إلى رتبة ملازم ثاني، استشهد في 29مارس 1959 رفقة سي الحواس في معركة جبل ثامر، ينظر: المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة، الشهيد العقيد عميروش آيت حمودة 31 أكتوبر 1926 (مطبوعة).

[1] المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة، العقيد محمد شعباني (مطبوعة)، المرجع السابق.

## المبحث الثاني: قادة الولاية السادسة التاريخية

لعل الحديث عن الولاية السادسة التاريخية وما جرى فيها من أحداث تاريخية بداية من الحديث عن إطارها الجغرافي ونشأتها كولاية في مؤتمر الصومام يفرض علينا الحديث عن أهم رموزها وقادتها الذين حملوا مشعل الكفاح فيها، وقد تعاقب على الولاية السادسة أربعة قادة منذ نشأتها، وفي هذا المبحث كان حديثنا عن ثلاثة منهم بداية من القائد علي ملاح إلى القائد الطيب الجغلالي والذي يعقبه القائد والعقيد محمد شعباني وهو أصغر قادتها، وقد تم التطرق له في حديث سابق في الفصل الأول.

### المطلب الأول: العقيد علي ملاح

#### أولا: مولده

هو علي ملاح المدعو سي الشريف أحد رموز الثورة التحريرية وأول قائد لولاية الصحراء ولد يوم 14 فيفري 1924 بمدينة أعزازقة التابعة لولاية تيزي وزو حاليا بدوار طاقة ببلدية مكيرة، إبن أحمد أمزيان ومسعودة عجموط.[1]

#### ثانيا: التربية والنشأة

نشأ في أسرة محافظة متدينة وحافظة للقرآن، حيث كان والده شيخ أحمد إماما صالحا اعتنى بتربية ابنه على الأخلاق الفاضلة والسلوك الحسن وتلقينه المبادئ الأولية في اللغة العربية في الزوايا والمعاهد المختلفة المنتشرة في المنطقة وهي العلوم التي كان يتلقاها أغلب الطلبة من الطبقات المحرومة في ذلك الوقت، ثم انتقل علي ملاح طالبا للعلم والفقه من زاوية "سيدي وارث" في علي بوناب، "سيدي علي موسى" بمعاتقة ثم زاوية "الشيخ سحنون" في بني وغليس (القبائل الصغرى) وأخيرا في زاوية "سيدي منصور" الكائنة بأبيزار بلدية تميزار حاليا.[2]

---

[1] المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة، قادة الولاية السادسة التاريخية، المرجع السابق، ص08.

[2] نفسه، ص08.

**ثالثا: نضاله السياسي**

نشأ متشبعا بالتربية الدينية والروح الوطنية الشيء الذي جعله يختار مبكرا طريق العمل الثوري للقضاء على مظاهر الاستعمار الفرنسي من ذل وطغيان واستعباد، انخرط في حزب الشعب إبان الحرب العالمية الثانية وهو في ريعان شبابه ليصبح في فترة وجيزة من أبرز مناضلي الحزب في المنطقة، أصبح عضوا بارزا في المنظمة السرية، وقد صعد إلى الجبل في وقت مبكر، وساهم في نشر الوعي الثوري وفي تكوين المناضلين السياسيين، مما عرضه إلى المطاردة من قبل السلطات الفرنسية، خاصة بعد مشاركته كمسؤول في قسمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية في تنظيم انتخابات المجلس الوطني، ليجبر على ولوج الحياة السرية والتخفي سنة1947، ليواصل نضاله في المنطقة الخاصة وقد سلطت عليه سلطة الاحتلال سنة 1947 حكما غيابيا بسنتين سجن.[1]

اهتم بجمع الأسلحة، وعشية أول نوفمبر أوكلت له قيادة ناحية عزازقة وتيقزيرت حقق نجاحات مظفرة، ثم نقل إلى جنوب المنطقة الرابعة ومساعدة أوعمران، ولما انعقد مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956 كلفه قادة الثورة المسلحة بمهمة قيادة الولاية السادسة مع ترقيته إلى رتبة عقيد، وصار يدعى العقيد سي شريف، كما عين أيضا عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية، لينطلق بعدها العقيد علي ملاح على رأس كتيبة من المجاهدين متجها إلى الولاية السادسة بالجنوب الجزائري لأداء المهام الموكلة إليه.[2]

شرع في إرساء قواعد النظام بالصحراء وهيكلة المجاهدين، وخاض العديد من المعارك بمنطقة العذاورة وجنوب الأطلس، فرغم شساعة الولاية وصعوبة تضاريسها ومناخها

[1] المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة، الشهيد العقيد علي ملاح المدعو سي الشريف 14 فيفري 31/1924 مارس 1957 (مطبوعة)، المرجع السابق.

[2] محمد علوي، عظماء من منطقة الزيبان العقيد علي ملاح، دار علي بن زيد، بسكرة، (د.ت.ن)، ص06.

إلا أنه تمكن من إشعال فتيلة الثورة المسلحة في الصحراء بعد أن أحكم الاستعمار الفرنسي سيطرته عليه لمدة طويلة.[1]

**رابعا: استشهاده**

تمكن العميل المصالي شريف بن سعيدي من اغتياله غدرا رفقة عدد من إطارات الولاية في جبل سقون دائرة أولاد بجة يوم31 مارس 1957، إذ اتصل به باعتباره نائبا وطلب لقائه في منطقة لتسوية بعض المشاكل وقام باغتياله رفقة ثلاثة من المجاهدين وعمره لا يتجاوز 33 سنة، وإثر اغتياله عرفت المنطقة اضطرابات كبيرة إلى أن أعادت لجنة التنسيق والتنفيذ هيكلتها وأسندت قيادتها إلى سي الحواس.[2]

**المطلب الثاني: العقيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة (سي الحواس)**

**أولا: مولده**

هو أحمد بن عبد الرزاق حمودة المدعو سي الحواس، ولد في 1923 بلدية مشونش مقر الدائرة ولاية بسكرة، ينتمي إلى قبيلة أولاد شعبان وهي فرع من فروع عرش بني بوسليمان في تكوت بدوار "زالاطو" بولاية باتنة حاليا.[3]

**ثانيا: التربية والنشأة**

تربى في أسرة متوسطة الحال دخل الكتاتيب وحفظ القران الكريم وتربى تربية دينية وانتقل من الكتاب إلي المدرسة التي أسستها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، تابع دراسته إلي أن وصل إلى مستوى الشهادة الابتدائية، ونتيجة لزواجه المبكر انقطع عن الدراسة، كان شغوفا بالمطالعة ويهوى الصحافة وخاصة جريدة البصائر وغيرها من الصحف الأسبوعية.[4]

---

[1] المتحف الجهوي للعقيد محمد شعباني بسكرة، العقيد علي ملاح،(معلقة حائطية بالمتحف).

[2] المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة، قادة الولاية السادسة التاريخية، المرجع السابق، ص11.

[3] المتحف الجهوي للعقيد محمد شعباني بسكرة، العقيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة "سي الحواس" (1923– 1959) قائد الولاية السادسة (1958–1959) (مطبوعة).

[4]العقيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة، الملتقى الوطني التاسع بسكرة عبر التاريخ، المرجع السابق، ص12.

عمل في التجارة، إذ كانت وضعية الأسرة متوسطة، مما جعله يوسع على نفسه بالتجارة، ويتاجر في التمور والسلاح، ويكثر من الأسفار مما سمح له بمخالطة الرجال والتعرف على البلدان، كان كثير السفر والتجوال حتى سمي بالحواس وكثير المشي أيضا يقطع 70كلم يوميا وخاصة عندما أصبح قائد الولاية.[1]

**ثالثا: نضاله السياسي**

لانعرف بالتحديد السنة التي انخرط فيها بحزب الشعب الجزائري، ولكنه هو أول من أدخل السياسة إلى بلدية مشونش، وذلك بحكم أسفاره، فكان يدخل إلى القرية المطبوعات والجرائد والمنشورات التي يصدرها حزب الشعب الجزائري ويوزعها سرا ويعقد الاجتماعات السرية ويجمع الاشتراكات من المناضلين من مشونش وبنيان ويبعث بها إلى محمد بن مسعود بالقاسمي بتفلفال، ومن ثم إلى مسعود بلعقون بقسمة آريس، لم يتقلد أي منصب مدني ولم يترشح لأي منصب سياسي في انتخابات 1948 إلا أنه قام بالدعاية لمرشح حركة انتصار الحريات الديمقراطية، فكان نشاطه يمتد إلى آريس وبسكرة وباتنة والجزائر العاصمة، وكان يستضيف كم من مرة مجموعة من الشبان من العاصمة كما استضاف مصطفى بن بولعيد وأحمد بودة، وأصبحت حركاته محل شبه لدى الدرك الفرنسي مما جعله يتعرض للاستنطاق عدة مرات، كان ملازما لمصطفى بن بولعيد وكان شديد التدين ويحترم مبادى جمعية العلماء الجزائريين ويكثر الاتصال بعلمائها، وأنه سافر فيعام 1948 إلى فرنسا بأمر من حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية فآثر الرجوع إلى بلدته ينتظر قيام الثورة ليعمل على إشعالها.[2]

**نشاطه خلال الثورة:** في عام 1953 انقسم حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية إلى قسمين: قسم ضم المصاليين وقسم ضم المركزيين، بينما أعضاء المنظمة الخاصة

[1] العقيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة، الملتقى الوطني التاسع بسكرة عبر التاريخ، المرجع السابق، ص12.

[2] المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محد شعباني بسكرة، قادة الولاية السادسة التاريخية، المرجع السابق، ص13.

التزموا الحياد ثم شكلوا اللجنة الثورية للوحدة والعمل التي أعلنت عن ميلاد جبهة التحرير الوطني.[1]

كان اندلاع الثورة ليلة أول نوفمبر 1954 ببسكرة حيث نفذت فيه خمس عمليات عسكرية بقيادة الحسين برحايل، استمر سي الحواس يواصل نشر الثورة بالمنطقة ويعمل على تدعيمها، وفي شهر ماي 1955 عقد اجتماع بالمكان المسمى فم تاغروفت بين غوفي والجبل الأزرق، حيث سلم فيه سي الحواس إلى مجاهدي جيش التحرير الوطني خمسة ملايين من الفرنكات من عند المصاليين، ووعدهم بتقديم 250بدلة عسكرية توجد ببني فرح بعين زعطوط، وبعد اجتماع بالمكان المذكور سلمهم الألبسة كاملة غير منقوصة، وفي أوائل خريف 1955 كلف من طرف الحسين عبد السلام بن عبد الباقي بالقيادة، وحمله تبليغ رسالة للشيخ عاشور زيان في ناحية أولاد جلال وسيدي خالد، الذي كانت تحت قيادته ألف مجاهد، وقام بالمهمة أحسن قيام، حيث تعرف على المجاهدين القادمين من الولاية الأولى والمجندين هناك في المنطقة الثالثة بالصحراء.[2]

وفي أواخر 1955 رجع الحسين بن عبد السلام بن عبد الباقي من ناحية القنطرة وتوجه إلي بسكرة وطولقة ليتفقد المنطقة التي كان يسيرها، وليعرف مدى إخلاص سي الحواس، فوجد الجو تغير، لأن القائد أدخل تطورا في المنطقة من حيث التنظيم والتكوين بشكل مدهش، فما كان منه إلا أن سلم له القيادة وقفل راجعا إلى ناحية آريس، وبعد خروج مصطفى بن بولعيد من السجن في 10 نوفمبر1955 اتصل به سي الحواس في الجبل الأزرق، وهذه أول مرة يلتقيان فيها بعد فراقهما قبل اندلاع الثورة، استفسر مصطفى بن بولعيد عن حياته خلال هذه المدة التي تفارقا فيها، فقص عليه سي الحواس كيف ذهب إلى فرنسا وكيف استطاع أن يحصل على بطاقة يهودي، مما سمح له بالدخول إلى مصالي

[1] المتحف الجهوي للعقيد محمد شعباني، العقيد أحمد بن عبد الرزاق، (معلقة حائطية).

[2] محمد علوي، عظماء من منطقة الزيبان، العقيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة، دار علي بن زيد، بسكرة، (د.ت.ن)، ص04.

الحاج وكان من أتباعه، وحاول أن يقنعه بالرجوع إلى الجبهة، كما أنه جمع التبرعات وألبسة خاصة بالمجاهدين وأرسلها على شكل بضائع إلى التجار في سيدي عقبة، ولما انتهى من قصته عاهد مصطفى بن بولعيد أن يأتي بزميله الشيخ عاشور زيان الذي لم يصدق فرار مصطفى بن بولعيد من السجن، وجاء عاشور زيان لرؤية مصطفى بن بولعيد وأعطاه عهدا على غرار أخيه سي الحواس بأن يكافحا ويجاهدا مع بعضهما حتى النصر أو الاستشهاد وبعد هذا اللقاء الذي ضم كلا من بولعيد وسي الحواس شمالا وسي زيان جنوبا تعاهدوا على إيصال الثورة إلى كل أرجاء الصحراء.[1]

ولما استشهد كل من القائد مصطفى بن بولعيد 23مارس 1956 والقائد سي زيان 07 نوفمبر1956 واصل سي الحواس العهد، وذهب إلى تونس قبل تعيينه قائدا على الولاية السادسة، وذلك للإتيان بالسلاح وناب على الجيش عمر إدريس.[2]

وبعد مؤتمر الصومام استحدثت الولاية السادسة، وكان أول قائد لها علي ملاح، وبعد استشهاد هذا الأخير 29 ماي 1957 تم تعيين سي الحواس على رأس الولاية، لكنه اشترط على لجنة التنسيق والتنفيذ قبول هذا المنصب مع إبقاء المنطقة الثالثة من الولاية الأولى بما فيها من ضباط وسلاح ومؤونة تابعة للولاية السادسة، فوافقوا على ذلك واتخذ من جبل أحمر خدو وجبل بوكحيل مركزا للولاية، وقد أعاد التنظيم للمناطق والنواحي والقسمات، وعين على كل منها مسؤولا، وقام بجولات عديدة في كل المناطق مدة ستة أشهر، ثم رجع إلى الناحية الأولى حيث كون مكتبا يتكون من:

- سي الحوس قائد الولاية برتبة صاغ ثاني "عقيد".
- عمر إدريس عضو مجلس الولاية برتبة صاغ أول "رائد عسكري".
- الطيب الجغلالي عضو مجلس الولاية رتبة صاغ أول "رائد سياسي".
- العربي بعرير عضو مجلس الولاية برتبة صاغ أول "رائد إخباري".

[1] العقيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة، الملتقى الوطني التاسع بسكرة عبر التاريخ، المرجع السابق، ص14.

[2] محمد علوي، عظماء من منطقة الزيبان العقيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة، المرجع السابق، ص05.

❖ والطاهر العجال "كاتب".

ولما تمكن من توطيد النظام بالولاية السادسة أصبح قائدا معتبرا وأصبح يشارك في اجتماع قادة الولايات، وفعلا حضر اجتماع العقداء بالداخل الذي انعقد في جبل أولاد عسكر قرب الظهير بالولاية الثانية بتاريخ 06 ديسمبر 1958، والذي اتفقوا فيه على النقاط التالية:

1. تنظيم وجلب السلاح للثورة.
2. طلب من وزيري الدفاع والأخبار الدخول إلى أرض المعركة.
3. ضرورة فك الحصار على الثورة.

وفي النهاية إرسال وفد إلى تونس يتألف من سي الحواس وعميروش لإبلاغ الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية .[1]

**رابعا: استشهاده**

اختار سي الحواس ورفيقه عميروش الذهاب إلي تونس عن طريق الصحراء بالولاية السادسة، كانت القوات الاستدمارية على علم بذلك وراحت تتعقبهما، وما إن وصل القائدان إلى جبل ثامر أحد فروع جبل بوكحيل حتى حاصرت القوات البرية والجوية والمدفعية واستبسل المجاهدون الذين يرافقون الدورية، وكان عددهم قليلا، لكن التفوق الجوي للعدو قد حسم المعركة لصالح المستدمر، فسقط القائدين في ميدان الشرف، كما استشهد معهم الصاغ الأول العربي بعرير والصاغ الأول الشريف بن عكشة وعدد من المجاهدين وأسر الصاغ الأول عمر إدريس الذي استشهد بعدهم في الأسر.[2]

**المطلب الثالث: العقيد الطيب الجغلالي**

**أولا- مولده:** ولد الطيب بوقاسمي المدعو الطيب الجغلالي سنة 1916 بقرية أولاد تركي بني بو يعقوب في بلدية لعمامرية بولاية بالمدية.[3]

[1] محمد علوي، عظماء من منطقة الزبيان العقيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة، المرجع السابق، ص05.

[2] المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة، قادة الولاية السادسة التاريخية، المرجع السابق، ص19.

[3] متحف المجاهد العقيد محمد شعباني، العقيد الطيب الجغلالي، (معقلة حائطية).

**ثانيا- التربية والنشأة**

نشأ في أحضان أسرة ميسورة الحال، بدأ تعليمه في الكتاب بالقرية وزاول مدة الدراسة ست سنوات، حفظ القران الكريم ومبادئ اللغة العربية مما أهله للالتحاق بزاوية بلدية تابلاط حيث درس الفقه الإسلامي وعلوم الشريعة على يد علماء أجلاء، فتفتق ذهنه أكثر واطلع على الأوضاع المزرية، ثم انتقل إلى كتاب سيدي موسى ناحية الصومعة ولاية البليدة أين عاش عن كثب أوضاع أمته، واطلع على أحداث شعبه من خلال معايشته للطلبة الدارسين القادمين من مختلف النواحي، ومن خلال الخطب التي كانت تلقى من قبل العلماء والمصلحين وما يتلو ذلك من نقاش حاد حول مختلف القضايا وفي مقدمتها قضية الثورة وكيفية تفجيرها، توقف عن الدراسة عام 1936 وعاد إلى مسقط رأسه ليباشر أعمال الأسرة إلى جانب والده وإخوته.[1]

**ثالثا- نضاله السياسي**

إن القضية الوطنية كانت في مقدمة اهتمامه فانضم إلى صفوف الحركة الوطنية سنة 1937، حيث عمل في ظلها بكل ما في وسعه من تبليغ أهدافه وترسيخ مفاهيمها في نفوس أبناء الناحية الذي يلتقى بهم في مساجد القرى والمداشر، ومن خلال المناسبات التي تقام كالأعراس فينتهز فرصة تواجده مع المواطنين، لقد عاش متنقلا بين نواحي تابلاط وعين يوسف والبرواقية يعمل في مزارع المستوطنين قصد الاختلاط بأبناء الجزائر العاملين هناك ونظرا لتصرفاته ومواقفه المعادية لأهداف الاستعمار ألقي القبض عليه بمدينة تابلاط وحكم عليه بأربع سنوات سجنا وبغرامة 400 فرنكا فرنسيا والنفي من المدينة لمدة أربع سنوات أخرى، وفي سنة 1953 تنبهت السلطات الاستدمارية إلى خطورة عمله فأرادت أن تقبض

[1] محمد علوي، قادة ولايات الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص182.

عليه دون جدوى، وكان أن حرقت بيته وهدمت المسجد الذي بناه، وفي هذه الآونة كثف من نشاطاته واتصالاته بقيادات بالمنطقة أمثال سويداني بوجمعة وأحمد بوشعيب.[1]

**نشاطه الثوري:**

قبل اندلاع الثورة انقسم الحزب إلى قسم مؤيد للمركزيين وقسم مؤيد للمصاليين بينما ظهر قسم حيادي مؤيد للثورة فكان مع القسم الأخير، ولما اندلعت الثورة اتصل من جديد بالقائد سويداني بوجمعة الذي درس معه أوضاع المنطقة وامكانياتها، حيث كلفه بمسؤوليات هامة فعمل على بث الخلايا وتشكيل الأفواج والبحث عن العناصر الموثوق بها، وأنشأ المخابئ التي بلغ عددها 16 مخبأ موزعة عبر النواحي المدية، البرواقية، عين يوسف وتابلاط، ووضع على كل ناحية مسؤولا كلفه بجمع الأموال والأسلحة وكل ما يلزم الثورة، ومن مواقف بوقاسمي الطيب في مارس 1955 أنه وجه رسائل إلى شيوخ الفرق والنواب في المجالس البلدية ووضعهم أمام أمرين لا ثالث لهما إما أن يقدموا استقالاتهم، وإما ينفذ فيهم حكم الإعدام، فلبى بعضهم الدعوة وانضموا إلى الثورة وامتنع البعض الآخر وازدادوا عنادا فنفذ فيهم حكم الإعدام، شكل بوقاسمي الطيب أفواجا بلغ عددها 12 فوجا وكان كل فوج يضم أربعة مسبلين وضاعف من تصعيد عملياته الفدائية لضرب معنويات الأعداء.[2]

وفي منتصف عام 1956 توجه إلى نواحي ريغة ولاية المدية للإشراف على العمليات الفدائية، وبعد أن برهن مرة أخرى على كفاءته العالية تولى قيادة المنطقة الثانية من الولاية الرابعة، وفي مطلع عام 1957 ارتقى إلى رتبة صاغ أول "رائد".[3]

وفي سنة 1958اسندت له مهمة جلب السلاح من تونس، وفي اجتماع العقداء بالداخل المنعقد 1958 الذي خصص لدراسة الأوضاع المستجدة عبر الوطن وما يجب التعجيل به لصد محاولات الأعداء، وخلال الاجتماع طلب قائد الولاية السادسة سي الحواس

[1] المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة، قادة الولاية السادسة التاريخية، المرجع السابق، ص20.

[2] محمد علوي، قادة ولايات الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص184.

[3] المتحف الجهوي، العقيد الطيب الجغلالي (معقلة حائطية)، المرجع السابق.

مد ولايته بالرجال والاطارات لمساعدتها، فقدمت الولاية الرابعة الصاغ الأول بوقاسمي الطيب، الطيب الجغلالي، مرفقا بالصاغ الأول محمود باشن وعددا آخر من الضباط والكوماندوس المسلحين بأحدث الأسلحة، حيث كلف عند وصوله بمهمة عضويته في مجلس الولاية السادسة صاغ أول سياسي مساعدا لسي لحواس، ولما استشهد هذا الأخير في 29 مارس 1959 انتقل إلى تونس في مهمة حيث اتصل بالمسؤولين، وهناك تم تعيينه قائدا للولاية السادسة.[1]

**رابعا: استشهاده**

خلال ممارسته لمهامه كقائد للولاية السادسة التاريخية، وقع في كمين في جبل قعيقع بولاية الجلفة سقط على إثرها شهيدا في ميدان الشرف بمعية ذراعه الأيمن الشهيد محمود باشن و13 جنديا أغلبهم ضباط يوم 29 جويلية 1959.[2]

من خلال دراستنا لهذا الفصل توصلنا إلى جملة من النتائج هي:

الصحراء أو الولاية السادسة امتدت على رقعة جغرافية ومساحة واسعة من أرض الوطن، ورغم قساوة طبيعتها ومناطقها المكشوفة إلا أنها كانت منطلقا لضرب العدو وتطويق أعماله، وساهمت كثيرا في إنجاح الثورة خاصة بعد مؤتمر الصومام الذي أعطى الثورة مسارا جديدا وبفضله تمت إضافة الصحراء كولاية سادسة، هاته الولاية التي عرفت في مسارها ومنذ نشأتها رجالات وقادة عسكريين لعبوا دورا فيها من خلال قيادة العديد من العمليات العسكرية والمعارك وهو ما سيتم التطرق له بالتفصيل في الفصل الثالث من هذه الدراسة.

[1] المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة، قادة الولاية السادسة التاريخية، المرجع السابق، ص23.

[2] نفسه، ص24.

# الفصل الثالث: المعارك والكمائن في الولاية السادسة من خلال الشهادات الحية.

## المبحث الأول: المعارك في الولاية السادسة.

## المبحث الثاني: الكمائن في الولاية السادسة.

لاشك بأن أول المصادر التاريخية لكتابة التاريخ هي الروايات الشفوية، فتعد هي أول المصادر لإثراء التاريخ الوطني والحفاظ على الذاكرة الاجتماعية والهوية الوطنية رغم وجود المصادر المادية والكتابية لكن قد تقصر أحيانا على إعطاء الحقيقة كاملة أو قد تخفي أحداثا لم يتم الوصول إليها، لذا تعتبر الشهادات الحية مكملة لهذه الحقائق الناقصة ومنهلا لكتابة التاريخ في ظل قصور المصادر الكتابية، لذلك في دراستنا هذه حاولنا الحصول على مجمل الشهادات الحية المسجلة في متحف المجاهد العقيد محمد شباني بسكرة التي سردت بعض الأحداث التاريخية للولاية السادسة التاريخية، هذه الشهادات مسجلة صوتا وصورة من عام 2012 إلى 2022، من هنا يتمحور حديثنا عن جانب مهم من جوانب الثورة التحريرية في الولاية السادسة وهو الجانب العسكري، فالمعروف في تاريخنا أن الثورة التحريرية اندلعت في أول نوفمبر 1954 وقد شملت أنحاء التراب الوطني، في ظل هذا الحدث العظيم الصحراء لم تكن بمعزل عن الثورة رغم أنها في بداية الثورة لم تكن منظمة جيدا، وبعد مؤتمر الصومام 1956 تم إضافتها كولاية سادسة أصبحت محكمة التنظيم، وساهمت كثيرا في العمل المسلح في الثورة من خلال ما شهدت من معارك وكمائن قام بها أبطال الثورة على ساحة هذه الولاية، لذا ومن خلال الاعتماد على الشهادات الحية بالدرجة الأولى سنحاول تسليط الضوء على أهم المعارك والكمائن التي حدثت في الولاية السادسة منذ نشأتها كولاية من 1956 لغاية 1962.

## المبحث الأول: المعارك في الولاية السادسة

تعد الولاية السادسة من أكبر الولايات التاريخية التي أقرها مؤتمر الصومام 1956 في تاريخ الثورة من حيث المساحة، وكذلك من حيث التنظيم، فهي أكثر الولايات تنظيما في كل المجالات والأغنى كذلك من حيث الثروات الطبيعية، والأصعب من حيث المناخ والمناطق، وطبيعتها الصحراوية الخالية من الغطاء النباتي، لكن رغم هذه الظروف وطبيعتها الصعبة قد احتضنت العديد من المعارك ضد قوات الاحتلال الفرنسي، في هذا الصدد سنتطرق لبعض معارك الولاية السادسة منذ 1956 لغاية 1962.

### المطلب الأول: المرحلة الأولى من 1956 إلى 1957.

#### أولا: معارك 1956.

**1_ معركة جبل أحمر خدو أوت 1956:** من خلال رواية المجاهد "عبد الرحمن خلاصي"[1] المسجلة في سبتمبر 2016 بمتحف المجاهد بسكرة والتي تحدث فيها عن بعض أحداث الثورة في الولاية السادسة ومسيرته النضالية، كان من بين أهم ما تحدث عنه معركة جبل أحمر خدو[2] في الولاية السادسة، التي حدثت في أوت 1956، يذكر بأنها في المنطقة الرابعة (بسكرة) من الولاية السادسة بين جيش التحرير الوطني وقوات العدو الفرنسي خلال

[1] المدعو الصالح من مواليد 17 ماي 1935 بأولاش ولاية بسكرة، عمل كمناضل من سنة 1955 إلى غاية 1957 أين التحق بجيش التحرير والثورة التحريرية، ثم تقلد رتبة عريف بالجيش، وكان ينتقل بين العديد من المناطق الجبلية في مسيرته في الثورة، تم اعتقاله من طرف العدو الفرنسي وبقي في السجن مدة 18 شهرا من نوفمبر 1960 وأطلق سراحه في 25 أفريل 1962، عاد إلى الجيش بعد ذلك، واستقال لمشكل صحي، وبعدها شغل منصب مسؤول قسمة المجاهدين في مشونش، وفي 1986 تقاعد وحمل سلاح مقاوم من 1990 لغاية 2008. عبد الرحمن خلاصي، شهادة مسجلة بمتحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة، يوم 29 سبتمبر 2016 ( تسجيل سمعي بصري).

[2] يقع جنوب شرق الأوراس وهو عبارة عن كتلة صخرية رسوبية انكسارية ملونة بلون مائل إلى الحمرة على مسافة 70 كم، تبدأ من رأس الزواق شمالا إلى منطقة سريانة قرب سيدي عقبة جنوبا، وهي حدود طبيعية بين الزاب الشرقي مع خنشلة وباتنة، تمتد من جنوب جبال شيليا مرورا بتكوت وغسيرة وبنيان إلى مشونش، يقدر علوها ب 1975م، ينظر: جمعة بن زروال، "المجتمع في منطقة غسيرة وأحمر خدو من خلال قانون السيناتوس كونسيلت 1863 (دراسة تحليلية إحصائية نقدية)"، **مجلة الإحياء**، ع22، م19، سبتمبر 2019، ص685.

عملية التفتيش التي قامت بها القوات الفرنسية في جبل أحمر خدو وضواحي مشونش[1] كانت مجموعة من المجاهدين بقيادة "بلقاسمي محمد بن المسعود"[2] ومساعده "عماري عبد المالك"، دامت هذه المعركة يوما كاملا من الساعة الرابعة صباحا وحتى الساعة السادسة مساء، وقد تم الانتصار فيها للمجاهدين مخلفين خسائر جسيمة في صفوف العدو الفرنسي وفي جانب جيش التحرير استشهد المجاهد إبن عمر العثماني وجرح المجاهد عماري عبد المالك.[3]

**2_ معركة وادي خلفون 07 نوفمبر 1956:** شهدت ولاية بسكرة وما جاورها خلال فترة الثورة التحريرية العديد من المعارك التي كبدت العدو خسائر كبيرة، من بين أهم هذه المعارك معركة وادي خلفون ببلدية البسباس بتاريخ 07 نوفمبر 1956 بقيادة الشهيد المرحوم "زيان عاشور"[4]، حدثت هذه المعركة إثر عمليات التمشيط التي كانت تقوم بها القوات الفرنسية فاكتشفت وجود عناصر من جيش التحرير الوطني بالمنطقة، فجمعت عددا ضخما من العساكر من مختلف مراكزها المجاورة والبعيدة والمتواجدة في الجلفة، عين الملح وادي الشعير، أولاد جلال، عين الريش، لمحاصرة المكان ومداهمة وحدات جيش التحرير

[1] تقع شمال شرقي مدينة بسكرة بها عدة قرى: الرمل، السوق، قرن عباس، القرارة، تبتعد عن بسكرة حوالي 30 كلم، ينظر: سارة الباي، **التموين خلال الثورة التحريرية 1956- 1962 الولاية السادسة التاريخية نموذجا**، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015- 2016، ص32.

[2] من مواليد 1927- 1957، بقرية تفلفال بغسيرة، شارك في التحضير للثورة مع زملائه كحسين برحايل، التحق بالثورة بعد عودته من فرنسا بسبب مهام كلف بها من طرف الحكومة الجزائرية المؤقتة، عين قائدا بالولاية الثالثة بمنطقة القبائل، قاد العديد من المعارك إلى غاية استشهاده في معركة في القبائل في المكان المسمى أنزات بني يعلي. ينظر: جمعية رواد الثورة في منطقة الأوراس باتنة، شهداء منطقة الأوراس، المرجع السابق، ص ص90- 97.

[3] عبد الرحمن خلاصي، المصدر السابق.

[4] من مواليد 1919 بقرية البيض ببلدية البسباس دائرة سيدي خالد ولاية بسكرة، جند في الجيش الفرنسي، دخل النضال السياسي 1945م، سجن عدة مرات وعند خروجه في 1955، قام بتنظيم الثورة ببوسعادة، عينه مصطفى بن بولعيد على الناحية الغربية وحضر الاجتماع الذي عقد بجبل الزرقة في 07 نوفمبر 1956، استشهد في معركة ضد العدو بواد خلوفة. ينظر محمد علوي، عظماء من منطقة الزيبان القائد عاشور زيان، دار علي بن زيد، بسكرة، (د.ت.ن)، ص ص01- 08.

التي كانت بقيادة "زيان عاشور" و"روينة لخضر" و"عاشور محمد" المدعو الشاوي، وكان عدد المجاهدين حوالي 30 مجاهدا، فبدأت المعركة من العاشرة صباحا واستمرت حتى الليل، وقد كانت مواجهة قوية خلفت خسائر معتبرة في قوات جيش العدو وإسقاط طائرة له أما بالنسبة لجيش التحرير فقد استشهد في هذه المعركة القائد زيان عاشور وأسر المدعو الشاوي.[1]

**ثانيا: معارك 1957**

**3_ معركة جبل النسينيسة 09 جوان 1957:** بناء على ما ذكره المجاهد "أحمد كربع"[2] من معلومات فإن هذه المعركة حدثت في جبل النسينيسة جنوب بوسعادة المنطقة الثالثة من الولاية السادسة، كانت بين القوات الفرنسية ووحدات جيش التحرير الوطني التي كانت بقيادة "مخلوف بن غضاب" و"عمر إدريس"، عدد المجاهدين حوالي 250 مجاهدا في مواجهة 500 عسكريا مدعمين بالمدافع والدبابات والطائرات، كان العدو يريد القيام بعمليات التفتيش بالمنطقة فاكتشف وجود عناصر من جيش التحرير الوطني، فبدأت المعركة ودامت يوما كاملا من شروق الشمس حتى الواحدة ليلا، وقد استعمل فيها العدو سلاح النابالم[3] الذي تضرر به بعض المجاهدين، لكن رغم ذلك تم الانتصار في المعركة.[4]

---

[1] أحمد كربع، شهادة مسجلة بمتحف المجاهد محمد شعباني بسكرة، يوم 30 ماي 203 ( تسجيل سمعي بصري).

[2] هو أحمد كربع بن عبد القادر بن أحمد، من مواليد 1936 بقرية العامري القريبة من بلدية الغروس دائرة طولقة ولاية بسكرة حاليا، انضم إلى الحركة الوطنية وكان عضو في الكشافة الإسلامية، انضم إلى صفوف جيش التحرير الوطني في سنة 1958، وقد كان عريف أول مختص بالألغام، وكان يقود مجموعة من زارعي الألغام أمثال مزاري عامر، ناجم عيسى تونسي محمد، شمشوم محمد، رابح الوهراني، شارك في الكثر من أحداث الثورة وخاض العديد من المعارك والكمائن. أحمد كربع، المصدر السابق.

[3] قنابل حارقة محرمة دوليا في المناطق السكنية، استخدمت أول مرة سنة 1955 بمنطقة الأوراس ثم تم تعميمه عبر معظم مناطق الوطن وذلك في إطار محاولات الاستعمار القضاء على الثورة وإضعاف جيش التحرير الوطني. ينظر: محمد لحسن زغيدي، فرنسا واجهت 90 بالمائة من معارك الثورة بقنابل النابالم، https://ww.aps.dz/ar/algerie/58590_90 تاريخ الدخول 12- 06- 2022، على الساعة 12 و48 د.

[4] أحمد كربع، المصدر السابق.

**4_ معركة الزرقة 05 فيفري 1957:** حسب ما ذكره المجاهد "عبد القادر بخليلي"[1] من أحداث ومسيرة نضالية للمجاهد، فإنها حدثت في 1957 تحت قيادة "سي الحواس"، إثر اجتماع حدث في جبل الزرقة[2] تحت إشراف المسؤول سي الحواس هذا الاجتماع الذي وضح فيه قرارات مؤتمر وادي الصومام والتقسيمات التي جاء بها في 1956 ودعا إلى تطبيقها عملت سلطات الاستعمار الفرنسي على محاصرة المكان ومقر الاجتماع، فجهزت قوات ضخمة تجاوزت 1500 عسكريا لشن المعركة مع الأسلحة والمدافع والدبابات وحوالي 400 شاحنة ناقلة للعسكر، إضافة إلى الطائرات التي كانت حوالي 40 طائرة مختلفة الأنواع تقدمت بها لضرب وحدات جيش التحرير الوطني الذي ضم حوالي 130 مجاهدا تحت إشراف سي الحواس في الجبل، المعركة بدأت في الصباح واستمر القتال حتى الليل الخسائر في جيش التحرير حوالي 17 شهيدا مع عدد من الجرحى، أما بالنسبة للعدو أكثر من50 عسكريا ما بين قتيل وجريح.[3]

## المطلب الثاني: المرحلة الثانية من 1958 إلى 1959.

### أولا: معارك 1958

**1_ معركة الزعفرانية 10 سبتمبر 1958:**من بين المعارك التي شهدها المجاهد "عبد القادر بخليلي" المعركة التي حدثت في جبل الزعفرانية[4] إثر اجتماع إطارات الولاية

---

[1] ولد المجاهد بتاريخ 08-03- 1935 بأولاش ولاية بسكرة، في 1955 تم سجنه من طرف العدو الفرنسي، وبعد خروجه انضم إلى جيش التحرير في المنطقة الثالثة من الولاية الأولى إلى غاية الاستقلال، شارك في العديد من المعارك والكمائن. عبد القادر بخليلي، شهادة مسجلة بمتحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة، يوم 13 مارس 2013 (تسجيل سمعي بصري).

[2] يقع جنوب بوسعادة وقد قامت فيه العديد من المعارك ضد العدو. نفسه.

[3] نفسه.

[4] يقع شمالي واد الشعير نحو25 كلم إلى الغرب من مدينة بن سرور ولاية المسيلة، يرتفع حوالي 1200 عن سطح البحر، دائما ما اتخذه قادة الثورة مقرا عسكريا للولاية السادسة نظرا لحصانة موقعه وصعوبة مسالكه واتصاله بجبل مساعد وتوافره على غطاء نباتي كثيف من أشجار صنوبر وبلوط. ينظر: مصطفى شيحي، **دور منطقة بوسعادة في الثورة التحريرية 1962/1954**، مذكرة ماستر، تخصص تاريخ العالم المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2018/2017، ص71.

السادسة بقيادة "سي الحواس" من أجل ترقية قادة المناطق والنواحي والقسمات، وأثناء الاجتماع فجأة بدأت الطائرات تحوم فوق مقر الاجتماع، وبذلك دخل عناصر جيش التحرير في معركة قوية ضد فرنسا وخونة بلونيس دامت المعركة يوما كاملا، استعمل العدو قنابل النابالم في المعركة مما تضرر بعض المجاهدين منهم "بخوش مسعود" و"عيسى قيري".[1]

ومن بين الحاضرين الذين شملتهم الترقيات: الشهيد "محمد العربي بعرير"[2] رقي إلى صاغ أول، "محمد شعباني" رقي إلى مسؤول المنطقة، "رمضان حسوني"[3] رقي إلى ضابط أول عسكري، "مخلوف بن قسيم"[4] رقي إلى مسؤول ناحية، "محمد روينة قنتار"[5] رقي إلى

---

[1] عبد القادر بخليلي، المصدر السابق.

[2] ولد في 19 جانفي 1947 بقرية فرفار الواقعة حاليا ببلدية طولقة ولاية بسكرة، هو الابن الأكبر في أسرته، ألحقه والده بكتاب القرية، حفظ ما تيسر من القرآن الكريم وتعلم مبادئ اللغة العربية، في سنة 1942 دخل المدرسة الابتدائية الفرنسية، في 1947 انتقل إلى بسكرة لإكمال تعليمه في المتوسط بمتوسطة لافيجري، في سنة 1952 أنهى التعليم المتوسط، التحق بالثورة في المنطقة الأولى "الأوراس" وجاهد إلى جانب الحواس في الولاية السادسة في 1958، أصبح عضوا في مجلس قيادة الولاية السادسة في جويلية 1958، استشهد في 29 مارس 1959 في معركة جبل ثامر رفقة سي الحواس وآيت حمودة عمروش. ينظر: وزارة المجاهدين، من أمجاد الجزائر 1830- 1962 الشهيد محمد العربي بعرير 1938-1959، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 2009، ص ص07-14.

[3] ولد في 25 فيفري 1931 بدوار لولاش عرش ولاد سليمان بن عبسي في أعالي الأوراس ولاية باتنة، نشأ في أحضان أسرة متوسطة الحال ومحافظة، تربى تربية أخلاقية فاضلة، حفظ ما تيسر من القرآن من شيوخ المنطقة، في 1945 انخرط في حركة انتصار الحريات الديمقراطية وعمره لا يتجاوز 15، التحق بالثورة في 1954 بجبل أحمر خدو، قاد عدة عمليات ونصب العديد من الكمائن، في 1956 عين مسؤولا عن قسمة غسيرة بالولاية السادسة برتبة مساعد ليستشهد في معركة واد العلق قرب جبل بوكحيل في 01 فيفري 1961. ينظر: أماني عثماني، **دور الشهيد رمضان حسوني في الثورة التحريرية 1954- 1961**، مذكرة ماستر، تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2019/2018، ص28.

[4] من عرش المخاليف طولقة، التحق بالثورة في مطلع 1955 مع نفر من الشباب بأسلحتهم التي وفرها لهم المرحوم عبد الحليم طبي عناني الذي كان من أعز أصدقائه، كان قناصا من الطراز الأول، أسقط العديد من الطائرات الفرنسية في أمحارقة والزعفرانية والميمونة والنسنيسة، قاد عدة معارك ضد الجيش الفرنسي وانتصر فيها، له باع طويل في القضاء على حركة بلونيس في منطقة بوسعادة وبوكحيل، استشهد أواخر 1961 بجبل أمساعد بوسعادة. ينظر: الهادي درواز، من تراث الولاية السادسة التاريخية، دار هومة، الجزائر، 2009، ص281.

[5] محمد روينة المدعو قنتار من عرش ولاد حركات بسيدي خالد بسكرة، مناضل في الحركة الوطنية وعضو في الحركة الكشفية، التحق بالثورة أوائل 1956، تقلد عدة رتب عسكرية وسياسية في الثورة وآخرها سياسي في الولاية السادسة. ينظر: نفسه، ص281.

مسؤول ناحية، "طالب أحمد" [1]رقي إلى مسؤول ناحية، "عبد الحميد خباش" رقي إلى ملازم أول، "عمر صخري"[2] رقي إلى ملازم أول، "عبد القادر ذبيح"[3] رقي إلى ملازم، كذلك شملت الترقية كل من "حسين ساسي"، "إبراهيم بن يطو"، "هاشمي جديدي"، "رابح تينة"، "خالد جباري".[4]

**2_ معركة برقوق 07 جويلية 1958:** من بين أهم المعارك الكبرى التي شهدها "عبد القادر بخليلي" هي معركة برقوق التي حدثت على إثر اجتماع قائد الولاية "سي الحواس" بالناحية الأولى مشونش، وكان الاجتماع بالمكان المسمى برقوق الذي يقع جنوب غسيرة حضر المعركة "سي الحواس"، "رمضان حسوني"، "سي اسماعيل خليف"، "عسوس"، "أحمد منصوري" وعدد كبير من جنود جيش التحرير، وأكثر ما يزيد عن 30 طائرة من طرف العدو الفرنسي فيصف بخليلي أحداث المعركة ويقول: "**وصلت الطائرات بمختلف أنواعها ومع طلوع الشمس شرعت الطائرة في إطلاق القنابل على أماكن تمركز جيشنا، ثم وصلت قوات العدو من الجهة الغربية فاشتبكت مع قواتنا فلقنتهم قواتنا درسا قاسيا، فبدأت طائرات الهليكوبتر في نقل جنودهم من مركز بنيان إلى الجبل، ولما وصلوا أخذوا**

---

[1] من مواليد 1930 في قرية العامري الواقعة حاليا ببلدية الغروس دائرة طولقة ولاية بسكرة، التحق بجيش التحرير في 1956، حصل على رتبة عريف أول عام 1957 ثم ملازم أول في 1958، أصبح عضوا في مجلس الناحية الثالثة التي تضم غرداية وضواحيها، في 1959 تمت ترقيته إلى رتبة ملازم ثاني، أصبح قائد الناحية الثالثة التي كان عضوا في مجلسها، استشهد في 05 جانفي 1961 ببلدة مليكة إحدى قصور وادي ميزاب. ينظر: وزارة المجاهدين، من أمجاد الجزائر 1830-1962 الشهيد أحمد طالب 1930-1961، منشورات المتحف الوطني للمجاهدين، الجزائر، 2010، ص ص07- 15.

[2] مجاهد ومسؤول وعضو مجلس الولاية السادسة، أمين وطني في منظمة المجاهدين. ينظر: الهادي أحمد درواز، الولاية السادسة التاريخية أحداث ووقائع، المرجع السابق، ص50.

[3] من دوار أم الكرايش تيارت تقلد عدة مناصب عسكرية وسياسية، له فضل كبير هو ورفقائه سليماني لكحل وعسوس روبني في اكتساب جيش التحرير مهارات فن القتال والتدريب وحرب العصابات، رافق سي الحواس في رحلته إلى الولاية الثالثة، استشهد في معركة النسافة بوديرين في بوسعادة في 22- 11- 1960. ينظر: نفسه، ص281.

[4]المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة 1954 الولاية السادسة، المنعقد ببسكرة في 05-06- فيفري 1983، ص 174.

**في الهجوم بالرشاشات ذات الصنع الفرنسي، وقد تم ضرب عدة طائرات فرنسية وإسقاط ثلاث منها في الليلة الأولى وفي الليلة الثانية إسقاط طائرتين**" وقد تمت المعركة بنجاح ويذكر بخليلي بأن سي الحواس أخبرهم أنه سيعود للولاية السادسة وسيأخذ معه بعض الجنود رفقة الضابط الأول رمضان حسوني من الولاية الأولى.[1]

**3_معركة جبل ثامر من 22 إلى 23 ديسمبر 1958**:يروي المجاهد "لخذاري زيرق"[2] بعض الأحداث التاريخية ومسيرته النضالية في الولاية السادسة، حيث تحدث عن بعض المعارك من بينها معركة جبل ثامر التي تحدث عنها بإيجاز، يقول بأنها حدثت في ديسمبر 1958 وأخرى حدثت في 1959 وفيها استشهد "سي الحواس" و"سي عميروش" يروي بأن المعركة حدثت في المنطقة الثالثة من الولاية السادسة بجنوب بوسعادة في جبل ثامر، قامت بها وحدات جيش التحرير بقيادة "رابح تينة" وقوامها 35 مجاهدا ووحدة أخرى بقيادة "محمد السبع" وفيها 22 مجاهدا، وقد تمكن المجاهدون خلال المعركة من زحزحة الخونة من مواقعهم وإرغامهم على الانسحاب وقد ألحقوا بهم خسائر جسيمة.[3]

**4_ معركة في أفريل 1958:** تحدث "لخذاري زيرق" ممجدا بطولات محمد شعباني قائلا: "**عندما التحقت بجيش التحرير وجدت محمد شعباني آنذاك مسؤول الناحية ودائما في كل معركة وكمين تجده من الأوائل مع المجاهدين والجنود**". في هذا الصدد يذكر بأنه حدثت معركة رفقة محمد شعباني ضد خونة بلونيس البالغ عددهم ما يزيد عن 700 عسكريا

[1] عبد القادر بخليلي، المصدر السابق.

[2] من مواليد 1930 من عرش أولاد رابح ولاية المسيلة تربى في تبسة وعند اندلاع الثورة كان في خنشلة في أول نوفمبر 1955 انتقل إلى أولاد جلال ببسكرة، في 1956 عمل مسبل، في 1955 التحق بجيش التحرير، وبعد استرجاع السيادة الوطنية التحق بالحياة المدنية كموظف في القطاع العام، ثم تقلد منصب رئيس قسمة المجاهدين في بلدية أولاد رابح وأولاد رحمة، ثم رئيس اتحادية المجاهدين لأولاد جلال، لخذاري زيرق، شهادة مسجلة بمتحف المجاهد العقيد محمد شعباني، يوم 27 ديسمبر 2012.

[3] لخذاري زيرق، المصدر السابق.

دامت المعركة من الصباح حتى الليل وقتل فيها ما يزيد عن 70 عسكريا من حركة بلونيس.[1]

**ثانيا: معارك 1959**

**1_ معركة جبل بوزكرة 04 أوت 1959:** حدثت هذه المعركة في جبل بوزكرة المعروف بأولاد رحمة، وقعت بين جيش التحرير الوطني وقوات كبيرة من قوات الجيش الاستعماري الفرنسي، شارك فيها حوالي 200 مجاهدا تحت قيادة "عمر صخري" و"مخلوف بن غضاب"، أما القوات الفرنسية كانت مزودة بما يزيد عن 50 طائرة متنوعة بين مقنبلة وقاذفة واستكشافية ودبابات ومختلف الأسلحة، حدثت المعركة أثناء قيام القوات الفرنسية بعمليات تفتيش في تلك الجهة فاكتشفت وجود المجاهدين، يذكر المجاهد بأن المعركة بدأت على الساعة السادسة صباحا حتى العاشرة ليلا.[2]

خلفت خسائر في صفوف العدو من قتلى وجرحى، ولم يذكر عددهم بالضبط، وكذا تمكن المجاهدين من إسقاط طائرات، أما بالنسبة للمجاهدين فقد استشهد في المعركة حوالي 17 شهيدا وحوالي 17 مجاهدا مجروحا(محروقا) نتيجة استعمال قنابل النابالم، وقد كان عمر صخري ضمن المجروحين.[3]

**2_ معركة بوديرين ديسمبر 1959:** مواصلة مع المجاهد "لخذاري زيرق" تحدث وباختصار أنه حدثت معركة في ديسمبر 1959، لكنه لم يحدد اليوم بالضبط في منطقة بوديرين في المكان المسمى النسافة، وقد دامت هذه المعركة يوما كاملا كانت ضد خونة بلونيس، شارك فيها 41 جنديا بقيادة "عمر زلوف"[4]، وشارك فيها أيضا "عمر صخري"

---

[1] لخذاري زيرق، المصدر السابق.

[2] نفسه.

[3] نفسه.

[4] المدعو سليم من عرش أولاد رحمة أولاد جلال، أحد القادة البارزين والذين لهم باع طويل في القضاء على حركة بلونيس في منطقة بوسعادة وبوكحيل، ستشهد في الناحية الأولى من المنطقة الرابعة قرب جبل أحمر خدو في 23- 10- 1960. ينظر: الهادي درواز، من تراث الولاية السادسة التاريخية، المرجع السابق، ص280.

"أحمد حفناوي"، "محمد شنوفي" وآخرون، استعمل خونة بلونيس في هذه المعركة سلاح النابالم وطائرات عددها حوالي 43 طائرة، لكن رغم ذلك تمكن المجاهدون من هزيمتهم والانتصار في المعركة.[1]

**3_ معركة صبع اليامون 13 ماي 1959:** تحدث عن هذه المعركة المجاهد أحمد كربع وقال: "**المعركة وقعت في صبع اليامون في عين الملح ببلدية الفضة ولاية المسيلة، حضر في المعركة مجموعة متكونة من 10 مجاهدين وهم: "نور الدين عبد الباقي" برتبة عريف أول سياسي، سي خلاف يوسفي" برتبة عريف أول للأخبار، وأنا (أحمد كربع) كنت عريف أول للألغام، "سليمان براهمي" برتبة جندي أول (كابران)، "الطاهر العيشي" "الصالح مزردي"، "فاتح بلغريف"، "مباركي إبراهيم"، "قويدر الكوبتير"، "سليماني سليمان" كونا هذه المجموعة وذهبنا إلى فرقة اسمها "أولاد قرونة" بصبع اليامون هذه الفرقة لاتعمل مع الجيش بل تعمل مع بلونيس، ذهبنا لنكون منهم رجالا ومسبلين للانضمام لصفوف الثورة...، عند حلول الليل مكثنا في دار مهجورة تسمى دار بوعلاقة أنا من قمت بالحراسة خارج المكان، في الليل وأثناء حراستي على الساعة 12:30 ومراقبة المكان بالناظور لاحظت رجلا يرتدي برنوسا أسودا، وهنا انتابني الشك، وأدركت أنه سيخبر عن مكاننا، وفعلا وشى بنا وقال أنهم "مجموعة فلاقة في دار بوعلاقة"، وتمت محاصرة المكان بالطائرات والمدافع وسيارات من نوع لاجيب حوالي 63 سيارة، وعندما بدأوا بضربنا بالمدافع واجهنا بالرصاص بكل قوة، استشهد في هذه المعركة نور الدين عبد الباقي وإبراهيم جرح لكن تم الانتصار في المعركة".**[2]

**4_ معركة الدبيدبة 16 أوت 1959:** يذكر المجاهد "أحمد كربع" أنه من بين المعارك التي حضرها في الولاية السادسة في جنوب بوسعادة، بأنه عقد اجتماع حضر فيه كل من "محمد شعباني"، "الطيب الجغلالي"، "علي بن مسعود" وبعض الضباط منهم

[1] لخذاري رزيق، المصدر السابق.

[2] أحمد كربع، المصدر السابق.

"سليمان لكحل"[1]، كذلك من بين المشاركين في المعركة "إبراهيم بن يطو"، بدأت المعركة في الصباح ودامت ساعة واستشهد فيها مجموعة من المسبلين عددهم خمسة، وقد أصيب أحمد كربع في المعركة إثر وضعه لقنبلة، أصيب فيها بحروق في وجهه ويده اليمنى واليسرى.[2]

**المطلب الثالث: المرحلة الثالثة من 1960 إلى 1961.**

**أولا: معارك 1960**

**1_ معركة جبل الحوانيت 08 جويلية 1960:** ذكر المجاهد "عبد الرحمن خلاصي" في مسيرته النضالية العديد من المعارك منها المعركة التي وقعت في جبل الحوانيت بالقرب من بلدية جمورة، نشبت المعركة بين مجموعة من المجاهدين بقيادة الملازم الأول العسكري "سليم زلوف" من ولاية معسكر ضد قوات كثيرة من العدو الفرنسي مزودة بعدة طائرات، يذكر المجاهد أنه قبل يومين من المعركة قاموا بهجوم على مركز أمنطان ثم العودة لنصب كمين لفرقة الجيش الفرنسي في جمورة، وتم اكتشاف أمرهم ووقعت المواجهة، وبدأت المعركة من 06 صباحا حتى 13 زوالا، أصيب عبد الرحمن خلاصي في هذه المعركة في رجله اليمنى وثلاث إصابات على مستوى الرأس والكتف، لكن المجاهدين ألحقوا بالعدو خسائر كبيرة.[3]

**2_ معركة جبل بني فرح 15 مارس 1960:** وفقا لشهادة "عبد الرحمن خلاصي" فإن المعركة وقعت في بني فرح بين مجموعة من المجاهدين القادمين من الصحراء في

[1] المدعو سليمان الوهراني من مواليد 1931 بقرية البيوض ولاية النعامة كان من أسرة فقيرة عاش ظروف صعبة أرغمته على التجنيد في صفوف الجيش الفرنسي سنة 1953، حيث تم نقله مباشرة إلى الهند الصينية في 1955 رجع إلى أرض الوطن وبالضبط إلى المدية، أين بدأ بتوعية زملائه بالقضية الوطنية وضرورة الالتحاق بالثورة، قام بالهروب مع بعض أصدقائه منهم عبد القادر ذبيح، عسوس دحمان رويني محمد وآخرون من ثكنة العدو الفرنسي على وادي الشعير، انظم في البداية إلى سي الحواس ثم إلى جيش الصحراء بقيادة زيان عاشور، وأصبح في ظرف وجيز قائد خلية خاصة أي فوج مشكل من 30 جنديا، خاض به العديد من المهام العسكرية، ترقى وأصبح قائد منطقة بفضل كفاءته العسكرية وجرأته، توفي الرائد سليماني خلال سنوات الاستقلال ألأولى في حادث مرور أليم. ينظر: عبد الكريم البوسعادي، "سليمان الوهراني المدعو لكحل رحمه الله"، http://www.bou-saada.info/archivee/17187، تاريخ الدخول: 2022/06/11 على الساعة 22 و32 د.

[2] أحمد كربع، المصدر السابق.

[3] عبد الرحمن خلاص، المصدر السابق.

دوريتين؛ إحداهما بقيادة الضابط الأول إبراهيم سعادة كانت في اجتماع بقيادة الضابط الأول "محمد روينة" (قنتار)، عدد المجاهدين في المعركة بلغ 14 مجاهدا منهم "محمد شنوفي" ملازم أول، "سليم زلوف" ملازم أول، "محمد عثماني" عريف أول سياسي، وكذلك "شماخي ساعد" و"عبد القادر رايس" و"عريوات محمد" وغيرهم، نشبت المعركة في الصباح الباكر على الساعة 04 صباحا حتى 11 ليلا، كانت خسائر العدو كثيرة، أما بالنسبة لعناصر جيش التحرير الوطني فقد استشهد الضابط الأول إبراهيم سعادة والعريف الأول السياسي "محمد عثماني"، كما جرح ثلاثة مجاهدين وهم "محمد روينة"، "سليم زلوف،" "سي محمد شنوفي".[1]

**ثانيا: معارك 1961**

**1_ معركة عين العلق 01 فيفري 1961:** يذكر أحمد كربع بأنها حدثت في واد العلق بالقرب من جبل بوكحيل، كان هذا المكان مركز اجتماع المجاهدين، لأنه موقع محصن، وهي أول معركة ضد الجنرال "شال" (Challe) بحيث أتى بقوة كبيرة وحشد ضخم من العساكر والشاحنات من جهة ورقلة، الأغواط، تقرت، الجلفة، بوسعادة، بسكرة، وبدأت المواجهة صباحا ودامت يوما كاملا، شارك في المعركة ممن أذكرهم المجاهد: "سي عبد الوهاب" من بسكرة، "رمضان زكري" من الحاجب، "بوزيدي الصيد"، كان الجيش حوالي 100 جنديا، استشهد في المعركة رمضان حسوني الضابط الأول العسكري للمنطقة الثالثة عبد الرحمن عمري، السعيد عطا الله و13 جريحا، وتم أسر رمضان رحموني.[2]

**2_ معركة محارقة 1961:** بقيادة العقيد محمد شعباني بجيش قوامه 150 جنديا شارك في المعركة المجاهد "خليل بوجلال"[3]، "عمار حاجي"، "خذاري زيان"، "محمد عيسى"

[1] عبد الرحمن خلاص، المصدر السابق.

[2] أحمد كربع، المصدر السابق.

[3] ولد في 1929 بقرية سيدي خليل بالمغير التابعة لبسكرة آنذاك، ابن جموعي وابن بوجلال سعدة، نشأ في وسط عائلي فقير، كان والده معلم قرآن بالقرية، درس الكتابة والقراءة وحفظ القرآن على يد والده، خاض العديد من المعارك من بينها معركة بوزكرة، الزعفرانية، الدبيدبية، توفي في 21 ماي 2018 بليدة الغروس. ينظر: بلال ذيب، "المجاهد البطل خليل=

دامت المعركة من السابعة صباحا حتى الليل بالطائرات والمدافع وجيش فرنسي قوي استشهد في المعركة "بلخيري معمر"، لكن تم الانتصار في المعركة للمجاهدين.[1]

**3_ معركة جبل بوكحيل 17- 18 سبتمبر 1961:** حسب شهادة "بلقاسم ديديش" التي ذكر فيها مجموعة من الأحداث، من بينها بعض معارك الولاية السادسة التاريخية، التي من بينها معركة جبل بوكحيل في موقع الكرمة وجريبع، هذه المعركة بقيادة العقيد محمد شعباني قائد الولاية السادسة، دامت يومين بين 17 و18 سبتمبر 1961 ضد قوات الاستعمار الفرنسي، الذي استخدم أنواع الأسلحة بما فيها سلاح النابالم ومدافع وطائرات حربية وبنادق حربية متنوعة، منها بنادق من نوع ماط 37، ماط 38، ماط 49، ماط 56 وقنابل يدوية، انتهت هذه المعركة بانتصار عناصر جيش التحرير، لكن تعرض بعض المجاهدين للجروح والحروق من الدرجة الثانية والثالثة بفعل استخدام سلاح النابالم، من بين الذين أصيبوا بالحروق "عمر قبقوب".[2]

**4_ معركة جبل الصفراء 19 ماي 1961:** حسب شهادة المجاهد "أحمد كربع" فإن المعركة وقعت بمركز الصفراء قرب وادي قمرة بجبل بوكحيل، قادها الملازم الثاني "مخلوف بن قسيم"، وشارك فيها كل من "عبد القادر بخليلي"، "فرحات حسوني"، "غزالي زيان"، مع أكثر ما يزيد عن 100 جنديا ضد قوات العدو الفرنسي، الذي استخدم فيها 45 طائرة وعددا من الدبابات وعددا كبير من العساكر، وقعت المعركة صباحا واستمرت حتى الليل، في هذه المعركة استشهد حوالي 18 مجاهدا من بينهم "عمر نويبات"، "فاتح بلغريف"، "بشير الشايب" من تبسة، "فرحات حسوني"، "المانع التهامي" وأسر "عبد القادر بخليلي" ومجاهدين آخرين.[3]

---

=بوجلال المدعو خليل ترونت سنوات من المعارك والتضحيات". متاح على الرابط: http://www.djelfainfo.dz، تاريخ الدخول: 2022/06/11 على الساعة 22 و45 د.

[1] أحمد كربع، المصدر السابق.

[2] بلقاسم ديديش، شهادة مسجلة بمتحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة، يوم 02 أكتوبر 2012.

[3] أحمد كربع، المصدر السابق.

## المبحث الثاني: الكمائن في الولاية السادسة

لقد هب الشعب الجزائري ومنذ انطلاق أول رصاصة ليلة أول نوفمبر 1954 لخوض العديد من المعارك والكمائن، التي لم تتوقف عبر تراب الوطن، ذلك بفضل مجاهدي وأبطال الثورة، في هذا الصدد ومنذ إضافة الصحراء كولاية سادسة وترسيم حدودها الجغرافية شهدت عملا مسلحا كبيرا، فقد عمل مجاهدوها على ضرب العدو في كل فرصة تسمح لهم، وذلك بنصب الكمائن في كل مكان يصلح لذلك وعند كل فرصة متاحة لذلك، ومن أمثال هؤلاء المجاهدين لخذاري زيرق وعبد القادر بخليلي وأحمد كربع الذين من خلال شهاداتهم سنعرض بعض الكمائن التي خاضوها في الولاية السادسة من 1956 لغاية 1961.

### المطلب الأول: المرحلة الأولى من 1956 إلى 1957.

#### أولا: كمائن 1956

**1_ كمائن في أوت 1956:** نصب فوج من المجاهدين كمينا لقوات العدو الفرنسي بقرية الحمراء قرب الأغواط نتج عنه حرق سيارة للعدو وقتل اثنان من ركابها، كذلك في نفس الشهر والسنة نصب فوج من المجاهدين تابع للمنطقة الثانية كمينا لدورية من عساكر العدو بين الجلفة والإدريسية أسفر عن حرق حافلة للعدو، وكمين آخر لجنود العدو في المكان المسمى لغزالات بين متليلي والضيعة نصبه مجموعة من المجاهدين بقيادة "قرمة بوجمعة" أسفر عن حرق شاحنة لأحد الأوروبيين.[1]

**2_ كمين في سبتمبر 1956:** قامت مجموعة من المجاهدين التابعة لقسمة سيدي عقبة تحت قيادة "رمضان حسوني" بنصب كمين لدورية من جنود العدو في المكان المسمى لقريرة قرب لولاش أسفر عن قتل ضابط فرنسي وعدد آخر من جنود العدو.[2]

**3_ كمين في فيفري 1956:** كمين لشاحنة من نوع جيسي بالمكان المسمى السخونة قرب القنطرة أسفر عن قتل وجرح عدد من جنود العدو واستشهد مجاهدان.

---

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة، المصدر السابق، ص235.

[2] نفسه، ص237.

**4_ كمين في سبتمبر 1956:** قام به فوج من المجاهدين بقيادة "رويني الحاج لخضر" و"محمد بلهادي"[1]، استهدف الشاحنات التابعة لمحطة تاعظميت أسفر عن حرق ثلاثة منها وغنم 200 رأسا من أغنام المحطة.[2]

**ثانيا: كمائن 1957**

**1_ كمين جبل ثامر 1957:** قام به المجاهد "لخذاري زيرق" رفقة "علي مهيري"[3] وشارك أيضا "خليلي بلقاسم"، "محمد الطاهر خليفة"، "محمد سهايلية" و"مشيشي مكيش" في المكان المسمى عطف الضبع بجبل ثامر وقتل فيه 8 أفراد والغنيمة بندقية من نوع خماسي أمريكية واستشهد "لغويني حساني" من شرفة الهامل[4].[5]

**2_ كمين في فيفري 1957:**

قامت به مجموعة من المجاهدين بقيادة "سليماني سليمان" (لكحل) و"قويدر نصار" "لقليطي علي"، بنصب كمين لقافلة عسكرية من ثلاث شاحنات وسيارة جيب من نوع 4/4 على الطريق الرابط بين الجلفة وبوسعادة، أسفر على قتل وجرح ما يزيد عن 40 عسكريا في صفوف العدو، بينما جرح المجاهد "سليماني سليمان".[6]

---

[1] من مواليد 30 سبتمبر 1930 بقرية تيروال دائرة الحمام ولاية تيزي وزو، من أب يدعى مسعود والأم كرداشي وردية، التحق بمدرسة فرنكفونية ثم إمتهن حرفة التجارة، أصبح مناضلا في حزب الشعب، التحق بصفوف جيش التحرير سنة 1957. ينظر: السعيد بلخرشوش، مذكرات الضابط بلخرشوش السعيد من قلب الثورة، دار الهدى، عين ميلة، الجزائر، 2016، ص313.

[2] المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة ، المصدر السابق، ص237.

[3] من عرش أولاد سيدي زيان بوسعادة، عرف عليه الذكاء والفطنة والشجاعة والإقدام ومعرفة الدروب والمسالك وأماكن تواجد المياه، تقلد عدة مناصب في الثورة عسكريا وسياسيا واقتصاديا. ينظر: الهادي درواز، من تراث الولاية السادسة التاريخية، المرجع السابق، ص281.

[4] تقع إلى الجنوب الغربي من مدينة بوسعادة على بعد 12 كلم، تسمى بشرفة الهامل بمعنى قصر الهامل لأنها كانت محصنة سواء بالجبال أو التكتلات السكنية المتراصة. ينظر: عبد المنعم قاسمي، الطريقة الرحمانية الأصول والثار منذ البدايات إلى غاية الحرب العالمية الأولى، دار الخليل، المسيلة، الجزائر، 2013، ص42.

[5] لخذاري رزيق، المصدر السابق.

[6] المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة، المصدر السابق، ص238.

**3_ كمين في مارس 1957:** قام به فوج من المجاهدين بقيادة "الحاج رويني لخضر" و"محمد بلهادي" لشاحنة عسكرية على الطريق الرابط بين الجلفة والمجبرة أسفر عن تحطيم الشاحنة وقتل سائقها.[1]

**4_ كمين في ماي 1957:** قام به فوج من المجاهدين بقيادة" بلحاج" و"سليماني سليمان" وذلك بنصب كمين لقافلة عسكرية في المكان المسمى خنقة قروز بين الهامل وعين نحراب، أسفر عن تدمير سيارة جيب وغنم أربع قطع من السلاح من نوع ماط 49 ورشاش فامبار، وفرت بقية القافلة من حيث أتت.[2]

**المطلب الثاني: المرحلة الثانية من 1958 إلى 1959.**

**أولا: كمائن 1958**

**1_ كمين تفلفال 1958:** شارك فيه المجاهد "عبد القادر بخليلي" رفقة "رمضان حسوني" و"الطاهر زرواق"[3] و"علي يوسفي" و"بلقاسم حسوني" وغيرهم في طريق تكوت وتفلفال في يوم 24 فيفري 1958، حيث وقع اشتباك مع العدو على الساعة السادسة والنصف صباحا، وذلك بعد وصول أخبار من الحارس المكلف بالمراقبة بأن هناك قافلة متجهة نحو تكوت ليلا، فأطلقوا الرصاص عليها إلى أن اشتعلت، وألحقوا بقوات العدو خسائر تمثلت في حوالي 40 جنديا، لكن لم يغنموا أي سلاح لأن المكان بعيد عن الطريق وقريب من الجبال من أجل الانسحاب بسهولة، وتمكنوا من الفرار خوفا من قدوم الطائرات الفرنسية.[4]

---

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة، المصدر السابق، ص240.

[2] المصدرنفسه،ص240.

[3] من مواليد 1940 بمدينة مسيف دائرة الخبانة ولاية المسيلة في شهر أوت 1957، تم تجنيده في وحدات جيش التحرير للولاية الأولى المنطقة الأولى الناحية الرابعة، ثم حول إلى المنطقة الثالثة من الولاية الأولى تحت قيادة سي الحواس، ساهم في جلب السلاح من تونس، كما شارك في عدة معارك من بينها تقطيوت. ينظر: أماني عثماني، المرجع السابق، ص41.

[4] عبد القادر بخليلي، المصدر السابق.

**2_ كمين السمار جويلية 1958:** يذكر المجاهد "عبد القادر بخليلي" بأنه شارك في هذا الكمين رفقة "عمار حسوني" وفرقة مجاهدين آخرين في المكان المسمى السمار طريق غسيرة بين غوفي وتفلفال تحت مقبرة الشهداء بالضبط، بحيث أن العسكر كان سيمضي من المكان المسمى السمار ليعبر إلى غوفي، فتحول الكمين إلى شجار تدخل فيه الطيران دام حوالي ساعة تقريبا مخلفا ما يزيد عن 20 فردا بين قتلى وجرحى في صفوف العدو.[1]

**3_ كمين في مشونش ماي 1958:** قام به مجموعة من المجاهدين من بينهم "عبد القادر بخليلي"، "محمد مني"، "عمار معكوف"، "بخوش مسعود"، تحت قيادة حسوني فرحات قاموا بنصب هذا الكمين لدورية عسكرية في مشونش أسفر عن حرق الشاحنة وقتل وجرح عدد من جنودها.[2]

**3_ كمين جبل أمساعد 1958:** شارك في هذا الكمين المجاهد "لخذاري زيرق" رفقة "محمد شعباني" و"محمد قنتار" ضد أعضاء لصاص(sas)، عند قدوم أعضاء لصاص للمدن في عين الملح على الساعة 12 نهارا كانت سيارة من نوع لاجيب آتية إلى عين الملح تم تفجيرها.[3]

**ثانيا: كمائن 1959**

**1_ كمين جمورة ماي 1959:** قام مجموعة من المجاهدين والمسبلين بقيادة "الصالح قاقي" ببلدية جمورة في المنطقة الرابعة من الولاية السادسة بنصب كمين لقوات العدو الفرنسي بالمكان المعروف بين الكديتين بجمورة ليلا، حوالي الساعة 02 بعد منتصف الليل، وحين خروج دورية العدو في ذهابهم إلى الحراسة لاستقبال القافلة تبادلوا معهم إطلاق النار وكانت خسائر العدو تزيد عن 80 بين قتيل وجريح، ومن المجاهدين استشهد شرحبيل

[1] عبد القادر بخليلي، المصدر السابق.

[2] نفسه.

[3] لخذاري رزيق، المصدر السابق.

صانع الألغام، وسقط حين تقدم لغنم قطعة سلاح أصيب أثناء الهجوم، وانسحب الباقون سالمين.[1]

**2_ كمين أولاد جلال ماي 1959:** قام به المجاهد "لخذاري زيرق" رفقة "إبراهيم قاسمي" في شارع بن حمزة بنصب كمين لقوات العدو وتمكنوا من قتل سبعة من العساكر وجرح ثلاثة آخرون منهم ضابط فرنسي برتبة ملازم أول.[2]

**المطلب الثالث: المرحلة الثالثة من 1960 إلى 1961**

**أولا: كمائن 1960**

**1_ كمين 10 أفريل 1960:** بنواحي أولاد جلال بقيادة الملازم الأول العسكري "سليم زلوف" وآخرون، نصب المجاهدون الكمين لجنود حركة بلونيس بمركز الحراسة وكانت النتيجة قتل حارسين اثنين وأخذ سلاحهما المتمثل في بندقية سباعي أمريكي الصنع، والثانية من نوع 1,5، وانسحب المجاهدون سالمين.[3]

**2_ كمين ديسمبر 1960:** نصب المجاهدون كمينا لقافلة عسكرية بنواحي طولقة بقيادة العريف الأول العسكري "محمد حسوني" ورفقائه من المجاهدين وعدد من المسبلين وكانت النتيجة قتل وجرح 18 من جيش العدو وانسحب المجاهدون دون تسجيل أي إصابة.[4]

---

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الولائي لكتابة تاريخ الثورة التحريرية لسنوات 59- 60-61-62 المنعقد ببسكرة في 07 سبتمبر 1986، ص44.

[2] لخذاري رزيق، المصدر السابق.

[3] المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الولائي لكتابة تاريخ الثورة التحريرية، المصدر السابق، ص51.

[4] نفسه، ص54.

**ثانيا: كمائن 1961**

**1_ كمين في جويلية 1961:** بأولاد حركات بقيادة "رابح عثمان" و"لخذاري زيرق" و"علي منصوري" و"عبد الحميد بزط" و"قويدر مزروع"، الذين قاموا بنصب كمين لخونة بلونيس عل الساعة 09 صباحا، وتمكنوا من قتل سبعة أفراد منهم وغنم 70 شاة.[1]

**2_ كمين بوكحيل 1961:** بقيادة المجاهد "أحمد كربع" في جبل بوكحيل، بحيث قام بوضع قنابل في الطريق لشاحنات عسكرية للعدو الفرنسي، والمقدر عددها بحوالي 95 شاحنة كانت قادمة من الجلفة، تمت عملية التفجير، وتوفي في هذا الكمين أكثر من 20 عسكريا فرنسيا.[2]

خلاصة القول ومما سبق من عرض من خلال الشهادات الحية أن الولاية السادسة التاريخية قد لعبت دورا فعالا على الصعيد العسكري بفضل مجاهديها، وكانت مسرحا للعديد من المعارك والكمائن، التي خاضتها ضد العدو الفرنسي، وكبدته خسائر فادحة في العتاد والأرواح، في أماكن متعددة ومختلفة وعلى امتداد زمني منذ نشأتها لغاية الاستقلال، وذلك بفضل التنظيم الجيد والمحكم، وهو ما سنفصل فيه في الفصل الرابع والأخير.

[1] لخذاري زيرق، المصدر السابق.

[2] أحمد كربع، المصدر السابق.

# الفصل الرابع: التنظيم والتموين في الولاية السادسة من خلال التقارير والوثائق.

## المبحث الأول: التنظيم في الولاية السادسة.

## المبحث الثاني: التموين في الولاية السادسة.

لعل أبرز المراحل التي مرت بها الثورة التحريرية هي المرحلة الممتدة من 1956 إلى 1962، هذه المرحلة التي ميزها عقد مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956، الذي غير مسار الثورة وساهم كثيرا في إنجاحها، من خلال ما جاء به من قرارات واقتراحات مفادها إرساء قواعد وتنظيمات جديدة في مختلف الهياكل، هذا التنظيم الذي وضع الأسس لبناء الدولة الجزائرية وتحقيق السيادة والاستقلال، بداية أع تقسيم التراب الوطني إلى ست ولايات بدل خمس مناطق، وبفضله تم إضافة الصحراء كولاية سادسة، كذلك مست التنظيمات مختلف الجوانب العسكرية والسياسية والاجتماعية، وشملت كل الولايات لاسيما الولاية السادسة التي عرفت بأنها الأكثر تنظيما بين الولايات، من هذه المنطلقات سنتطرق في هذا الفصل ومن خلال تقارير ووثائق الولاية السادسة التاريخية إلى مختلف التنظيمات في الولاية السادسة.

## المبحث الأول: التنظيم في الولاية السادسة

جاء مؤتمر الصومام لإرساء قواعد التنظيم العسكري من خلال تعيين القيادات العسكرية، وتحديد المهام، وتقسيم وحدات الجيش، وبفضل هذا التنظيم تمكنت الثورة في الولاية السادسة من تحقيق العديد من الانتصارات، فقد كانت قيادة الولاية السادسة تفرض نقاط نظامية كانت مواكبة للحدث، وكانت على قدر كبير من المسؤولية وأهم شيء أنها حرصت على التوحيد بين مختلف إطاراتها.

### المطلب الأول: التنظيم العسكري

التنظيمات العسكرية بجميع فروعها وتشكيلاتها بقيت مثل ماهي عليه منذ تطبيق قرارات مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 لغاية الاستقلال[1]، بحيث وحد النظام العسكري جيش التحرير الوطني من حيث الرتب والقيادة والأوسمة العسكرية وقواته الرئيسية والمهام فجيش التحرير يمثل القوة الأساسية والفعالة في الثورة التحريرية، ومن ورائه المناضلين وجماهير الشعب بجميع فئاتهم النشطة، والتي تعد القاعدة التي تمد جيش التحرير بكل ما يحتاج إليه من رجال ومؤن.[2]

#### أولا: تشكيلات وحدات جيش التحرير

#### أ_ من حيث التركيب:

يتركب جيش التحرير الوطني من الفيلق الذي يتكون من ثلاث كتائب، والكتيبة تتكون من ثلاث فرق، والفرقة تتكون من ثلاثة أفواج، والفوج من 11 جنديا منهم عريف وجنديان أوليان.[3]

#### ب_ من حيث الوحدات:

❖ الفوج: يتكون من 11 جنديا وعلى رأسه عريف ونائبان له برتبة جندي أول.

---

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة، المصدر السابق، ص143.

[2] المصدر نفسه، ص143.

[3] سالم جرد، "التنظيم العسكري في الولاية السادسة (1956-1962)"، **مجلة أنسنة للبحوث والدراسات**، ع15، م02، ديسمبر 2016، ص437.

- ❖ الفرقة: تتكون من 35 جنديا وعلى رأسها عريف أول وثلاثة نواب برتبة عريف.
- ❖ الكتيبة: تتكون من 110 جنديا وعلى رأسها مساعد ينوبه ثلاثة عرفاء أولون.
- ❖ الفيلق: يتكون من 350 جنديا.
- ❖ الناحية: على رأسها ملازم ثاني ينوبه ثلاثة ملازمون أولون.
- ❖ المنطقة: على رأسها ضابط ثاني ينوبه ثلاثة ضباط أولون.
- ❖ الولاية: تتألف من جميع التشكيلات والهياكل السابقة، وعلى رأسها صاغ ثاني ينوبه ثلاثة صاغات أولون.[1]

**ج_ من حيث الرتب العسكرية والمهام:**

1_ الصاغ الثاني Colonel: وهو قائد الولاية، وهو العقيد حاليا في الجيش الوطني الشعبي، شعاره ثلاث نجمات حمراء راتبه الشهري 5000 فرنكا.

2_ الصاغ الأول Commandant:وهو حاليا الرائد، وإشارته نجمتان حمراوتان ونجمة بيضاء وراتبه 4500 فرنكا[2]،ويوجد صاغ أول عسكري وسياسي على مستوى الولاية وكلاهما تحت إشراف الصاغ الثاني.

**مهام الصاغ الأول العسكري:**

- ✓ توزيع المجاهدين والأسلحة والذخيرة الحربية بين المناطق.
- ✓ تزويد الوحدات بتوجيهات عسكرية.
- ✓ تفتيش الوحدات والكتائب المتواجدة عبر تراب الولاية.
- ✓ مراقبة المستوى القتالي للأفراد والوحدات.

[1] أحسن بومالي، استراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى 1954-1956م، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، ص344.

[2] نفسه، ص345.

**مهام الصاغ الأول السياسي:**

- ✓ تحديد التوجهات السياسية المضادة لدعاية العدو (الشفوية، المسموعة والمكتوبة).
- ✓ دراسة وتحليل نشريات العدو ودعاياته وأساليب الفرق الإدارية المتخصصة وإعداد التوجيهات وتقديم العداد التوجيهات وتقديم الاقتراحات المضادة.
- ✓ تنظيم الشعب وإرشاده وتكوينه والاطلاع على الأحوال السياسية والعسكرية ونشر انتصارات جيش التحرير.
- ✓ إعداد برامج التعليم ومحو الأمية في أوساط الجيش.
- ✓ دراسة وتحليل التقارير السياسية.[1]

3_ الضابط الثاني Capitaine وهو قائد المنطقة حاليا يسمى النقيب إشارته نجمتان حمراوتان راتبه الشهري 4000 فرنكا.

4_ الضابط الأول Lieutenant حاليا ملازم أول إشارته نجمة حمراء ونجمة بيضاء راتبه الشهري 3500 فرنكا[2]، ويوجد ضابط أول عسكري وسياسي وكلاهما يمارس نشاطه على مستوى المنطقة تحت إشراف الضابط الثاني.

**مهام الضابط الأول العسكري:**

- ✓ المساهمة في التدريب العسكري.
- ✓ التنسيق بين الكتائب أثناء العمليات.
- ✓ تبليغ التوجيهات الصادرة عن قيادة الولاية إلى الكتائب.
- ✓ رئاسة المحاكم العسكرية.
- ✓ مراقبة أفراد الكتائب وصيانة الأسلحة والذخائر.
- ✓ مراقبة تحركات العدو وإمكانياته بالمنطقة.[1]

[1] سالم جرد، المرجع السابق، ص436.

[2] محمد علوي، قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954_1962، المرجع السابق، ص207.

**مهام الضابط الأول السياسي:**

- ✓ السهر على تبليغ التعليمات والتوجيهات السياسية الصادرة عن القيادة.
- ✓ رفع التقارير عن معنويات المجاهدين، أساليب العدو الدعائية والتعذيب.[2]

5_ الملازم الثاني Sous-Lieutenant وهو قائد الناحية حاليا يسمى ملازم، إشارته نجمة حمراء راتبه الشهري 3000 فرنكا.

6_ الملازم الأول Aspirant حاليا يسمى بمرشح، إشارته نجمة بيضاء، راتبه الشهري 2500 فرنكا[3]،ويوجد ملازم أول عسكري وسياسي وكلاهما يمارس نشاطه على مستوى الناحية تحت إشراف الملازم الثاني.

**مهام الملازم الأول العسكري:**

- ✓ متابعة تنفيذ البرامج العسكرية.
- ✓ تدريب وقيادة الكتائب في العمليات العسكرية.
- ✓ تبليغ التعليمات الصادرة عن القيادة للكتائب.
- ✓ صيانة الأسلحة وحسن استعمال الذخيرة.
- ✓ السهر على حفظ الأناشيد الوطنية من طرف المجاهدين.
- ✓ مراقبة تحركات العدو وإمكانياته في المنطقة.

**مهام الملازم الأول السياسي:**

- ✓ تطبيق التوجيهات السياسية الصادرة عن القيادة.
- ✓ رفع التقارير عن معنويات المواطنين والمساجين وأساليب العدو.

---

[1] سالم جرد، المرجع السابق، ص434.

[2] هي تقارير سياسية عسكرية شهرية تتضمن دراسة عن حالة الجيش والمجاهدين من حيث الجانب النفسي والعسكري والحالة الحربية وأخبار التدريب، وحالة الجيش من حيث الزيادة والنقصان، وحالة العدو وتحركاته وأساليبه وأعماله، في آخر التقارير عادة ما توضع ملاحظات عامة واقتراحات. ينظر: وثائق تقارير سياسية عسكرية عن حالة الجيش والشعب والعدو. ينظر الملاحق رقم23، 24، 25.

[3] محمد علوي، قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954_1962، المرجع السابق، ص207.

- ✓ يشرف عن التجمعات الشعبية ويراقب المدخولات المالية.[1]

7_ المساعد Adjudant وهو قائد القسمة حاليا كذلك بنفس الاسم، إشارته على شكل (v) سبعة تحته خط أبيض راتبه الشهري 2000 فرنكا.

8_ العريف الأول Sergent Chef حاليا رقيب أول وله ثلاث علامات حمراء من نوع (v) مائلة، راتبه الشهري 1800 فرنكا، ويوجد عريف أول عسكري وسياسي ويمارسان نشاطهما تحت إشراف المساعد.[2]

**مهام العريف الأول العسكري:**

- ✓ قيادة العمليات الحربية على مستوى القسمة.
- ✓ توزيع المهام العسكرية بين الأفواج والفرق وتنظيم العمليات الفدائية.
- ✓ توجيه فرق الألغام وتحديد أمكان زرعها.
- ✓ توزيع الأسلحة والذخيرة والملابس على المجاهدين.
- ✓ تدريب وتكوين المسبلين عسكريا.
- ✓ ضبط خطة المواجهة وتعيين مواقع الخنادق الفردية
- ✓ نيابة قائد القسمة أثناء غيابه.[3]

**مهام العريف الأول السياسي:**

- ✓ تبليغ تعليمات القيادة للمجالس البلدية والفئات الشعبية.
- ✓ يرفع التقارير عن أساليب العدو.
- ✓ ينشط المجالس الشعبية ويوزع المنشورات ويشرح سياسة الثورة.
- ✓ يبلغ الإعانات للمنكوبين وعائلات المساجين ويراقب المداخيل المالية.[4]

---

[1] سالم جرد، المرجع السابق، ص436.

[2] بشير سعدوني، "مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 ظروف انعقاده وانعكاساته على مسار الثورة الجزائرية"، **مجلة الدراسات الإفريقية**، ع06، 20-05-2018، ص14.

[3] سالم جرد، المرجع السابق، ص435.

[4] نفسه، ص436.

9_ العريف Sergent حاليا الرتبة تسمى رقيب، وهو قائد الفوج، تميزه علامتان حمراوتان من نوع (^) على كتفه الأيمن راتبه الشهري 1500 فرنكا.

10_ الجندي الأول Caporal حاليا عريف، يحمل إشارة على شكل (^) حمراء اللون توضع على الذراع الأيمن، راتبه الشهري 1200 فرنكا.

11_ الجندي Soldat Simple حاليا نفس اسم الرتبة العسكرية، لا توجد إشارة في لباسه، راتبه الشهري 1000 فرنكا.[1]

بناء على هذا التشكيل فإن جيش التحرير كان موزعا حسب الظروف وطبيعة المنطقة وتواجد العدو، بالإضافة إلى التحرك المستمر والسريع لهذه الوحدات بهدف الاتصال بالجماهير الشعبية والتلاحم معها للربط بينها وبين الثورة، هذه الوحدات موزعة بشكل يضمن تواجدها وقربها من التجمعات السكانية في الأرياف والقرى والمدن، ومدعمة بأنواع المسبلين والفدائيين في كل قسمة وناحية ومنطقة، ومرتبطة بها ارتباطا وثيقا يضمن استمرارية اتصال الثورة بجماهيرها.[2]

**ثانيا: مراكز جيش التحرير**

لم يكن لجيش التحرير مراكز ثابتة نظرا لعدم استقراره في مكان واحد تماشيا ومتطلبات الثورة التحريرية، وخاصة في المناطق المكشوفة، كتراب الولاية السادسة، فقد اتخذ من جبال الولاية ومناطقها قاعدة له ينطلق منها لضرب العدو، وميدانا لنشاطه العسكري وتحركاته المستمرة رغم قساوة طبيعتها وانعدام الغطاء النباتي فيها، لذلك اعتمد جيش التحرير وبحسب طبيعة المناطق في الولاية للمواجهة على حرب العصابات، كالهجومات الخاطفة والكمائن والاشتباكات والعمل الفدائي، مع تخفيف الوحدات القتالية وتحاشي المواجهة المكشوفة إلا إذا فرضت عليهم.[3]

---

[1] محمد علوي، قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954_1962، المرجع السابق، ص207.

[2] المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الولائي لكتابة تاريخ الثورة التحريرية، المصدر السابق، ص08.

[3] الهادي درواز، الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع، المرجع السابق، ص50.

كذلك اعتمد الجيش حرب المواقع الثابتة أو "الخنادق"، وهو أسلوب فرضته طبيعة المنطقة، حيث يتحتم على كل مجاهد في كثير من الأحيان حفر مخبأ للاحتماء به في حالة نشوب معركة، وهي طريقة معتمدة كثيرا في الولاية السادسة وجزء من خطة النجاح والانتصار على العدو في المعارك المهيء لها من طرف جيش التحرير، كما أنه يجب على الجندي عدم التنقل أو الانسحاب أثناء المواجهة في الحرب إلا ليلا، وفي إطار يضمن سلامته وسلامة رفقائه ذلك لعنف القتال وآليات الحرب المتطورة.[1]

**ثالثا: مصادر الأسلحة**

اعتمدت الولاية السادسة أساسا في جمع الأسلحة على المواطنين الذين يعتبرون المصدر الأول لها سواء على طريق التبرع أو الشراء، بحيث لا يخفى على أحد أن رجل الريف والبادية مولع باستخدام السلاح، وتعد البندقية هدفه الأول في حياته ويراها من مكونات الرجولة، فهو يستعملها للصيد والدفاع عن ماله وماشيته وأهله وعشيرته، وكثيرا ما تتباهى العشائر والقبائل بعدد رجالها وما يملكون من أسلحة، وبما أن الثورة تكفلت بحماية الأرض بما فيها وما عليها وعالجت القضايا الشائكة بين القبائل والدواوير وقضت على الخلافات والأحقاد التي كانت تغذيها فرنسا، عادت هذه الأسلحة للثورة ووجهت للعدو وتبرع الأهالي بأسلحتهم وقد كانت أغلبها بنادق صيد ومسدسات.[2]

إضافة إلى عمل المجاهدين على جمع الأسلحة من غنائم المعارك والكمائن والهجومات والاشتباكات، خاصة ضد خونة بلونيس، إلى جانب السلاح المجلوب عن طريق الدوريات التي قادها بعض القادة إلى تونس، التي نجحت في جلب كمية هامة من السلاح والذخيرة الحربية، رغم الظروف الصحية التي واجهتهم في الطريق إلى تونس، وخلال

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة، المصدر السابق، ص ص145، 146.

[2] الهادي درواز، الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع، المرجع السابق، ص50.

عبورهم الحدود المكهربة، وهناك دوريات لم تتمكن من الوصول إلى تونس نتيجة المعارك الطاحنة التي خاضتها أثناء وقبل العبور إلى تونس حيث استشهد معظم جنودها.[1]

صناعة الأسلحة محليا مثل السكاكين السواطير القنابل المحرقة القنابل المتفجرة الألغام البارود ذو الصنع المحلي، بالإضافة إلى استغلال القنابل والقذائف المدفعية التي استعملها العدو ولم تنفجر.[2]

كذلك من بين أنواع الأسلحة التي كانت بحوزة جيش التحرير: ستاتي إيطالي، مات 49 فرنسي،[3]بنادق حربية إنجليزية 303، رشاش 30 أمريكي، موسكوتو صنع فرنسي خماسي ألماني، مسدسات 09 ملم.[4]

**رابعا: تطوير شبكة الاتصالات في الجيش**

منذ اندلاع الكفاح المسلح واهتمام المسؤولين يتزايد يوما بعد يوم من أجل تزويد جيش التحرير بمختلف الأسلحة المتطورة فيصبح قادرا على العود بدقة فعالة، فقد كانت معظم أسلحة الجيش كما قلنا سابقا محلية وبسيطة إضافة إلى ما يتم الحصول عليه من الغنائم ويتجلى الاهتمام بتطوير أسلحة الجيش في قرارات مؤتمر الصومام 20 أوت 1956، على أنه ابتداء من 1956 تمكن جيش التحرير من اكتساب سلاح جديد وهو سلاح الإشارة أو اللاسلكي، جاء هذا السلاح في الوقت المناسب ليساهم في حل بعض المشاكل التي بدأت تطرح على الثورة وتكاد تعرقل سيرها، وثانيا في إرضاء بعض المتطلبات التي أصبحت تأخذ طابع الإلحاح يوما بعد يوم، ومن جهة أخرى وفي نفس الفترة أصبح من الضروري على الثورة توحيد القيادة وتأمين الاتصال الدائم بين المسؤولين، وفك العزلة التي كانت تهدد

[1]المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة، المصدر السابق، ص144.

[2]أحسن بومالي، المرجع السابق، ص90.

[3] رشاش صغير من صنع فرنسي يستعمل لقذف القنابل. ينظر سالم جرد، المرجع السابق، ص435.

[4]أحسن بومالي، المرجع السابق، ص ص90، 91.

الوحدات العسكرية المنتشرة عبر التراب وتبليغ الأوامر والتعليمات والمعلومات والتوجيهات بكيفية سريعة ومضمونة في مختلف الأجهزة الثورية في الزمان والمكان.[1]

ابتداء من سبتمبر 1956 تم إنشاء شبكة عسكرية لسلاح الإشارة لتغطية المناطق وهذه المحاولة عرفت نجاحا نسبيا، وفي أوت 1957 كانت المحاولة الثانية، وفيها تم تكوين فوج من التقنيين وإنشاء شبكة لاسلكية غطت هذه المرة جميع التراب الوطني الجزائري وهكذا استفادت الولاية السادسة كسائر الولايات الأخرى من سلاح الإشارة، وجهزت بأحدث جهاز لاسلكي من نوع س06 من صنع أمريكي، جاء هذا السلاح استجابة للمتطلبات العسكرية من حيث الإرسال السريع والتقاط الأخبار من العدو، والتنسيق بين الوحدات العسكرية، وربط الولاية السادسة ربطا متينا مع القيادة سياسيا من جهة ومع المناطق الأربعة من جهة أخرى والوحدات الموجودة في الجبهات، تمكن الجيش بواسطة هذا الجهاز بالاتصال بوحداته في الجبال وكل الأماكن وفي كل الأوقات وحتى أثناء المعارك وبالقرب من مراكز العدو، الذي حاول شل اتصالات الجيش بالتشويش على سلاح الإشارة، لذلك كان من الضروري تطوير هذا السلاح بإنشاء مصالح تكمل بعضها لتزيد من فعالية السلاح هذه المصالح كانت تعمل في الخفاء:

**مصلحة التصنت:** مهمتها البحث عن العدو والدخول في شبكاته والتقاط كل ما يذاع من برقيات، قصد الاطلاع على المعلومات والأخبار، التي من شأنها إفادة قيادة الجيش بكل ما يجري في مناطق الولاية وباقي الولايات الأخرى من نشاطات حربية، ونوايا العدو وما كان يخططه أو يهيئه من عدوان ضد الوحدات بالمناطق الساخنة والمنظمات المختلفة، التي كانت تعمل في ظل جيش وجبهة التحرير في المدن والقرى.[2]

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين، الملتقى الجهوي الثالث لكتابة تاريخ الثورة المنعقد ببوسعادة يومي 16- 17 أفريل 1987، ص ص21-23.

[2] نفسه، ص22.

**مصلحة الشفرة:** أنشئت في نفس اليوم الذي قام به سلاح الإشارة بإرسال أول برقية بواسطة جهاز الراديو، وكانت هذه المصلحة من ضروريات هذا السلاح بضمان سرية المراسلات وتبادل الكلام والحوار بين مختلف الوحدات والمناطق والقيادة وإرسال الوثائق ولذلك يتحتم أخذ الاحتياطات والإجراءات الضرورية بتغيير قواعد ومناهج وأساليب الإرسال عن طريق استعمال الشفرة والرموز الخاصة بهذا المجال، حتى لا تكون عرضة لمصالح العدو وضمان السرية.[1]

**المطلب الثاني: التنظيم الشبه عسكري**

**1_ المسبلون:**

هو تنظيم شبه عسكري يتكون من أفراد مسلحين ويرتدون اللباس المدني، وهو جهاز متفرع من اللجان الخماسية، يعمل تحت إشراف رئيس اللجنة ويخضع لمسؤول الفرع في القسمة التي ينتمي إليها، يمثل سندا للثورة وصلة ترابط وثيق بين جيش التحرير والشعب وعن طريق جهاز المسبلين تصل المعلومات والأخبار إلى جيش التحرير عن تحركات العدو ونواياه، بالإضافة إلى أنه يقوم بتخريب منشآت العدو والطرق، وقطع الأعمدة الكهربائية وتخريب السكك الحديدية، وهدم الجسور والقناطر، وإنهاك الاقتصاد الفرنسي بضرب منشآته الأساسية، كإتلاف مزارع المعمرين وحرق دكاكين العملاء والمنتمين إلى الاستعمار، كما توكل إلى المسبلين مهمة تموين الجيش بالمؤونة الغذائية واللباس والأدوية وأحيانا بالذخيرة الحربية.[2]

**2_ الفدائيون:**

هو كذلك تنظيم شبه عسكري وجهاز فعال يرتبط ارتباطا وثيقا بجيش التحرير الوطني، وعنصر من عناصره، وقد لعب دورا هاما داخل المدن والقرى وأماكن تواجد العدو يستمد أوامره من قيادة جيش التحرير، ويتمثل في تسليح مجموعات صغيرة من المناضلين

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الجهوي الثالث لكتابة تاريخ الثورة، المصدر السابق، ص22.

[2] المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة، المصدر السابق، ص147.

تقل أو تكثر حسب الحاجة بأسلحة صغيرة مثل المسدسات والقنابل اليدوية، ويتم اختيار هؤلاء الرجال بكل دقة من حيث الشجاعة والالتزام والسرية وحيوية النشاط[1]، تتلخص مهامه في تنفيذ أحكام الثورة على الخونة والعملاء المنتمين إلى العدو بالإعدام أو الخطف أو التخدير، وكذلك وضع القنابل اليدوية في أماكن تجمعات العدو الفرنسي، والأماكن التي يرتادها كالحانات ودور السينما والمقاهي وحتى داخل الثكنات وفي كل مكان يثبت فيه تواجد العدو، وحتى على الدبابات والشاحنات الناقلة للجنود والفدائي في عملياته الجريئة هذه يجسد قوة الثورة في ضرب العدو والانتقام للمواطنين وإحداث الهلع في صفوف العملاء والمنتمين لجنود العدو، وقد نتج عن العمل الفدائي داخل المدن والقرى تراجع الكثير من المرتدين عن مواقفهم تجاه الثورة وإنهاء تبعيتهم للمستعمر.[2]

وهذا الجهاز يخضع إلى تنظيم سري محكم خاص بحيث لا يعرف الفدائيين بعضهم إلا برموز وإشارات متفق عليها تتغير دوريا وكلما اكتشف العدو أمرها.[3]

**3_ المكاتب السرية:**

مكتب الجوسسة، وهو عبارة عن تنظيم يتألف من ثلاثة مناضلين من بين الأكثر وعيا وتمرسا وشجاعة[4]، تقوم المكاتب بدور عيون الثورة في كل الأحياء والقرى والمداشر يتمثل نشاطها في أجهزة الإدارة الاستعمارية وفي أواسط المجندين في صفوف العدو خاصة حيث تقوم بالتقاط المعلومات لحركات العدو وأعوانه والرد على دورياته، والتصدي لدعايته تعمل تحت إشراف مسؤول الاتصال والأخبار في هيئة قيادة القسمة.[5]

---

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الملتقى الجهوي الثالث لكتابة تاريخ الثورة، المصدر السابق، ص15.

[2] المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة، المصدر السابق، ص ص146، 147.

[3] نفسه، ص147.

[4] هؤلاء المناضلين لا يعلم بهم إلا أربعة: اثنان من جيش التحرير هما العريف الأول للاتصال والأخبار، وهو المسؤول المباشر عليهم، وكذا مساعد القسمة واثنان من القاعدة الشعبية: رئيس اللجنة الخماسية، وهو من يقوم باختيار أعضاء المكتب السري، والرجل المسبل المكلف بالبريد. بلقاسم ديديش، المصدر السابق.

[5] المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الملتقى الجهوي الثالث لكتابة تاريخ الثورة، المصدر السابق، ص32.

## المطلب الثالث: التنظيم الإداري

إن التنظيمات المدنية لها دورها الأساسي والهام في القاعدة الشعبية للثورة، ومن حيث نشاطها فهو نشاط معتبر في جميع الجوانب، إن كان هذا النشاط يختلف بين قرية وأخرى وبين شهر وآخر حسب الظروف المحيطة، كما أن تنظيمها يتطور من سنة بعد أخرى مسايرة لتطورات الثورة، وبالتالي الخروج من دائرة الأوامر والتعليمات الشفهية التي كانت سائدة من قبل مؤتمر الصومام 1956 ليأتي ويدونها في شكل قوانين، من هذه المنطلقات والمعطيات جاءت المنظومة القانونية للولاية السادسة التاريخية بشقيها: المدني "جبهة التحرير الوطني" والعسكري "جيش التحرير الوطني"، حيث حددت الحقوق والواجبات والتزمت كل الأطراف باحترام النظام وتنفيذ الأوامر والقوانين التي جاءت لخدمة المواطن،[1] ومن أهم إحدى ركائز التنظيم هي:

**المجالس الشعبية:** تتشكل من خمسة أعضاء، الرئيس يتولى تسيير المجلس بالتنسيق والتنشيط والتوجيه وأربعة أعضاء، كل عضو مكلف بمهمة ومسؤول على ذلك أمام الجميع في الاجتماع الذي يعقد دوريا أو استثنائيا، وتعد من أهم الركائز التي اعتمدت عليها الولاية السادسة بعد تأسيسها، وبفضل المجالس الشعبية استطاعت قيادة الولاية السادسة أن تسيطر على الثورة في كل الجوانب، وخاصة الجانب التنظيمي وتعد المجالس الشعبية من أهم مكتسبات الثورة[2]، وقد قامت قيادة الولاية السادسة بتقسيم المجالس الشعبية إلى:

### 1_ المكتب المالي

ويسمى أمين المال ويتولى جمع الاشتراكات الشهرية والتبرعات والزكاة، كذلك فرض الضرائب وتحصيلها من أصحابها، تقديم إيصالات رسمية لكل من يقدم مبلغ من المال من

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الولائي لكتابة تاريخ الثورة المنعقد ببسكرة، المصدر السابق، ص14.

[2] سليمان قاسم، تاريخ الولاية السادسة المنطقة الثانية، المرجع السابق، ص164.

أفراد الشعب، وكذلك إيصال رسمي من العريف الأول السياسي عندما يتم تسليمه المال يقدمها شهريا وبمحضر إلى رئيس المجلس الشعبي.[1]

**2_ المكتب التجاري**

يتكلف على وجه العموم بشراء حاجيات الثورة في المؤونة من لباس وكل ما يحتاجه جيش التحرير بصفة عامة، على أنه يُبلّغ جميع ما اشتراه إلى العريف الأول للتموين بالقسمة، أما المبالغ المالية للمشتريات فإنه يتلقاها من العريف الأول الإخباري للقسمة الذي يتولى مسؤولية المراقبة والمحاسبة الدقيقة في هذه القضية الهامة.[2]

**3_ مكتب الشرطة**

يتشكل في الغالب من خمسة أعضاء يرأسهم مسؤول الشرطة، وقد يزيد عددهم إن دعت الضرورة لذلك، يعد مسؤولا أمام رئيس المجلس الشعبي، ويتولى الأمن العام للمواطنين في حدود قريته أو دواره أو خيمته، وفك النزاعات والتوسط في حل الخلافات الثنائية ومعاقبة المخالفين ومتابعة الخونة والمجرمين، وترصد حركة العدو والمشكوك في إخلاصهم والوقوف على جرائم العدو وتبليغ الاستدعاءات، ويرفع تقريره اليومي لرئيس المجلس ويتلقى منه الأوامر الجديدة والمستعجلة لتنفيذها.[3]

**4_ مكتب الإصلاح**

يتولى الفصل في القضايا الشرعية والفصل في المنازعات، مكلف بإصلاح ذات البين، ومسؤول عن عقود الزواج والطلاق وما إلى ذلك من التسجيلات المتعلقة بالحالة المدنية، يسهر على الحفاظ على عائلات الشهداء والمجاهدين والأسرى والمساجين من حيث كرامتهم وأملاكهم، وما إلى ذلك كما يتولى تنظيم التعليم ومحو الأمية.[4]

---

[1] سليمان قاسم، المرجع السابق، ص165.

[2] المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الولائي لكتابة تاريخ الثورة، المصدر السابق، ص14.

[3] الهادي درواز، الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع، المرجع السابق، ص66.

[4] بلقاسم ديديش، المصدر السابق.

وبعد تكوين هذه المكاتب فرضت قيادة الولاية السادسة عدة قرارات مهمة، كان لها الفضل في الحفاظ على الثورة التحريرية، وتعزيز أواصر المحبة بين افراد الشعب الجزائري ومن أهم القرارات التي فرضتها قيادة الولاية السادسة على أعضاء المكاتب التابعة للمجالس الشعبية:

يجب على أعضاء المكاتب المذكورة الاجتماع في الشهر مرتين، وذلك بعد اتخاذ القرارات اللازمة لتسيير شؤونهم، كما أن كل مكتب يجتمع على حدى مع نوابه القائمين معه في العمل ليزودهم بالإرشادات، ويبلغهم الأمر الذي وصل إليه لينفذوه جميعا، وفي تمام الشهر ترسل لتقارير الشهرية ويكون إصدارها دائما ما بين 29 و30، كما أن القرارات تبلغ من الجيش ابتداء من 27 إلى 29، وكل من لم يبلغ البريد في اليوم المذكور والمعين يرفع شكاية إلى الملازم الثاني أو الضابط الثاني.[1]

كما أن قيادة الولاية السادسة حرصت كل الحرص على التسوية التامة، فقد منعت أي مدني غير منخرط في هاته المجالس أن يتدخل في شؤونها أو يعارضها في عملها، من جانب آخر كان للمجالس الشعبية دورا مهما في الجانب الديني، فهي التي كانت تعين الأئمة والمعلمين، فيما كان جيش التحرير يتولى نفقاتهم بما في ذلك تعليم الأولاد، كما كان يشرف على الأوقاف التي وقع عليها النزاع.[2]

[1] الهادي درواز، من تراث الولاية السادسة التاريخية، المرجع السابق، ص83.

[2] نفسه، ص83.

## المبحث الثاني: التموين في الولاية السادسة

يعتبر التموين أحد الفروع الأساسية التي ساهمت كثيرا في استمرارية الثورة من خلال ما توفرت عليه من دعم، بتوفير المواد الغذائية ومختلف المؤونة من لباس ومعدات وذخيرة وسلاح وغيرها ومساهمة الشعب فيها، ونجد الولاية السادسة التاريخية قد عرفت ارتفاعا كبيرا من حيث التموين والدعم، ومن خلال الوثائق المتوفرة لدينا نجدها قد أعطت هذا الجانب اهتماما كبيرا، هذه الوثائق التي سنحاول أن نستقي منها كل ما يتعلق بجانب التموين في الولاية السادسة وقبل ذلك نقدم دراسة خارجية لهذه الوثائق.

الوثائق تم الحصول عليها من أرشيف المتحف الجهوي للعقيد محمد شعباني بسكرة ممسوحة ضوئيا بواسطة الماسح الضوئي ومحفوظة بعناية في قسم الجمع والجرد والترميم والحفظ، وهي بحالة جيدة نتيجة لجودة الحفظ رغم قدمها، فهي تعود لفترة الثورة التحريرية فما يعرف عن الولاية السادسة التاريخية بأنها أكثر الولايات توثيقا وحفظا للوثائق، وكذلك أكثر الولايات تنظيما.[1]

الوثائق مكتوبة باللغة العربية الفصحى ممزوجة أحيانا بالدارجة، كذلك الأرقام مكتوبة باللغة العربية، ما يدل على التشبع بالثقافة العربية، والتمسك بلغة الإسلام رغم الأوضاع السائدة في تلك الفترة من ضغوطات ومحاولات العدو لطمس الهوية والقضاء على اللغة العربية، مكتوبة على ورق من كراس عادي مسطر بخط اليد بالسيال أحيانا وبحبر أزرق وأحيانا بحبر أسود، وهو خط واضح ومفهوم ماعدا بعض المصطلحات، دائما ما يوجد فيها الختم أحيانا مربع وأحيانا دائري، لونه أحمر وأحيانا أخضر، في أسفل بعض الوثائق يوجد لون أخضر قد يكون تشفيرة أو كلمة سر، نلاحظ كذلك بأن مجمل الوثائق دائما ما تبدأ الافتتاحية بالبسملة [بسم الله الرحمن الرحيم]، ذلك دلالة على البعد الإسلامي والتشبع بمبادئ الدين الإسلامي، تحتها مباشرة شعار "الجمهورية الجزائرية" ثم يليها "جبهة وجيش التحرير

[1] متوفرة في المتحف.

الوطني الجزائري" ولها دلالة التشبع بفكرة الاستقلال، تحت هذا الشعار يكتب رقم الولاية والمنطقة والناحية والقسمة.[1]

**المطلب الأول: تنظيم عملية التموين**

كان تنظيم التموين في الولاية السادسة محكم وله هيكل قائم بذاته، مؤلف من إطارات يمتازون بالإخلاص والنزاهة، وبمساعدة فرق من المجاهدين، يمتازون بخبرة واسعة ويخضعون لنظام سري خاص، عملية التموين تجلت بصورة واضحة عقب انعقاد مؤتمر الصومام 1956 خاصة بعد التقسيم الجغرافي للتراب الوطني وتنظيمه بكيفية تسمح بالاتصال بين جميع أجزائه، وقد أرسى المؤتمر قواعد أساسية لعملية التموين:

- ❖ لكل ناحية قسمة للتموين يشرف عليها مساعد.
- ❖ لكل قسمة عريف أول للتموين ومن يساعده من المجاهدين.
- ❖ مساعد التموين له التفويض في اختيار المجاهدين ويقدم طلبه إلى مسؤول الناحية.
- ❖ يشترط في المجاهدين أن يكونوا أهل الثقة الإخلاص.
- ❖ كل فرقة لها مركز خاص لا يقل فيه عدد المجاهدين على اثنين.
- ❖ كل قسمة لها وسائلها الخاصة لا يتدخل فيها أحد ماعدا مسؤول الناحية أو لجنة المراقبة.[2]

وقد جاءت القواعد الأساسية للتموين موضحة كالتالي:

وضع لكل قسمة مسؤولا للتموين برتبة عريف أول تابع لقائد القسمة يقوم بتبليغ تعليمات وتوجيهات القيادة للمجالس واللجان الشعبية، واختيار المناضلين وأفواج المسبلين ومراقبة المدخولات المالية وجمعها، وتوزيع المنح لعائلات الشهداء والمجاهدين والمحتاجين.[3]

---

[1] متوفرة في المتحف.

[2] سارة الباي، المرجع السابق، ص ص79، 80.

[3] المنظمة الوطنية للمجاهدين، ملتقى التموين خلال الثورة التحريرية للولاية السادسة المنعقد ببسكرة سنة 1955، ص07.

وعلى مستوى الناحية مسؤول التموين برتبة عريف أول تابع لقائد القسمة، من واجبه الإخبار عن أي تهاون أو نقصان أو عدم احترام مطالبه، سواء من المكاتب التجارية أو العرفيين الأولين، وأن يخبر بذلك قائد الناحية أو المنطقة أو الولاية التابع لها.[1]

وحسب الوثائق المتوفرة نجد المكتب التجاري، ومهمته القيام بتلبية حاجيات الجيش من مؤونة وعتاد وأقمشة وملابس وجلد، وتتم العملية من خلال تلقي أوامر من المسؤولين والمساعدين، تقدم هذه الأوامر في شكل بيان إلى المكتب التجاري، يذكر فيه في البداية شعار جبهة وجيش التحرير الوطني، ثم تذكر الولاية والمنطقة والناحية والقسمة، بعد ذلك اليوم والشهر والسنة، وتحتها يكتب الجهة الموجه إليها هذا البيان وهو مسؤول المكتب التجاري، بعد ذلك تكتب كل الاحتياجات في قائمة، أحيانا يكون هذا البيان عبارة عن جدول مصنف فيه أنواع الاحتياجات، يذكر الألبسة في صنف والمؤونة في صنف آخر مع ذكر العدد المحتاج إليه، وفي آخر البيان يذكر الجهة التي صدر من طرفها البيان مع الختم.[2]

أحيانا تكون عبارة عن رسالة مضمونها طلب مؤونة، تكتب بخط اليد موضح فيها رقم الولاية والمنطقة والناحية والقسمة وصاحب الرسالة (العريف الإخباري، العريف السياسي المساعد) والجهة المرسلة إليها، ثم يذكر الاحتياجات وفي الأخير الإمضاء والختم.[3]

أما بالنسبة لوظائف المساعدين والمسؤولين فهي:

الملازم الأول للاتصال والأخبار على مستوى الناحية، ومهمته هي ضبط ميزانية التموين مع مساعد التموين، ومراقبة المخرجات المالية ومجالات صرفها، مراقبة عرفاء التموين في القسمات.

---

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين، ملتقى التموين خلال الثورة التحريرية للولاية السادسة، ص15.

[2] وثيقة طلب شراء مؤونة من المكتب التجاري بتاريخ 19 جويلية 1960 للولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الثالثة، القسمة 72. ينظر الملحق رقم06.

[3] وثيقة طلب مؤونة بتاريخ 06 جويلية 1959 للولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الثالثة، القسمة 71. ينظر الملحق رقم07.

العريف الأول السياسي على مستوى القسمة، ويقوم بتبليغ تعليمات وتوجيهات القيادة للمجالس واللجان الشعبية، يراقب المداخيل المالية ويجمعها.

العريف الأول الإخباري على مستوى القسمة ومهمته مراقبة المكاتب التجارية، يقوم بتسيير المؤونة من المكاتب التجارية إلى مسؤول التموين، يقترح على عريف التموين قائمة المؤونة.

مساعد القسمة ومن مهامه القيام بصيانة المؤونة وتوزيعها ومراقبتها، مراقبة الذين يحملون المؤونة (المسبل)، يعقد اجتماعات دورية مع العرفاء لتقييم التموين كل شهر.[1]

**المطلب الثاني: مصادر التموين**

حسب الوثائق المتوفرة لدنيا فإن مصادر التموين في الولاية السادسة قد اختلفت وتنوعت بفضل ما قدمه الشعب دعما ومساندة للثورة باختلاق فئاته، ومن بين مصادر التموين نذكر:

**أ_ الاشتراكات**

وهي عبارة عن مساهمات تؤدى بانتظام، وموزعة بطريقة متفاوتة حسب المناطق والولايات، وهي مبالغ من المال واجب على كل مواطن قادر على دعم الثورة، وهي فرض عيني يدفعه كل مواطن شهريا حسب دخله، وأدنى مبلغ للاشتراك هو 200 فرنكا قديما.[2]

يتم تقديم وصل رسمي مقرر مقابل كل اشتراك على مستوى قيادة الولاية، هذا الوصل مرقما ترقيما تسلسليا مع تبيان الجهة التي أصدرته سواء جيش التحرير أو جبهة التحرير كانت وصلات الاشتراك تختلف من حيث الطباعة والشكل واللون، في البداية كانت عبارة عن قصاصة ورقية مكتوب فيها معلومات تتضمن اسم صاحب الاشتراك والثمن الذي قدمه أو المشترك مكتوبة بخط اليد بالسيال أو بالحبر الأزرق أو الأسود مع الإمضاء والختم، لكن

[1] أبو بكر حفظ الله، **التموين والتسليح إبان الثورة التحريرية الجزائرية 1954- 1962**، أطروحة دكتوراه، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة وهران، 2013، ص91.

[2] علي كافي، المصدر السابق، ص184.

فيما بعد أصبحت تطبع ويكتب فيها اسم المشترك في خانة مخصصة والمبلغ في خانة أخرى، ثم الولاية والمنطقة والناحية والقسمة واليوم والشهر والسنة والجهة الصادرة عنها.[1]

يقوم بجمع أموال الاشتراكات عضو المجلس المكلف بالمالية، الذي يقوم بضبط قائمة المشتركين وتسجيلها في دفتر خاص، ويعرض على المجلس المكلف بهذا قبل تسليمها إلى العريف السياسي على مستوى القسمة مقابل وصل رسمي.[2]

**ب_ التبرعات**

يتم استلامها بطريقة تطوعية من طرف المواطنين التجار والحرفيين وميسوري الحال وكانت تختلف من سنة إلى اخرى حسب الظروف المادية، وأحيانا يتم الحصول عليها بناء على توصية مقدمة من طرف مسؤول القسمة، وتدفع كذلك مقابل وصل رسمي مدون عليه ما قبض منهم[3]، وتشمل التمور والحبوب والأسلحة والأدوية والأجهزة والملابس والأحذية والأموال.[4]

**ج_ الغرامات**

هي عقوبات تأديبية، كانت تفرض على بعض الأخطاء كتعاطي التدخين والكحول السرقة والدعارة، وقد نص القانون الداخلي لجيش التحرير في الفصل الثالث الخاص بالعقوبات المطبقة على الأخطاء البسيطة على قطع الراتب كإجراء عقابي تأديبي، حتى يظل حاضر الوعي باستمرار، وقد كانت قليلة من خلال ما توفر من موارد مالية نظرا لكونها كانت ترتكز على ارتكاب الأخطاء كأساس لجبايتها، هذا ما لوحظ من خلال الوثائق، تحدد

[1] وثيقة وصلات اشتراكات وتبرعات. ينظر ملحق رقم08.

[2] المنظمة الوطنية للمجاهدين، ملتقى التموين بالولاية السادسة، المصدر السابق، ص07.

[3] لخميسي فريح، **العقيد سي الحواس مسيرة قائد الولاية السادسة 1923- 1959**، دار هومة، الجزائر، 2013، ص205.

[4] وثيقة تبرعات، ينظر ملحق رقم09.

من طرف مكتب الإصلاح بالمجلس البلدي وذلك حسب درجة المخالفة ثم تدفع مقابل توصيل رسمي.[1]

**د_ الضرائب**

ويتم تحديدها على الأموال والتجارة وفقا لجدول مرجعي مدروس بدقة من طرف مجلس قيادة الولاية بناء على اقتراحات الهياكل القاعدية، وكانت الضرائب شبه إلزامية على كل الجزائريين في الداخل والخارج، وهذه الضرائب تكون على الأموال وممارسة التجارة وفق جداول وحسابات مدروسة من قبل مجلس قيادة المنطقة والولاية، وتعد الأموال المصدر الأساسي، تفرض على أصحاب المواشي والمحاصيل الزراعية، وقد تم تدعيمها بعدة ضرائب أخرى تفرض على أصحاب السيارات والاستهلاك في المقاهي والشكاوي التي ترفع لمحاكم جبهة التحرير وعلى عقود الزواج والمبادلات التجارية على الجزائريين العائدين من فرنسا.[2]

**هـ_ الزكاة**

كانت تأخذ طبقا لقواعد الشريعة والفقه الإسلامي عن المواشي والأموال، يتم تسليمها مقابل وصل رسمي خاص مقرر من قيادة الولاية.[3]

**و_ الغنائم**

وهو كل ما يأخذ من العدو وأعوانه من أموال نقدية وعينية أو أشياء ثمينة، وهناك قانون خاص حول هذه الغنائم كونها تأخذ من العدو، فقد كان يمنع على أي قائد أو مسؤول الاحتفاظ بأي مبلغ مالي أو شيء آخر من هذه الغنائم لصالحه.[4]

من خلال الوثائق نلاحظ بأنه يتم إعداد تقرير عن التموين كل شهر يسمى تقرير مالي وذلك لتنظيم هذه العملية، هذه التقارير تحمل رقم الولاية والمنطقة والناحية والقسمة مضمونها على شكل جدول فيه خانتين تتضمن مجمل المدخولات من الأموال من اشتراكات

[1] سارة الباي، المرجع السابق، ص18.

[2] نفسه، ص59.

[3] لخميسي فريح، المرجع السابق، ص211.

[4] سارة الباي، المرجع السابق، ص59.

وتبرعات وزكاة وضرائب وغنائم وخطايا، قيمتها مسجلة في خانة وفي الخانة الأخرى مسجل فيها المخرجات، ويقصد به أين يتم صرف هذه الأموال، والتي يتم صرفها في شكل منح عائلية ومنح شخصية وإعانات خاصة كذلك للمساجين والفقراء، للمعلمين والأئمة، للمكاتب الشعبية، في الأخير يحسب المبلغ الإجمالي ويضاف إليه المبلغ المتبقي سابقا ليكون عبارة عن مدخول كلي، تحت جدول المدخولات والمخرجات جدول بخانتين مكتوب فيه طلب المؤونة واللباس حسب الحاجة والكمية، في آخر التقرير أحيانا تقدم ملاحظات عامة عن الشعب والجيش وأحواله والتنظيمات الإدارية والعدو مع اقتراحات.[1]

هذه الأموال التي يتم الحصول عليها من خلال التبرعات والضرائب والزكاة والغرامات يدفعها رؤساء اللجان مع التقارير الشهرية إلى مسؤول المنطقة، هذا الأخير يدفعها إلى مسؤول الولاية، وكانت القسمات خلال الاجتماعات الشهرية تحدد احتياجاتها المالية وترفع طلبها إلى الناحية مع تقاريرها الشهرية، ومجلس الناحية يدون في محضر جلسته الشهرية تلك الاحتياجات حسب الأولويات، ويرفعها في تقاريره الشهرية إلى المنطقة، ثم تدرس الاحتياجات في الاجتماع الذي يضم مجلس المنطقة ومسؤولي النواحي، وترفعها المنطقة مع تقاريرها الشهرية إلى مجلس الولاية، وخلال الاجتماع يدفع المسؤول المالي للولاية المبلغ المالي المخصص لكل منطقة إلى مسؤول الأخبار والاتصال، ثم يوزعها بدوره على مسؤولي المناطق، ويوزعها كل مسؤول على نواحي المنطقة.[2]

**المطلب الثالث: مجالات صرف أموال التموين**

كانت الأموال التي تجمع تنفق في جميع المجالات المتعلقة بالثورة، وقد تم التركيز على توفير المؤونة المختلفة لجيش التحرير والتي تمثلت في المواد الغذائية القمح، الدقيق

[1] وثيقة تقرير عام مالي سياسي لشهر ديسمبر 1959 للولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى، القسمة 69. ينظر الملحق رقم15.

[2] سارة الباي، المرجع السابق، ص ص60، 61.

العجائن، التمور، الدهون، القهوة، الحليب، السكر،[1] إضافة إلى اللباس، فقد أصبح الاكتفاء الذاتي مهمة جيش التحرير بفعل التسيير الجيد والمنضبط للمداخيل المالية وإنفاقها، فأصبح المجاهدون كما تدل الوثائق يتوفرون على جميع مستلزمات الألبسة والأحذية.[2]

وحسب ما ورد في الوثائق فإن هذه الألبسة تقليدية مثل: الكالصو (لباس داخلي)، تريكو لحم (لباس داخلي)، الشاشية(قبعة)، تقاشر (الجوارب)، كاشنيات (وشاح)، باطوقاز وهو حذاء عسكري، تريكو صوف، كسوة المجاهد (لباس المجاهد)، زاورة (بطانية)، بنطلون (سروال).[3]

أما النوع الآخر من المؤونة هو الآلات والمعدات سواء تعلق الأمر بآلات الخياطة أو الآلات الطبية البسيطة التي تم اقتناؤها من طرف المجاهدين أو المواطنين الذين يملكون هذه الوسائل، لكن بعد ذلك خصص له ميزانية لشراء المعدات التي يحتاجها جيش التحرير(آلات الخياطة، الكتابة..)، وكل ناحية توفر هذه الوسائل بطريقتها الخاصة.[4]

إضافة إلى أن تلك المداخيل المالية كانت تصرف لتقديم المساعدات والإعانات والمنح الشخصية (المجاهدين، الجندي، العريف، العريف الأول، المساعد، الملازم الأول الملازم الثاني، الضابط الأول، الضابط الثاني)، كذلك منح لعائلات المساجين، الفقراء المعلمين، الائمة، المكاتب الشعبية، المساجد، المسبلين، الاتصالات، المنح العائلية للمجاهدين.[5]

---

[1] وثيقة بيان من العريف الأول علي عمراوي للمدخول والمخروج لشهر جويلية 1960، للولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى، القسمة70، 95. ينظر الملحق رقم14.

[2] أبو بكر حفظ الله، المرجع السابق، ص ص39- 41.

[3] وثيقة تقرير عام عن مستهلك القسمة 3 من المنطقة 2 الولاية 06 لشهر أوت 1960، ينظر ملحق رقم13.

[4] عائشة شيباني، رواحي رشيدة، مشكلة **التموين أثناء الثورة التحريرية 1954- 1962 الدول الأوروبية نموذجا**، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة أحمد دراية أدرار، 2016- 2017، ص21.

[5] الوثيقة عبارة عن تقرير عام مالي سياسي لشهر جانفي 1960، الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى، القسمة 69. ينظر الملحق رقم19.

خلاصة الفصل نستنتج أن الولاية السادسة عرفت تنظيما محكما في الجانب العسكري بفضل القواعد التي أرساها مؤتمر الصومام، عرفت كذلك تطورا من جانب الاتصالات والحصول على سلاح جديد هو سلاح الإشارة الذي سهل الكثير من العقبات خاصة في الاتصال بين القيادات والمناطق، وكذا جانب التموين فقد ساهمت كثيرا في تموين الثورة من خلال ما كانت تحصل عليه من مصادر مختلفة لاسيما السلاح الذي تعددت مصادره.

# الخاتمة

من خلال دراستنا الميدانية للمتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة، وزياراتنا المتعددة له، والمادة العلمية التي تمكنا الحصول عليها فيما يخص تاريخ الولاية السادسة توصلنا إلى جملة من الاستنتاجات هي:

المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة وفي إطار الحفاظ على الذاكرة الوطنية والتراث احتوى على كم هائل من الوثائق التاريخية، لاسيما تلك التي تتعلق بتاريخ الولاية السادسة، فالمعروف عن هذه الولاية أنها أكثر الولايات توثيقا وأكثر الولايات التي كانت تستعمل اللغة العربية وأكثرها تنظيما، هذه الوثائق محفوظة عن طريق الماسح الضوئي ماساهم في حفظها الجيد ووضوحها وسلامتها، إضافة إلى جملة تقارير المنظمة الوطنية التي استقينا منها الجانب التنظيمي للولاية السادسة، والشهادات الحية المحفوظة في قسم خاص بها في المتحف، هذه التسجيلات سمعية بصرية مختلفة بحسب طبيعة موضوعها، لا ننسى الدور الذي يلعبه المتحف من خلال إصداراته ومنشوراته، لاسيما تلك التي أفادتني في هذه الدراسة منها: "من عظماء منطقة الزيبان"، "قادة الولاية السادسة التاريخية"، "المطبوعة باللغة العربية والإنجليزية حول المتحف"، "مطبوعات متعددة حول قادة الولاية السادسة التاريخية"، ومساهمة في كتابة التاريخ قد كان المتحف منهل لاستقاء المادة العلمية وسمح للباحثين التزود بما يحتويه من معلومات ووفر لهم إمكانيات ذلك كالسماح بأخذ الوثائق وكذا الشهادات الحية وكذلك استعمال الكاميرا والتصوير.

من خلال ما قدمه المتحف لنا حول الولاية السادسة نستنتج بأن الولاية السادسة لم تكن بمعزل عن الثورة منذ انطلاقتها، فقد شهدت عمل مسلح في بداية الثورة إلا أنها كانت تفتقر للتنظيم وخاصة الجانب القيادي للولاية.

المرحلة الممتدة من 1956 إلى 1962 مرحلة هامة في تاريخ الثورة، هذه المرحلة التي فيها ولدت الولاية السادسة التاريخية على مسرح الأحداث، بعد عقد مؤتمر الصومام الذي أرسى فيها القواعد السياسية والعسكرية وتمت هيكلتها وتنظيمها.

هذه الولاية تميزت بشساعة مساحتها ومناطقها الوعرة والمكشوفة، ومناخها الصعب رغم ذلك عرفت تنظيما محكما في كل الجوانب.

تعاقب عليها أربع قيادات هم العقيد علي ملاح، العقيد سي الحواس، العقيد الطيب الجغلالي وآخر وأصغر عقيد تولى قيادتها هو العقيد محمد شعباني، ساهموا على اختلاف فترات قياداتهم للولاية في تنظيمها وتأطيرها وتركوا بصماتهم فيها.

كانت التنظيمات العسكرية والشبه العسكرية والتنظيمات المدنية استجابة لمتطلبات جيش التحرير وكانت دافعا مكنته من تحقيق انتصارات سياسية وعسكرية ومواجهة العدو.

احتضنت الولاية السادسة التاريخية العديد من المعارك والكمائن على الساحة الحربية وشهدت عمل مكثف في الجانب العسكري معبرة عن رفضها للتواجد الاستعماري.

اعتمد جيش التحرير في الولاية السادسة لمواجهة العدو على حرب العصابات والكمائن والهجومات، معتمدا بذلك على أسلوب الاختفاء والمباغتة والسرعة ذلك للطبيعة المكشوفة لمناطق الولاية التي فرضت عليه هذه الأساليب القتالية والتي مكنته على الرغم من قلة عدده على مواجهة قوة استعمارية كبيرة.

تمكنت الولاية السادسة من توفير كل الإمكانيات التموينية لدعم الثورة، فكان أول ما يشغل به القادة هو التموين سواء في المؤونة أو اللباس أو السلاح، وكان المصدر الأساسي لهذه العملية هو الشعب والمواطنين.

رغم نقص الإمكانيات والأسلحة والوسائل الحربية إلا أن المجاهدين والشعب تمكنوا من تحقيق الاستقلال واسترجاع السيادة.

عرفت الولاية السادسة تنظيما محكما في جانب التموين من خلال القواعد التي وضعت بعد مؤتمر الصومام وتعيين القيادة وتحديد مهامها.

تعددت مداخيل التموين من اشتراكات، تبرعات، ضرائب، غنائم، خطايا وكذا الزكاة.

في الأخير لا يسعنا إلا القول أن تكون هذه الدراسة منهلا لدراسات أخرى ومرجعا لأبحاث جديدة، وأن تكون هناك دراسات أخرى حول المتحف الجهوي للعقيد محمد شعباني بسكرة من جوانب أخرى.

# المـــــلاحق

**ملحق رقم01:** صورة لمحمد شعباني.[1]

[1] متحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة.

**ملحق رقم02:** حدود الولاية السادسة التاريخية.[1]

[1] متحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة.

**ملحق رقم03:** خريطة الولاية السادسة التاريخية.[1]

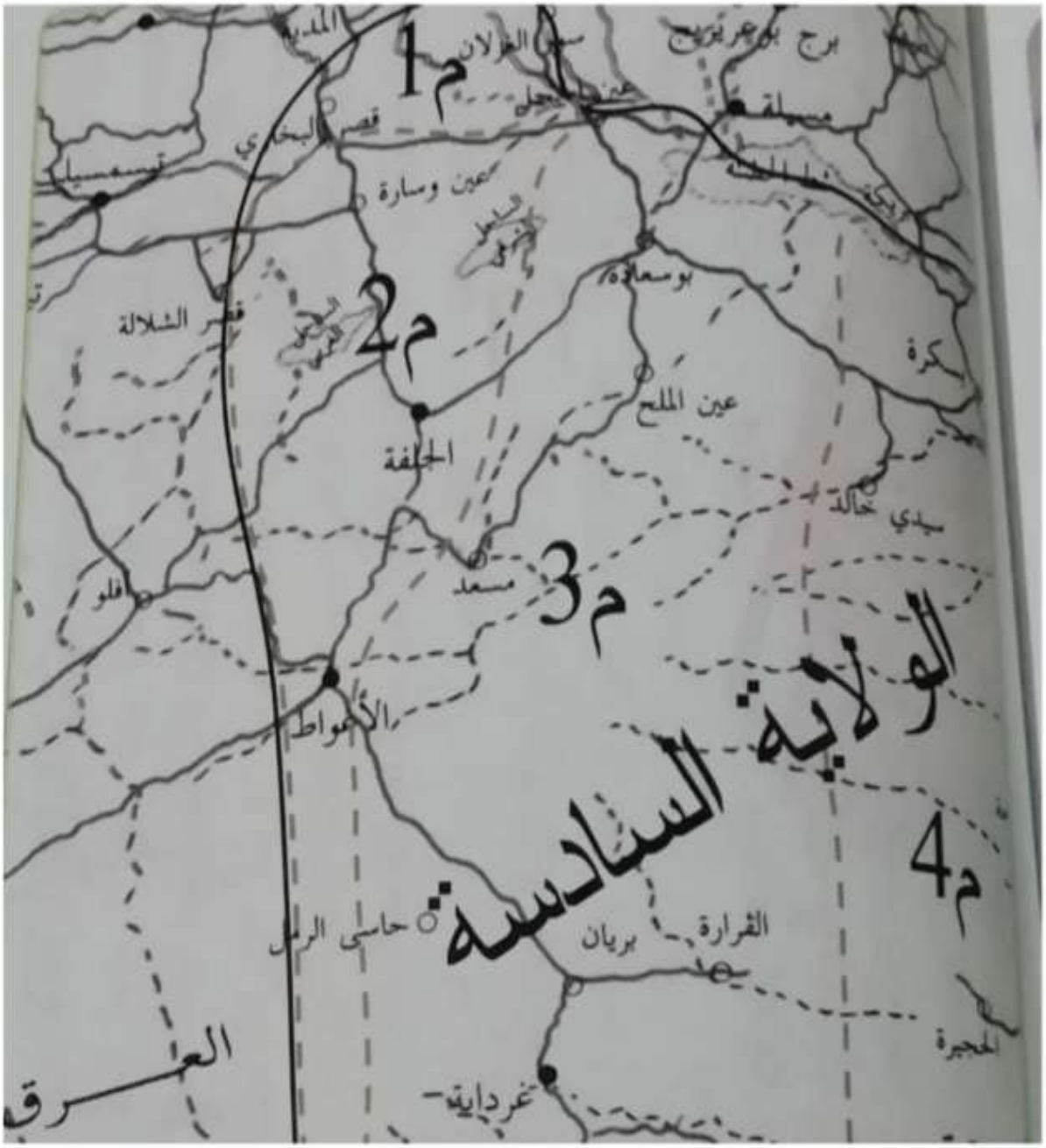


[1] أماني عثماني، المرجع السابق، ص61.

**ملحق رقم04:** تنظيم جيش التحرير الوطني بعد مؤتمر الصومام 1956.[1]

[1]الهادي درواز، من تراث الولاية السادسة التاريخية، المرجع السابق، ص38.

**ملحق رقم05:** إشارات رتب الجيش.[1]

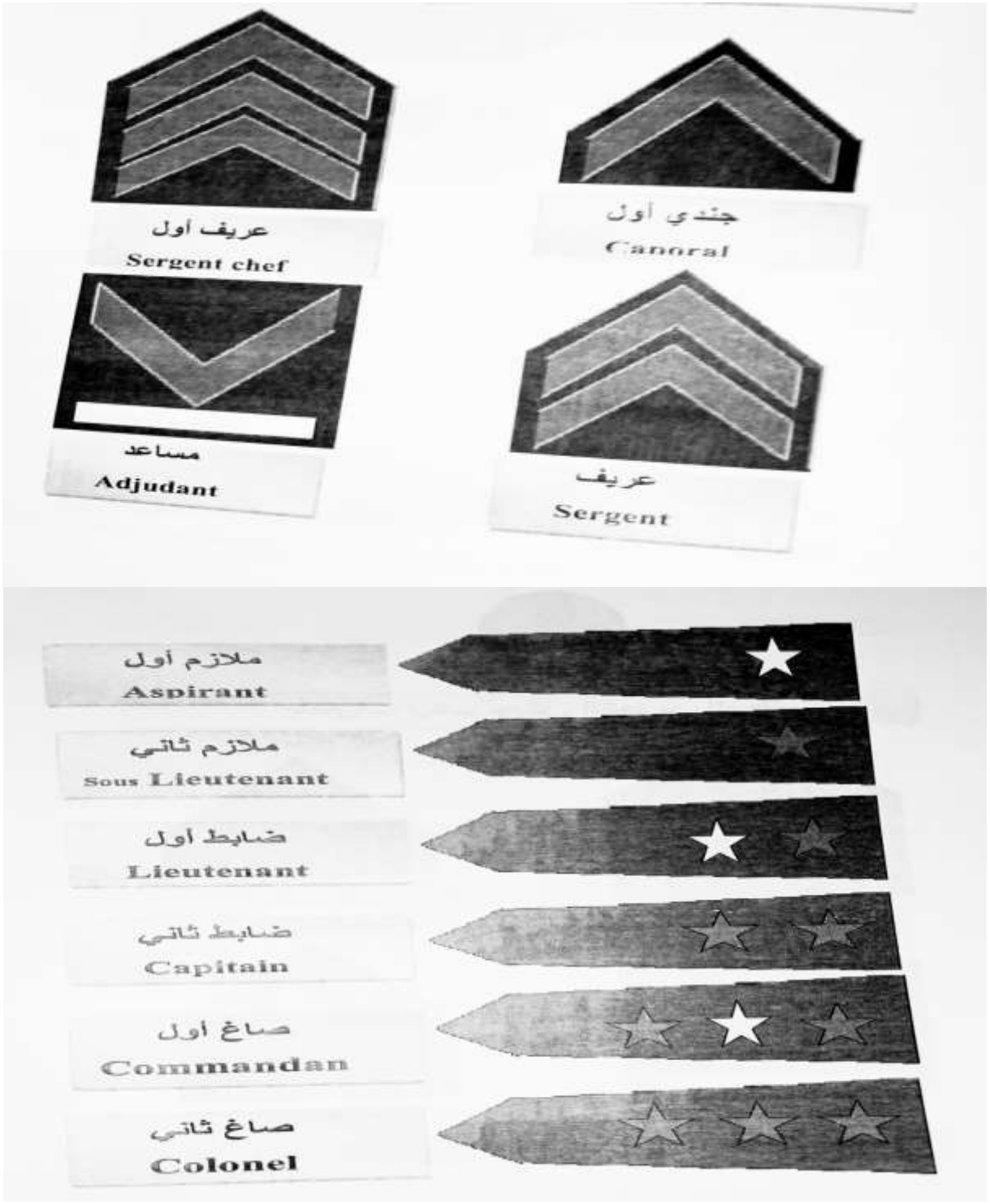


[1] محمد علوي، قادة ولايات الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص ص205، 206.

**ملحق رقم06:** طلب شراء مؤونة من المكتب التجاري بتاريخ 19 جويلية 1960.[1]

الجمهورية الجزائرية

جبهة التحرير الوطني الجزائري — جيش التحرير الوطني الجزائري

ولاية 1 منطقة 3 ناحية 3 قسمة 72

في 19 / 7 / 1960

إلى الأخ المكتب التجاري سلمان بن عاشور سلام الله عليك ورحمته وبركاته وبعد: إليك طلب الأشياء التالية

| نوع | عدد | نوع | عدد | نوع | عدد |
|---|---|---|---|---|---|
| سميد | 100 قنطار | سطاطا زهر | 1000 | منشينة طندوز | 10 |
| زيت | 500 لتر | صابون متنوع | 50 كلغ | مرمية | 10 |
| طماطم | 500 | خيط المنشينة | 100 | | |
| أعريسة | 500 | " سبلة | 100 | | |
| سكر | 1000 | بارود منشينة | 300 | | |
| شاي | 50 " | بارود منشينة بندقية | 200 | | |
| تقشير | 400 | رصاص | | | |
| كمار | 400 | بالان | 30 | | |
| ضابون | 1 قنطار | فيسان | 100 | + | |
| تبن قبرون | 2000 م | منشانة فيسان | 50 | + | |
| حلة | 2 قنطار | احجار لنبي | 200 | + | |
| " ابطان | 1 " | الموتور عباط | 500 | | |

ملاحظة: هاهو اتلك هذا التفتيش وذلك لتبعد في بالتفتيش الجديد

وهذا التفتيش سيوقف

أمضاء المريض السياسي

A.L.N. F.L.N REG. 3

72

[1] متحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة.

**ملحق رقم07:** طلب مؤونة من المكتب التجاري في 06 جويلية 1959.[1]

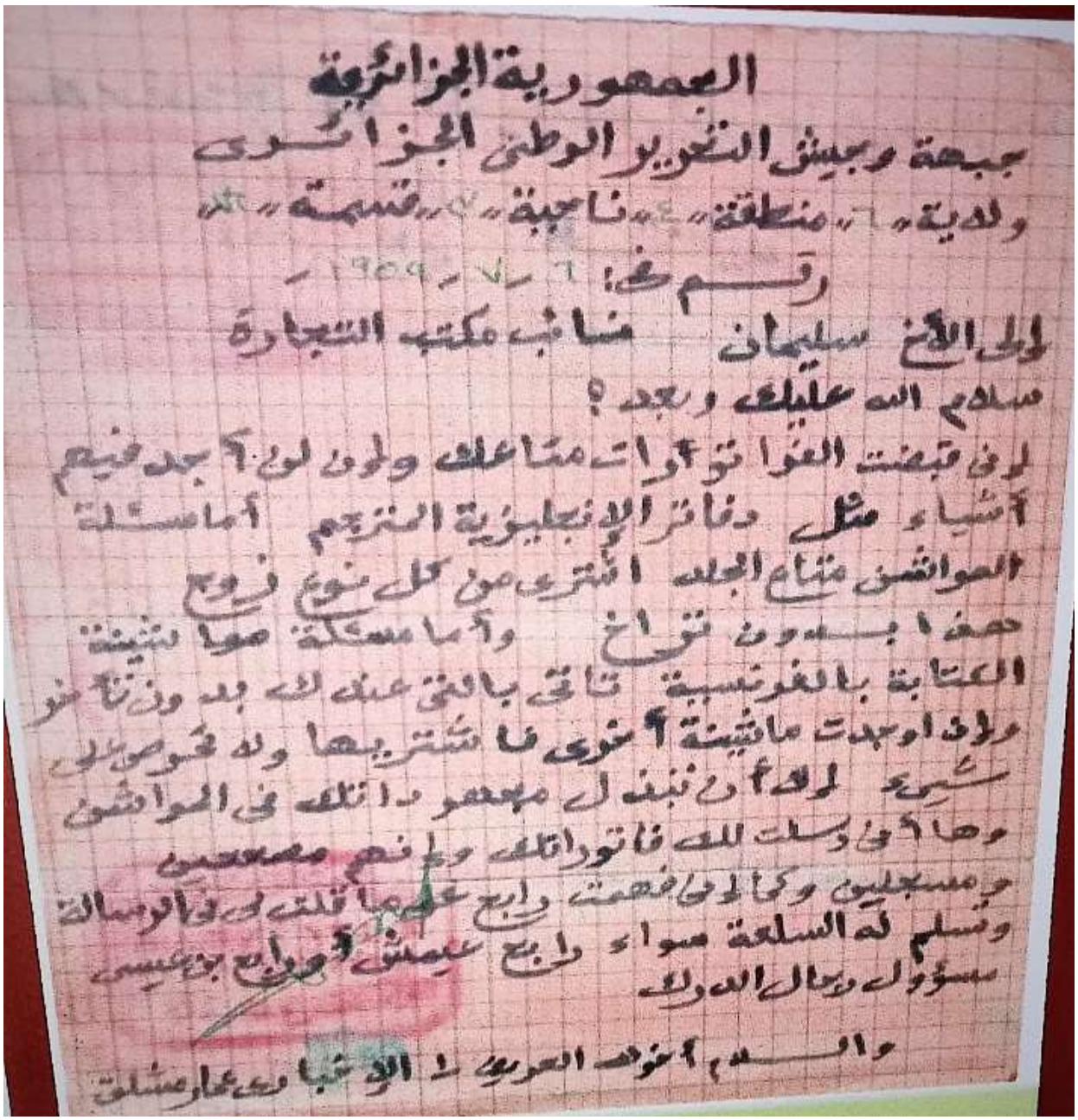

الجمهورية الجزائرية
جبهة وجيش التحرير الوطني الجزائري
ولاية ... منطقة ... ناحية ... قسمة ...
رقم في: 6 - 7 - 1959
إلى الأخ سليمان نائب مكتب التجارة
سلام الله عليك وبعد؟
لو قبضت الفواتير متاعك ولو لو أجد فيهم
أشياء مثل دفاتر الإنجليزية المترجم أما مسألة
الحوائج متاع الجلد اشتري من كل نوع زوج
حذاء بدون تواخ وأما مسألة صوابين
الكتابة بالفرنسية تاتي باقي عندك بدون تاخير
ولو وجدت ماشينة أخرى فاشتريها وله خصوصا
شيء لو أو نبذل مجهود ذلك في الحوائج
وهاذي وسلت لك فاتوراتك وانفهم مصحصين
ومسجلين وكما لي فهمت رابح علمها قلت له والرسالة
وسلم له السلعة سواء رابح عيشوش أو رابح بوعيسى
سؤول وحال الدولك
والسلام أخوك العربي الأخضاري عمار مسلوق

[1] متحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة.

**ملحق رقم08:** وصلات اشتراكات وتبرعات.[1]

[1] متحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة.

**ملحق رقم 09:** وصلات تبرعات.[1]

[1] متحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة.

**ملحق رقم10:** وصلات تبرعات.[1]

[1] متحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة.

**ملحق رقم11:** توصيلات مالية للولاية السادسة.[1]

[1] متحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة.

**ملحق رقم12:** تقارير عن المؤونة.[1]

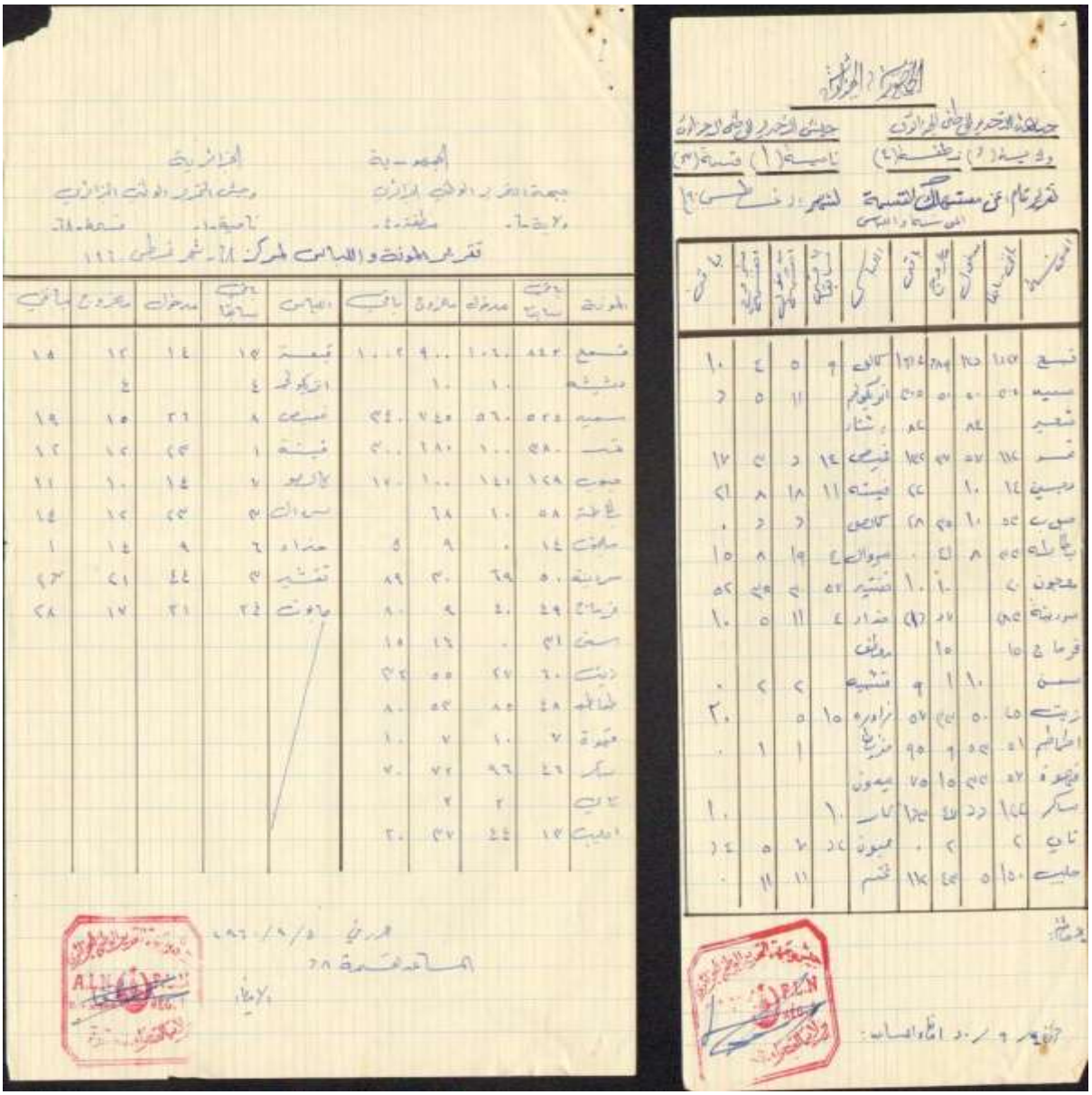

[1] متحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة.

**ملحق رقم13:** بيانات من العريف الأول علي عمراوي عن المدخولات والمخروجات والمستهلك للمنطقة الرابعة من الولاية السادسة.[1]

[1] متحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة.

**ملحق رقم14:** تقرير عام مالي سياسي عن المؤونة لشهر ديسمبر 1959 للولاية السادسة المنطقة الرابعة، الناحية الأولى، القسمة 69.[1]

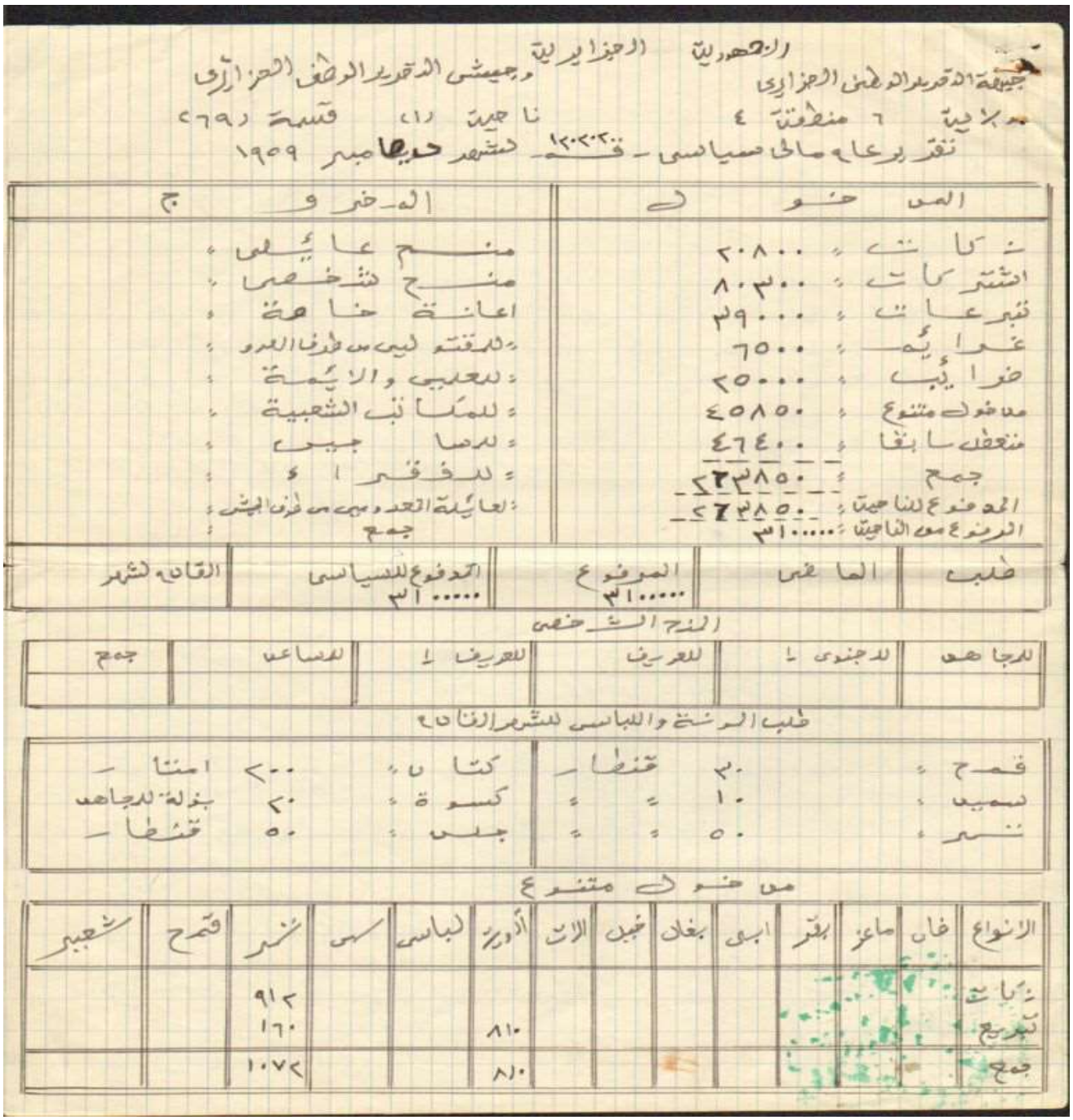

جبهة التحرير الوطني الجزائري — جيش التحرير الوطني الجزائري — الجمهورية الجزائرية

ولاية ٦ منطقة ٤ ناحية (١) قسمة ٦٩

تقرير عام مالي سياسي - ق ١٢٠٢٠٢٠ - لشهر ديسمبر ١٩٥٩

| المدخول | المخرج |
|---|---|
| زكاة : ٢٠٨٠٠ | منح عائلية : |
| اشتراكات : ٨٠٣٠٠ | منح شخصية : |
| تبرعات : ٣٩٠٠٠ | اعانة خاصة : |
| غرائم : ٦٥٠٠ | للمقتطيين من طرف العدو : |
| ضرائب : ٢٥٠٠٠ | للعلبين والأيمة : |
| مداخيل متنوع : ٤٥٨٥٠ | للمكاتب الشعبية : |
| منقول سابقا : ٤٦٤٠٠ | للدعاية جيش : |
| جمع : ٢٣٨٥٠ | للدفاع : |
| المدفوع للناحية : ٢٣٨٥٠ | للعائلة المعدومين من طرف الجيش : |
| المرفوع من الناحية : ٣١٠٠٠٠ | جمع : |

| طلب | الماضي | المرفوع ٣١٠٠٠٠ | المدفوع للسياسي ٣١٠٠٠٠ | القادم لشهر |
|---|---|---|---|---|

المدخل الشخصي

| للمجاهدين | للمجندين | للعريف | للعريف أ | للمساعدين | جمع |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | |

طلب المؤنة واللباس للشهر القادم

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| قمح : | ٣٠ | قنطار | كتان : | ٢٠٠ | امتار |
| سميد : | ١٠ | " | كسوة : | ٢٠ | بذلة للمجاهد |
| سكر : | ٥٠ | " | جلد : | ٥٠ | قنطار |

مدخول متنوع

| الأنواع | غنم | ماعز | بقر | ابل | بغال | خيل | الات | أدوية | لباس | سكر | تمر | قمح | شعير |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| زكاة | | | | | | | | | | | ٩١٢ | | |
| تبرع | | | | | | | | ٨١٠ | | | ١٦٠ | | |
| جمع | | | | | | | | ٨١٠ | | | ١٠٧٢ | | |

[1] متحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة.

تابع الملحق14.

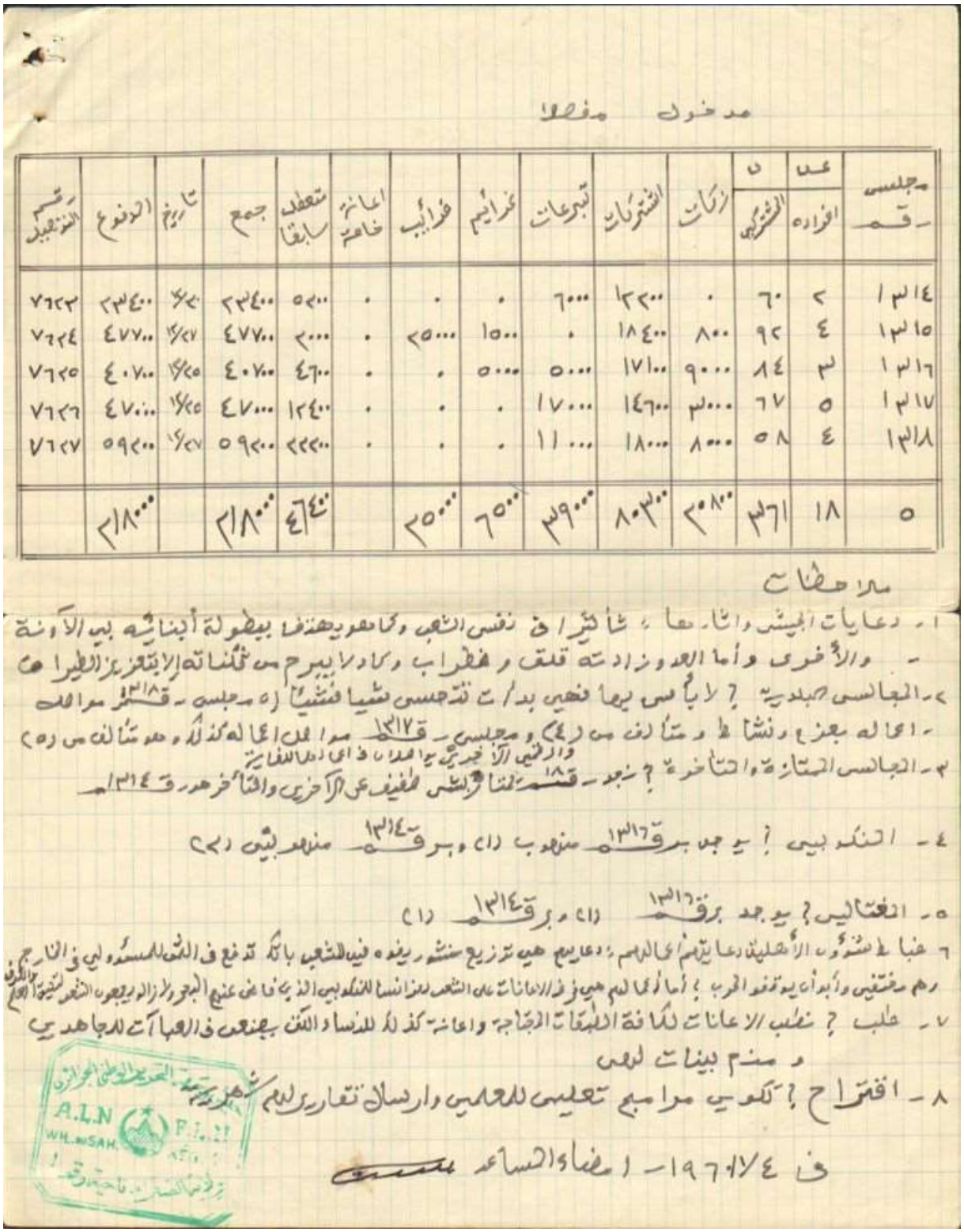

مدخول مفصلا

| مجلس رقم | عدد افراده | عدد الاشتراكي | زكات | اشتراكات | تبرعات | غرائم | فرائب | اعانة خاصة | متعطل سابقا | جمع | تاريخ | الدفوع | تسجيل التوقيد |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٣١٤ | ٢ | ٦٠ | ٠ | ١٢٠٠ | ٦٠٠٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٥٢٠٠ | ٢٣٤٠٠ | ٥/٢٧ | ٢٣٤٠٠ | ٧٦٢٣ |
| ١٣١٥ | ٤ | ٩٢ | ٨٠٠ | ١٨٤٠٠ | ٠ | ١٥٠٠ | ٢٥٠٠٠ | ٠ | ٢٠٠٠ | ٤٧٧٠٠ | ١٢/٢٧ | ٤٧٧٠٠ | ٧٦٢٤ |
| ١٣١٦ | ٣ | ١٤ | ٩٠٠٠ | ١٧١٠٠ | ٥٠٠٠ | ٥٠٠٠ | ٠ | ٠ | ٤٦٠٠ | ٤٠٧٠٠ | ١٥/٢٧ | ٤٠٧٠٠ | ٧٦٢٥ |
| ١٣١٧ | ٥ | ٦٧ | ٣٠٠٠ | ١٤٦٠٠ | ١٧٠٠٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١٢٤٠٠ | ٤٧٠٠٠ | ١٥/٢٧ | ٤٧٠٠٠ | ٧٦٢٦ |
| ١٣١٨ | ٤ | ٥٨ | ٨٠٠٠ | ١٨٠٠٠ | ١١٠٠٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٢٢٢٠٠ | ٥٩٢٠٠ | ١٥/٢٧ | ٥٩٢٠٠ | ٧٦٢٧ |
| ٥ | ١٨ | ٣٦١ | ٢٠٨٠٠ | ٨٠٣٠٠ | ٣٩٠٠٠ | ٦٥٠٠ | ٢٥٠٠٠ | | ٤٦٤٠٠ | ٢١٨٠٠٠ | | ٢١٨٠٠٠ | |

ملاحظات

١- دعايات الجيش واثارها شاثيرا في نفس الشعب وحاضرو يهتفون ببطولة أبنائه بين الآونة والأخرى وأما العدو زادته قلقا واضطرابا ويكاد لا يبرح من ثكناته إلا بتعزيز الطيارات

٢- المجالس جيدة ؟ لا بأس بها فهي بدأت تتحسن شيئا فشيئا راجع مجلس قسم ١٣١٨ مراقبة

٣- اعماله بطيء ونشاط متآلف من (٤) مجلس قسم ١٣١٧ مراقبة من اعماله كذلك وهو متآلف من (٥) والرقمين الأخيرين يدلان على الدقة في اداء الغاية

٤- المجالس المتازة والمتأخرة ؟ نجد قسم ١٣١٨ المتأخر يتلمس تخفيف عن الآخرين والمتأخر هو قسم ١٣١٤

٥- التنديبي ؟ يوجد برقم ١٣١٦ منذوب (١) وبرقم ١٣١٤ منذوبين (٢)

٦- الفتاليس ؟ يوجد برقم ١٣١٦ (١) وبرقم ١٣١٤ (١)

٦- غنا ما تشكو من الأهلية دعايتهم أعمالهم ؛ دعايتهم هي تزييع منشوراتهم فيه للشعب بأنهم تدفع في الثمن المسئولين في الخارج وهم مختفين وأبدا يدفعون الحرب ؛ أما أعمالهم هي في الاعانات على الشعب لعزائمهم للتلذذ بين الذي فاض عنهم البحر ولا زالوا يرجون الشعب لتقوية العدو

٧- طلب ؟ نطلب الاعانات لكافة الطبقات الحاجة واعانة كذلك للنساء اللاتي يجتمعن في العباءات للمجاهدين ومنهم بيانات لهم

٨- اقتراح ؟ تكوين مراسيل تعليمي للمجالس وارسال تقارير لهم شهريا

في ١٩٦٠/١/٤ - امضاء المساعد

وزارة التسليح والتوجيه الوطني الجزائري
A.L.N
WIZARAT AT-TASLIH WAT-TAWDJIH AL-WATANI AL-DJAZAIRI

**ملحق رقم15:** رسالة طلب مؤونة.[1]

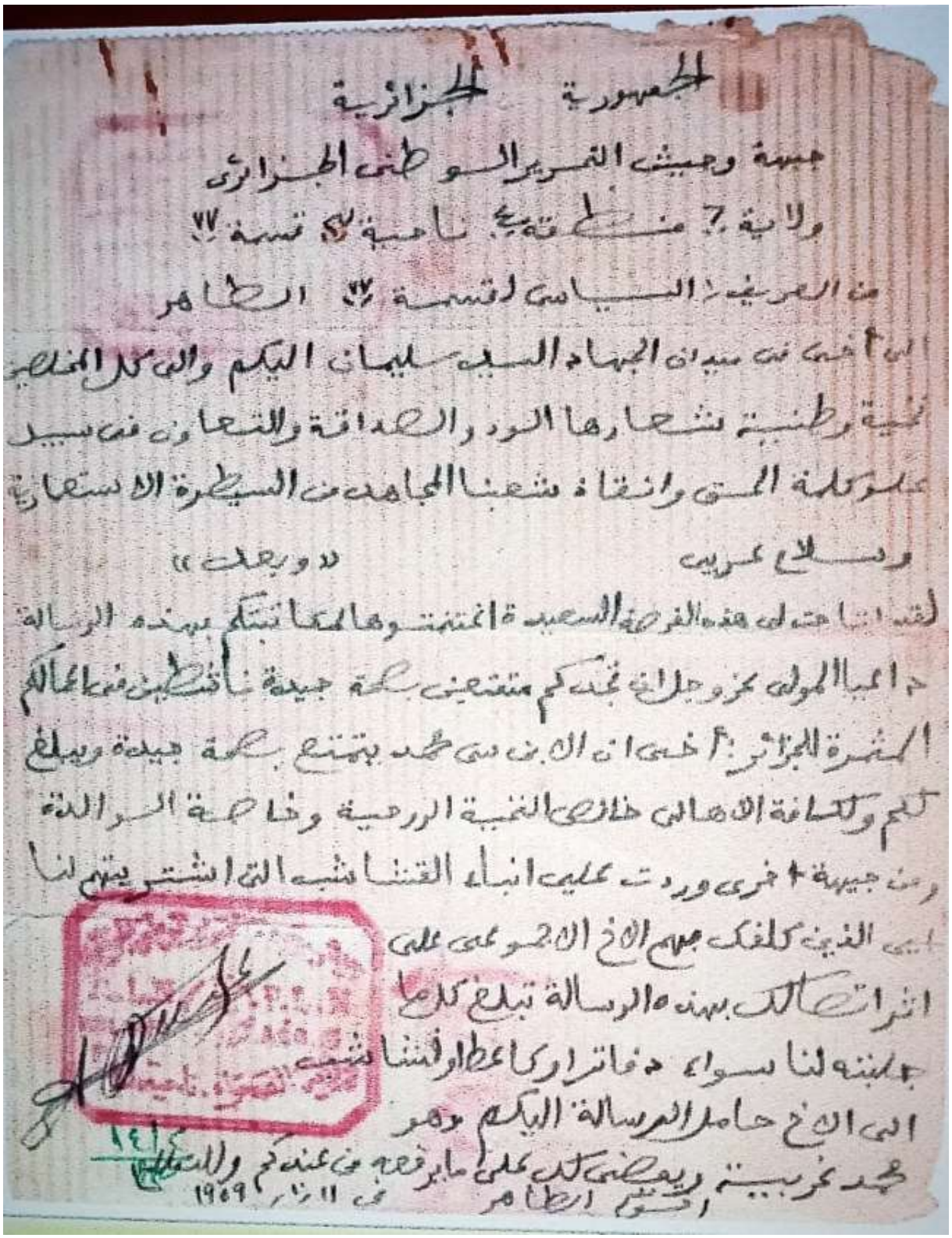

الجمهورية الجزائرية

جيش وجيش التحرير الوطني الجزائري

ولاية 7 منطقة 4 ناحية 4 قسمة 27

من العريف الياس لقسمة 27 الطاهر

الى الاخ من سيدان الجهاد السيد سليمان اليكم والى كل المخلصين

لقضية وطنية شعارها الود والصداقة والتعاون في سبيل

كلمة الحق وانقاذ شعبنا المجاهد من السيطرة الاستعمارية

وبعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقد اتاحت لي هذه الفرصة السعيدة انتهزتها لمعانقتكم بهذه الرسالة

داعيا المولى عز وجل ان تجدكم متمتعين بصحة جيدة ناشطين في اعمالكم

المثمرة الجزائر: اخبرك ان الابن سي محمد يتمتع بصحة جيدة ويبلغ

كلم وكافة الاهالي طالبي الغنية الرحمية وخاصة السوالدة

ومن جهة اخرى وردت علينا انباء القنابل التي اشتريتم لنا

ابي الذين كلفك بهم الاخ الاخضر على

انرات كلك بهذه الرسالة تبلغ كلما

جلبته لنا سواء دفاتر او كاغط او انشا شعب

الى الاخ حامل الرسالة اليكم وهو

محمد تحريبة ويعطى كل على ما يرفعه من عندكم والسلام

الطاهر في 11 / 1969

[1] متحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة.

**ملحق رقم16:** بيان إلى المكتب التجاري رقم 1371 لشهر جوان 1960.[1]

الجمهورية الجزائرية
جبهة وجيش التحرير الوطني الجزائري
ولاية 4 منطقة 4 ناحية 2 قسمة 7

بيان الى الاخ المكتب التجاري رقم 1371 لشهر جوان
بن عاشور لشهر جوان 1960

| عدد الرتبة | الأنواع | العدد | عدد الرتبة | الأنواع | العدد |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | كتان قبردين | 1448,40 | 11 | زيت سلاح | 12 |
| 2 | | | 12 | زيت للموتور | 1 |
| 3 | سطيف | 500 | 13 | بنزين | 1 |
| 4 | | | 14 | سفنار كبير | 2 |
| 5 | رخصة الكتان | 700 | 15 | صواريخ كداد | 1 |
| 6 | | | 16 | انبوب للصواريخ | 1 |
| 7 | اتسفكاتر | 45 | 17 | بليكول | 10 |
| 8 | حبل بد | 1597 | / | الاشياء الخرجوا | |
| 9 | نعال تلغ | 220 | / | الأغذية | |
| 10 | صابون | 200 | / | | |
| 11 | سردين | 400 | 1 | | |
| 12 | كربيلة ابناد | 2 | / | | |
| 13 | غاز | 100 | / | | |

جبهة التحرير الوطني الجزائري
A.L.N F.L.N
WILAYA 6 REG. 3
ولاية الصحراء ناحية قمة 3

[1] متحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة.

**ملحق رقم17:** طلب شراء مؤونة.[1]

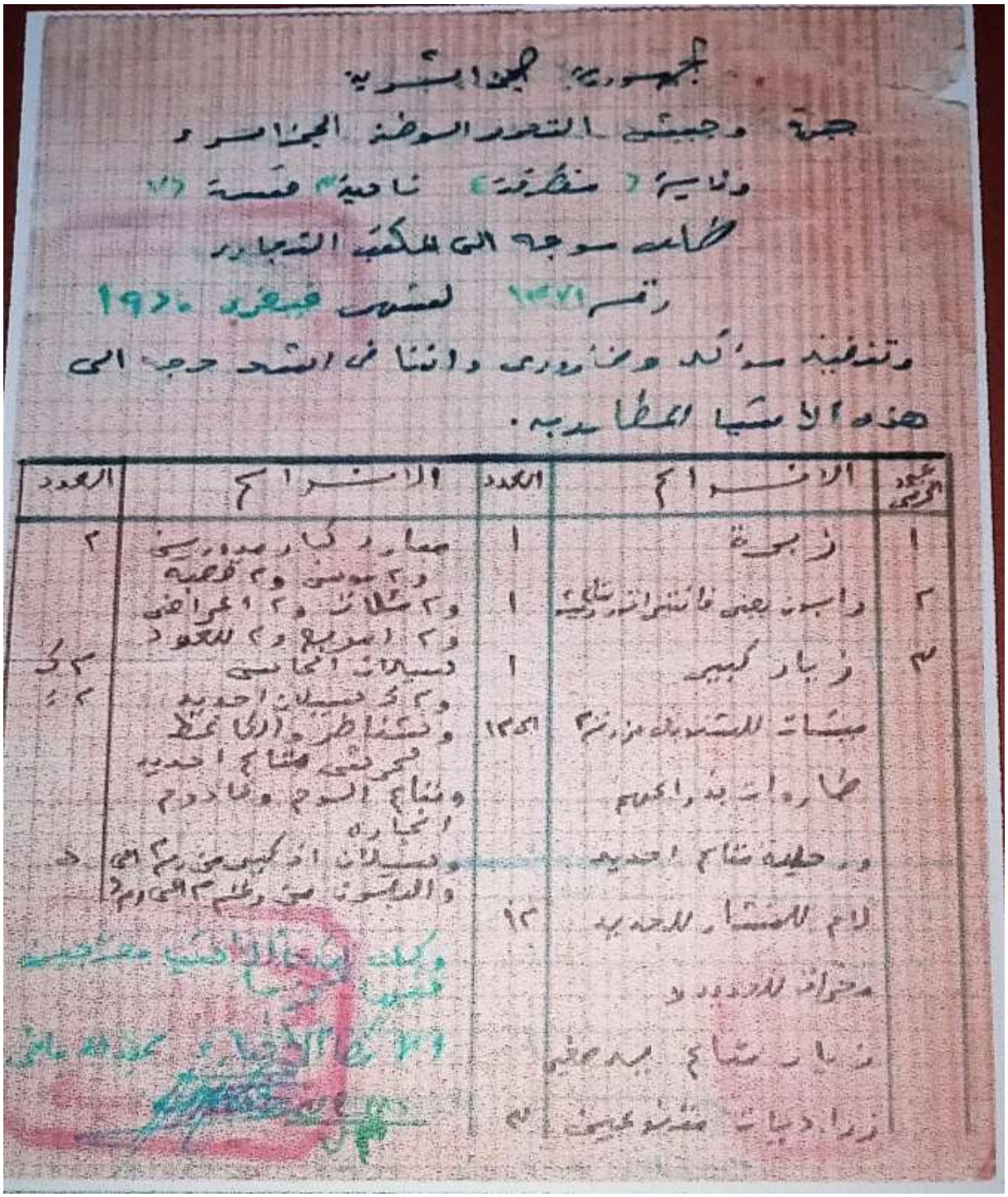

الجمهورية الجزائرية
جبهة وجيش التحرير الوطني الجزائري
ولاية ( منطقة ) ناحية قسمة
الى السيد مكتب التجارة
رقم لغاية فيفري 1960
وتنفيذ سيادتكم ما يلي الشروع في الشهر حجة الى
هذه الأشياء المطلوبة.

| عدد الترتيب | الأشياء | العدد | الأشياء | العدد |
|---|---|---|---|---|
| 1 | زيتونة | 1 | صابون كارسيدوليس و2 قطعة | 2 |
| 2 | وابون بلدي فانتي | 1 | و2 شلالة و2 أغراض | |
| 3 | وزيار كبير | 1 | و2 أسوبيط و2 للعود | |
| | | | وسيلان النحاس | 2 ك |
| | حبات للتشديك مزرعة | 12 | و2 كم سيلان احديد | 2 ك |
| | طاولات بدواكم | | وتنظر الى تحلط | |
| | و حليب شاي احديد | | فحرشي شاي احديد | |
| | لام للشاي للحديد | 12 | وشاي السوح وطادوم | |
| | مخراز للحديد و | | انجاره | |
| | زيار شاي بدحشي | | وسيلان اذكيس من رم2 الى | د |
| | زرادية شفرة حديد | 2 | والبسوت من وطلم2 الى رم2 | |

وكيل [illegible]
[illegible]

[1] متحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة.

**ملحق رقم18:** تقرير عام مالي سياسي لشهر جانفي 1960 الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى، القسمة 69.[1]

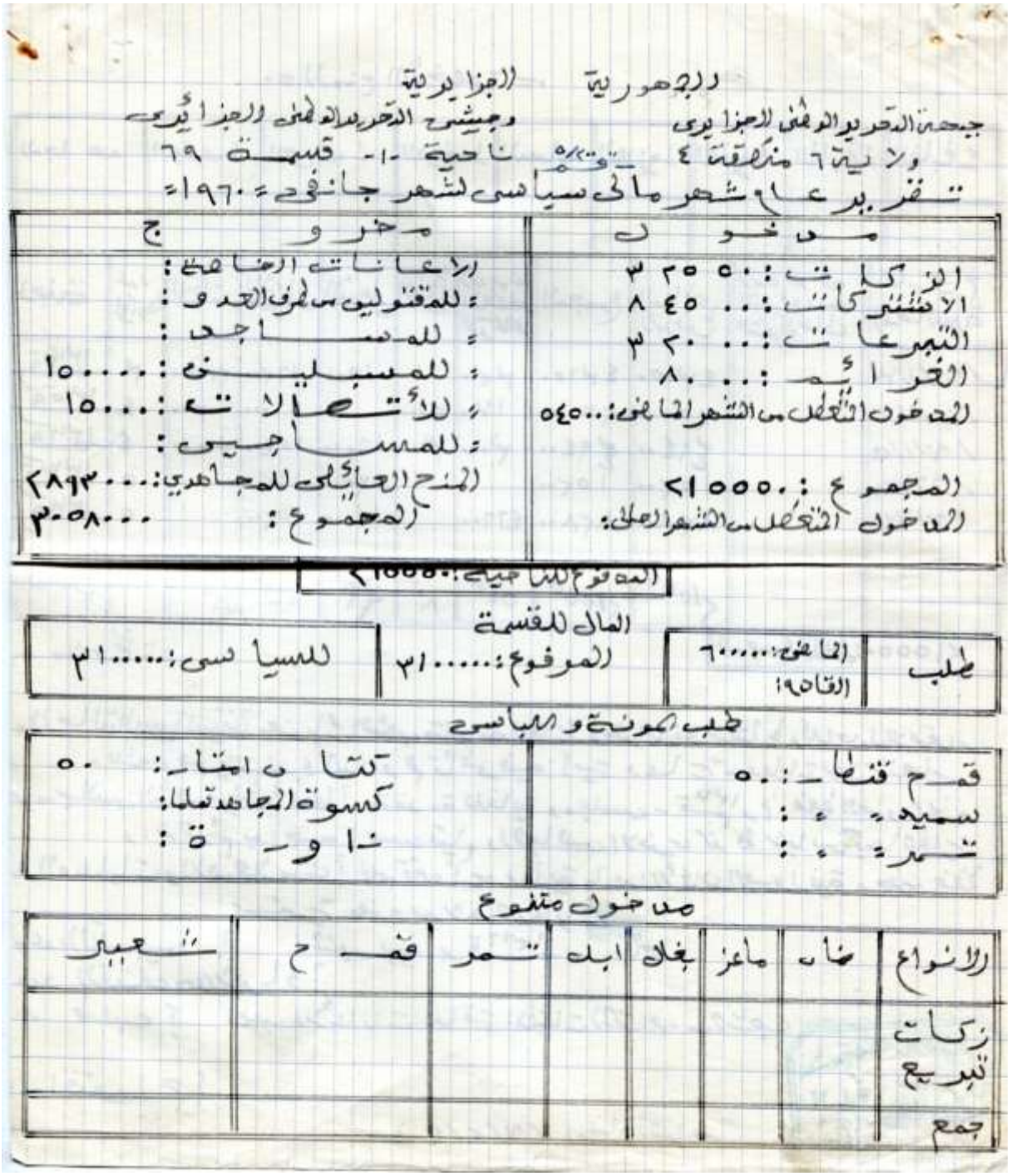

الجمهورية الجزائرية
جبهة التحرير الوطني الجزائري
وجيش التحرير الوطني الجزائري
ولاية ٦ منطقة ٤ ناحية ١- قسمة ٦٩
تقرير عام شهري مالي سياسي لشهر جانفي ١٩٦٠

| مدخول | مخرج |
|---|---|
| الزكاة: ٣٢٥٠٠ | الإعانات الخاصة: |
| الاشتراكات: ٨٤٥٠٠ | للمقتولين في ميدان الشرف: |
| التبرعات: ٣٢٠٠٠ | للمساجد: |
| الغرامات: ٨٠٠٠ | للمسبلين: ١٥٠٠٠٠ |
| المدخول المتحصل من الشهر الماضي: ٥٤٥٠٠٠ | للأعمال: ١٥٠٠٠٠ |
| المجموع: ٢١٥٥٥٠ | للمساجين: |
| المدخول المتحصل من الشهر الحالي: | المنح العائلية للمجاهدين: ٨٩٣٠٠٠ |
| | المجموع: ٣٠٥٨٠٠٠ |

المدفوع للناحية: ٢١٥٥٥٠

| طلب | المال للقسمة | |
|---|---|---|
| الماضي: ٦٠٠٠٠٠ | المرفوع: ٣١٠٠٠٠٠ | للسياسي: ٣١٠٠٠٠٠ |
| الحالي: | | |

طلب الحرفة والسياسة

| | |
|---|---|
| قمح قنطار: ٥٠ | تنان امتار: ٥٠ |
| سميد " : | كسوة المجاهدين: |
| شمر " : | خاوة: |

مدخول متنوع

| الأنواع | ضأن | ماعز | بغال | ابل | تمر | قمح | شعير |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| زكاة | | | | | | | |
| تبريع | | | | | | | |
| جمع | | | | | | | |

[1] متحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة.

**تابع الملحق رقم18.**

= الوضع الشخصي =

| الدجاجة | الجندي ١ | العريف ١ | العريف ١ | المساعد | العريف ١ | الملازم ١ | الملازم ٢ | النقيب ١ | النقيب ٢ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | |

| الجنة | عدد أفرادها | الزيات | الخضروات | التبرعات | القرارات | المجموع الخضروات التعفنة الغير صالحة | المجموع | المال المرفوع | الرد خوف التعفن من الشهر الحالي | شاي خ الحالة السياسية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ق ١٣١٤ | ٣ | ٢٢٥٠٠ | ١٦٢٠٠ | ١٥٠٠ | | ٣٢٠٠ | ٤٣١٥٠ | ٤٣١٥٠ | | ٦٠/١/٣٠ |
| ق ١٣١٥ | ٤ | ٣٠٠٠ | ١٦٠٠٠ | | ٥٠٠٠ | ١٧٠٠ | ٢٥٠٠٠ | ٢٥٠٠٠ | | ٦٠/٢/٢٧ |
| ق ١٣١٦ | ٤ | ١٠٠٠٠ | ١٥٤٠٠ | ١٦٠٠٠ | ٣١٠٠ | ٣٠٠٠ | ٤٩٤٠٠ | ٤٩٤٠٠ | | ٦٠/١/٢٨ |
| ق ١٣١٧ | ٥ | | ١١٧٠٠ | ٣٥٠٠ | | | ١٥٢٠٠ | ١٥٢٠٠ | | ٦٠/٦/٢٩ |
| ق ١٣١٨ | ٥ | | ٢٥٢٠٠ | ١١٠٠٠ | | ٤٦٦٠٠ | ٨٢٨٠٠ | ٨٢٨٠٠ | | ٦٠/٧/٢٥ |
| المجموع | | ٣٢٥٠٠ | ٨٤٥٠٠ | ٤٢٠٠٠ | ٨٠٠٠ | ٥٤٠٠٠ | ٢١٠٠٠٠ | ٢١٠٠٠٠ | | |

المجموع الكلي: ٢١٠٠٠٠

١- ملاحظات

٢- الحالة السياسية؟ معنويات الشعب متقدمة للغاية ومتراوحة خوفا ولكن حسن الاستعداد

٣- مجالس الشعب ونشاطها؟ متقدمة للغاية ومجلس ق ١٣١٨ رغم صغر الحجم وحضره وانه قديم بواجبه احسن قيام والمجالس الاخرى كذلك لا بأس بها للغاية

٤- الدعايات والاشعارات؟ فلم تمس أية دعاية ما عدا الأعمال العدوانية وحتى خفيفة

٥- عدد المنكوبين؟ لا يوجد بق ١٣١٦ -٦-

٦- الوقت من الابتداء؟

٧- طلب؟ نطلب الدعايات كافة الطبقات الخاصة بالشعب

٨- اقتراح؟

في ٦٠/٧/٤ امضاء الشاهد

**ملحق رقم19:** تقرير عام مالي سياسي لشهر جانفي 1960.[1]

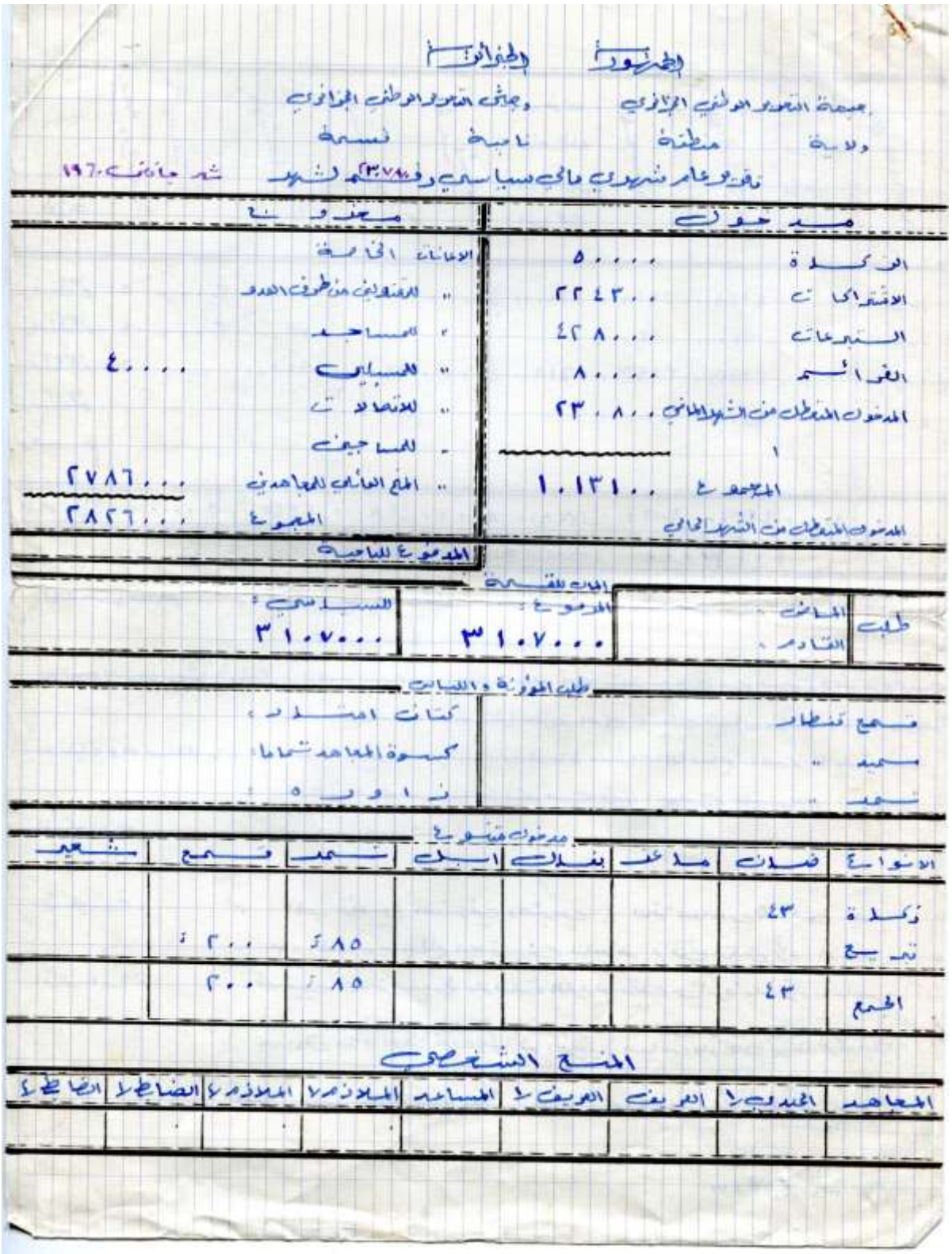

[1] متحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة.

**ملحق رقم20:** بيانات توصيل مؤونة.[1]

[1] متحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة.

**ملحق رقم21:** بيانات توصيل مؤونة.[1]

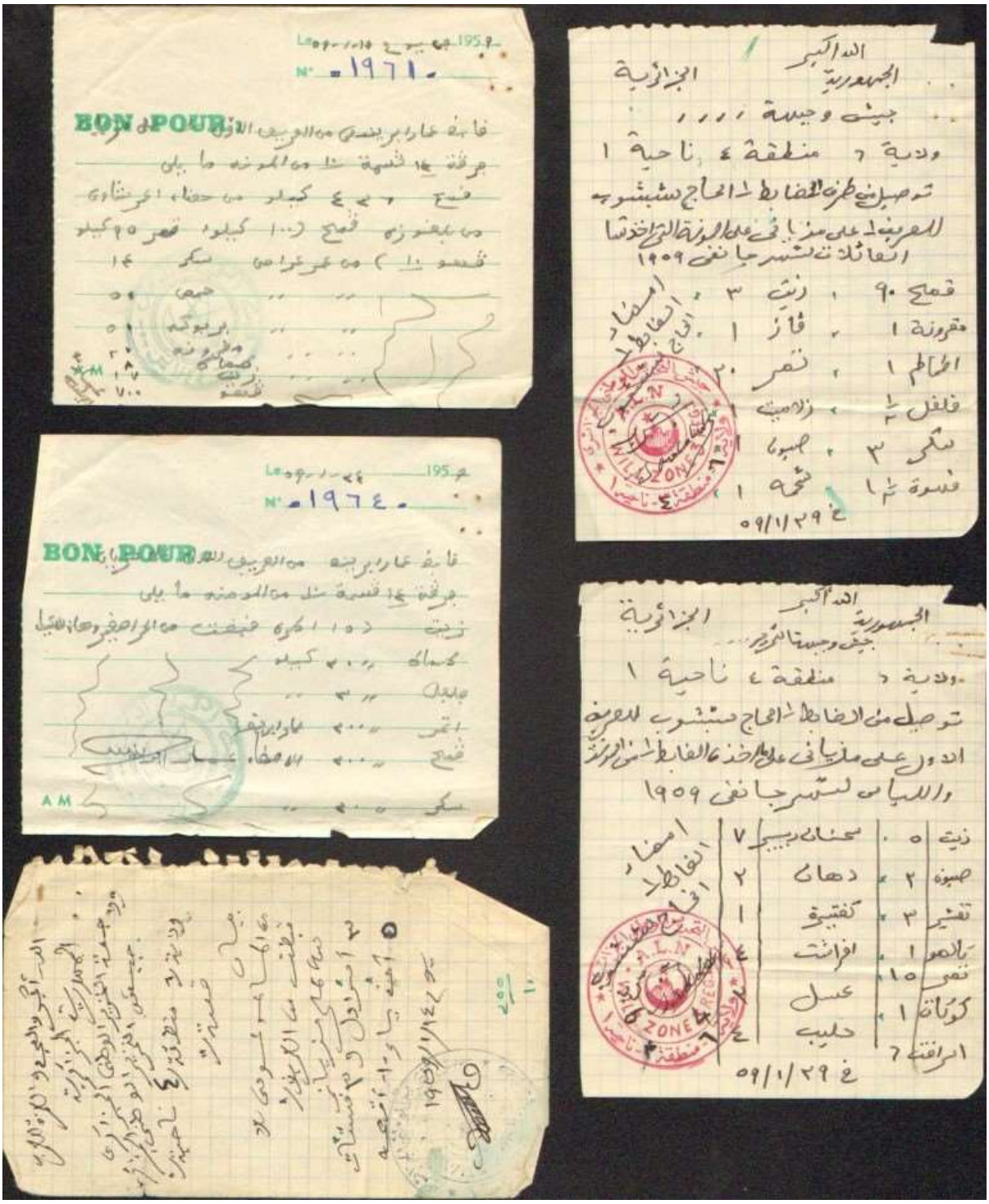

[1] متحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة.

**ملحق رقم22:** تقرير سياسي عسكري لشهر يوليو 1960، الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى، القسمة68.[1]

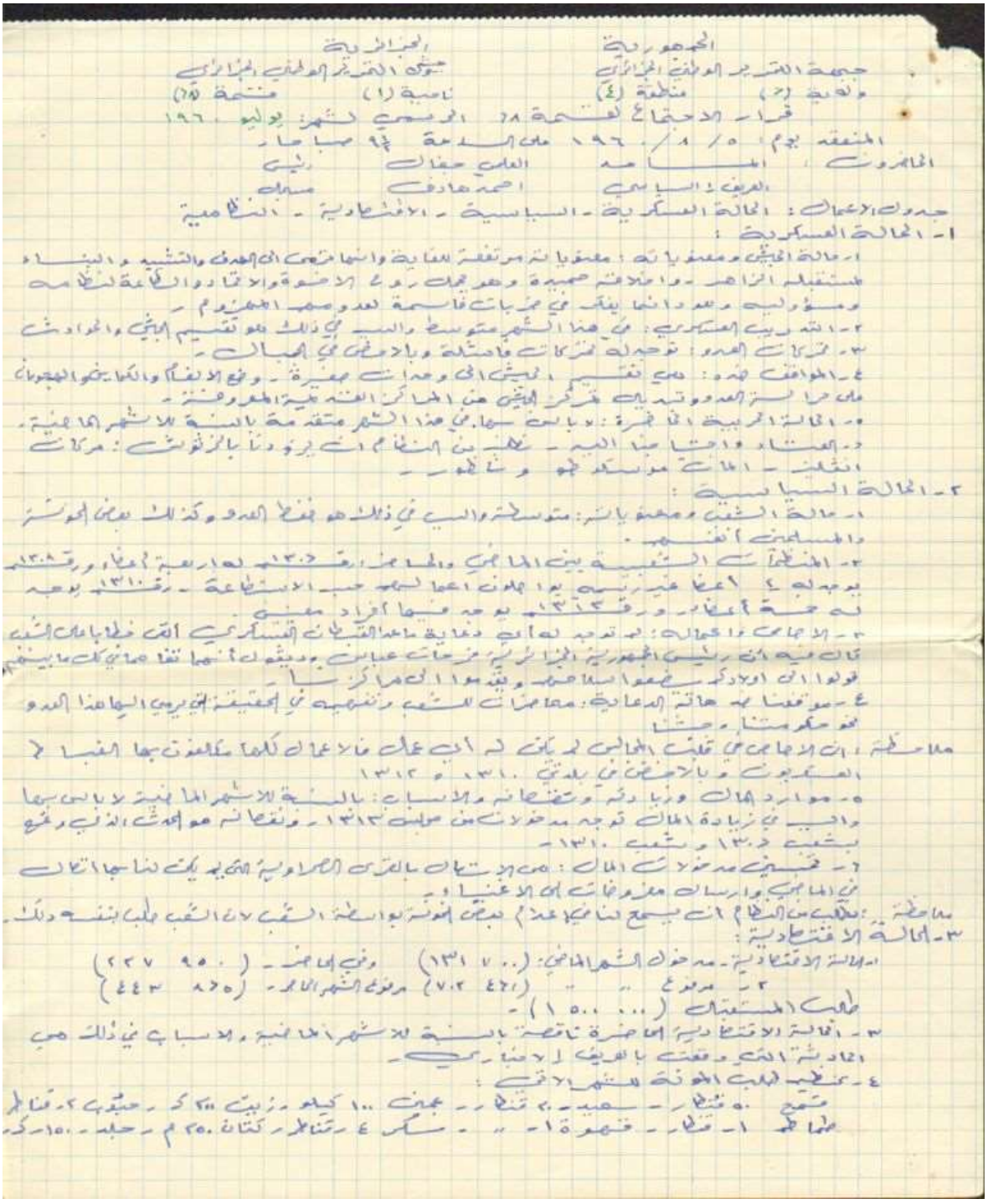

[1] متحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة.

**تابع ملحق رقم22.**

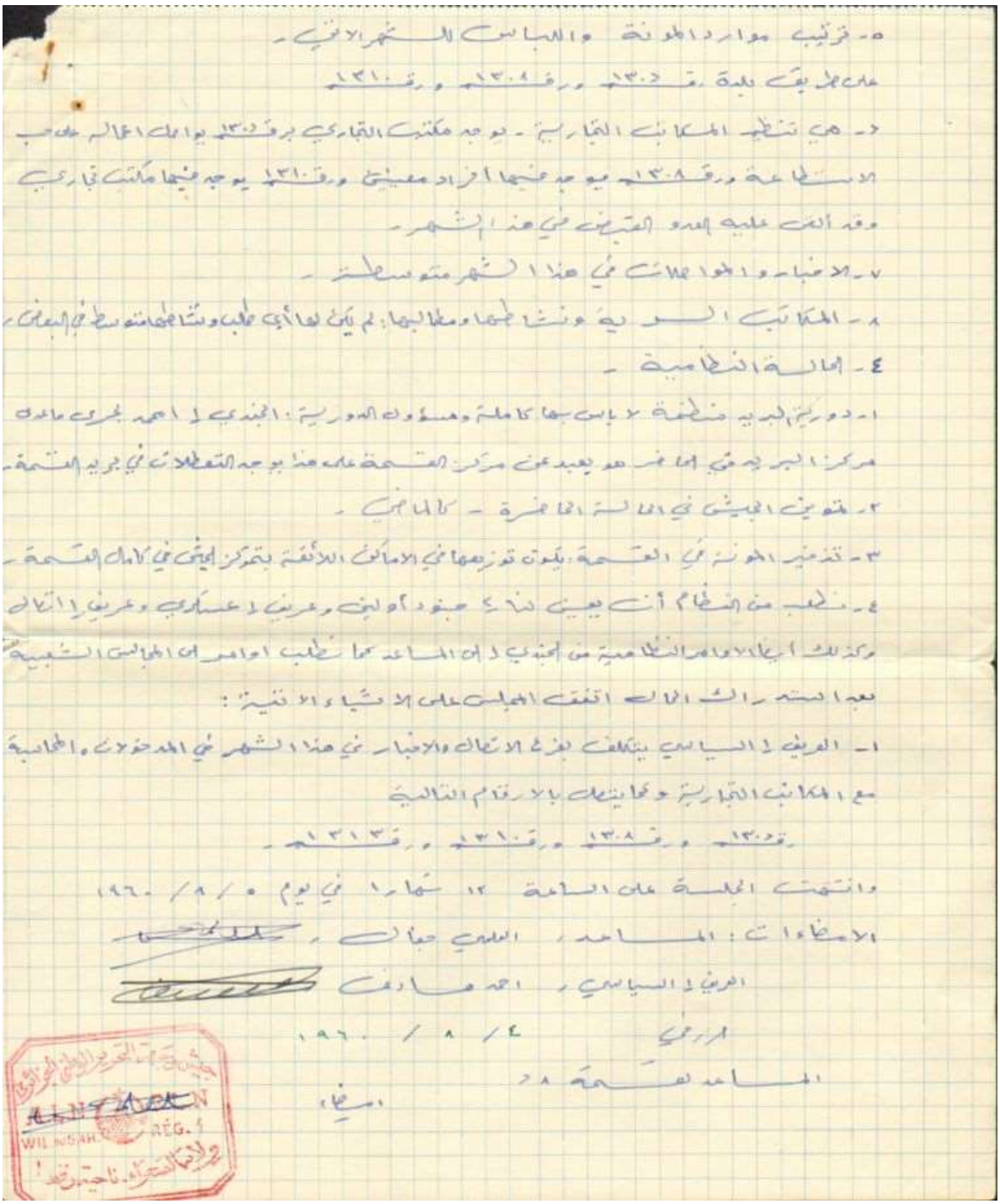

٥- ترتيب موارد الطوارئ والاسباب الشهر الاتي -
على طريق بلدة رقم ١٣٠٢ ورقم ١٣٠٨ ورقم ١٣١٠
٦- هي تنظيم المكاتب التجارية - توجد مكتب التجاري برقم ١٣٠٢ يوجد ١٤ العالم على حسب
الاستطاعة ورقم ١٣٠٨ يوجد فيها افراد معينين ورقم ١٣١٠ يوجد فيها مكتب تجاري
وقد الف عليه العدو القريب في هذا الشهر -
٧- الاخبار والاتصالات في هذا الشهر متوسطة -
٨- المكاتب السرية ونشاطها ومطالبها: لم يكن لها أي طلب ونشاطها متوسط في البعض -
٤- الحالة التنظيمية -
١- دورية البريد منظمة لا بأس بها كاملة ومسؤولة الدورية: الجندي ١ احمد يجري ماعدة
مركز البريد في اماكن بعيدة عن مركز القصبة عليه هذا يوجد التعطلات في بريد القصبة -
٢- تموين الجيش في الحالة الحاضرة - كالماضي -
٣- تذمير الخزنة في القصبة يكون توزيعها في الاماكن الآتية يتمركز الجيش في كامل القصبة -
٤- يطلب من النظام أن يعين لنا ٤ جنود أو اثنين وعريف ١ عسكري وعريف ١ اتصال
وكذلك ايضا الاوامر النظامية من الجندي ١ ان المساعد كما يطلب اوامر من المجلس الشعبية
بعد استشارة المجلس اتفق المجلس على الاشياء الاتية :
١- العريف ١ السياسي يتكلف بفرع الاتصالات والاخبار في هذا الشهر في المدخولات والحاسبة
مع المكاتب التجارية وكما يتصل بالارقام التالية
رقم ١٣٠٢ ورقم ١٣٠٨ ورقم ١٣١٠ ورقم ١٣١٣ -
وانتهت الجلسة على الساعة ١٢ ظهرا في يوم ٥/٨/١٩٦٠
الامضاءات : المساعد ، الملازم جمال ،
العريف ١ السياسي ، احمد هادف
المرشي ٤/٨/١٩٦٠
المساعد القصبة ٨ ،
امضاء ،

**ملحق رقم23:** تقرير سياسي عسكري.[1]

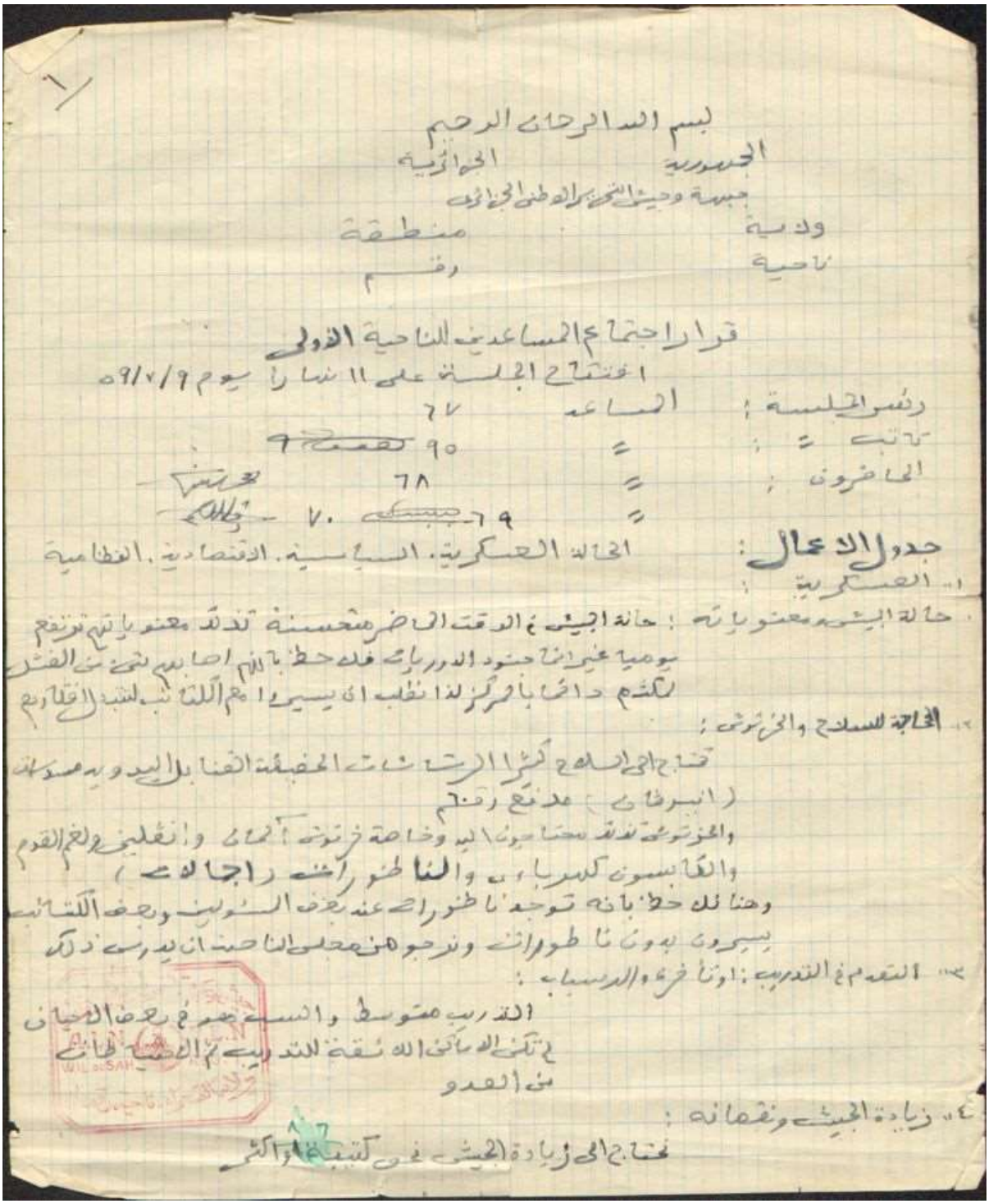

بسم الله الرحمان الرحيم
الجمهورية الجزائرية
جبهة وجيش التحرير الوطني الجزائري
ولاية
منطقة
ناحية
رقم

قرار اجتماع المساعدين الناحية الأولى
افتتاح الجلسة على الساعة يوم 9/7/59
رئيس الجلسة : 7 ساعة
كاتب : 90 =
الحاضرون : 78 =
79 - 70 =

جدول الأعمال : الحالة العسكرية. السياسية. الاقتصادية. التنظيمية

1- العسكرية :
- حالة الجيش معنويا : حالة الجيش في الوقت الحاضر متحسنة تدل معنويا بأنها ترتفع يوميا على إثر صمود الدوريات فله حظ بالغ أصابهم بعض الفشل لكنهم دائما بالمركز لذا نطلب أن يسيروا أمام الكتائب لتبدأ القتال مع
2- الحاجة للسلاح والذخيرة :
تحتاج إلى السلاح كثيرا لأن الرشاشات الخفيفة القابلة لليد وبدون (البرطاي) مدفع رشاش
والذخيرة تدل محتاجون إليها وخاصة قرنوت أمامي وانفليق ولغم القدم والقنابل كلمبارات والقاطورات (اجالات)
وهنالك حظ بأنه توجد ناطورات عند رفع السوليف ورفع الكتائب يسيرون بدون ناطورات ونرجوا من مجلس الناحية أن يدرس ذلك
3- التقدم في التدريب : أوتا فرد والرسباب :
التدريب متوسط والسير حسن رغم الأحيان لم تكن الذخائر الكافية لتدريب الجيش الكافي من العدد
4- زيادة الجيش وتموينه :
نحتاج إلى زيادة الجيش لعدم كفايته وأكثر

[1] متحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة.

**تابع ملحق رقم23.**

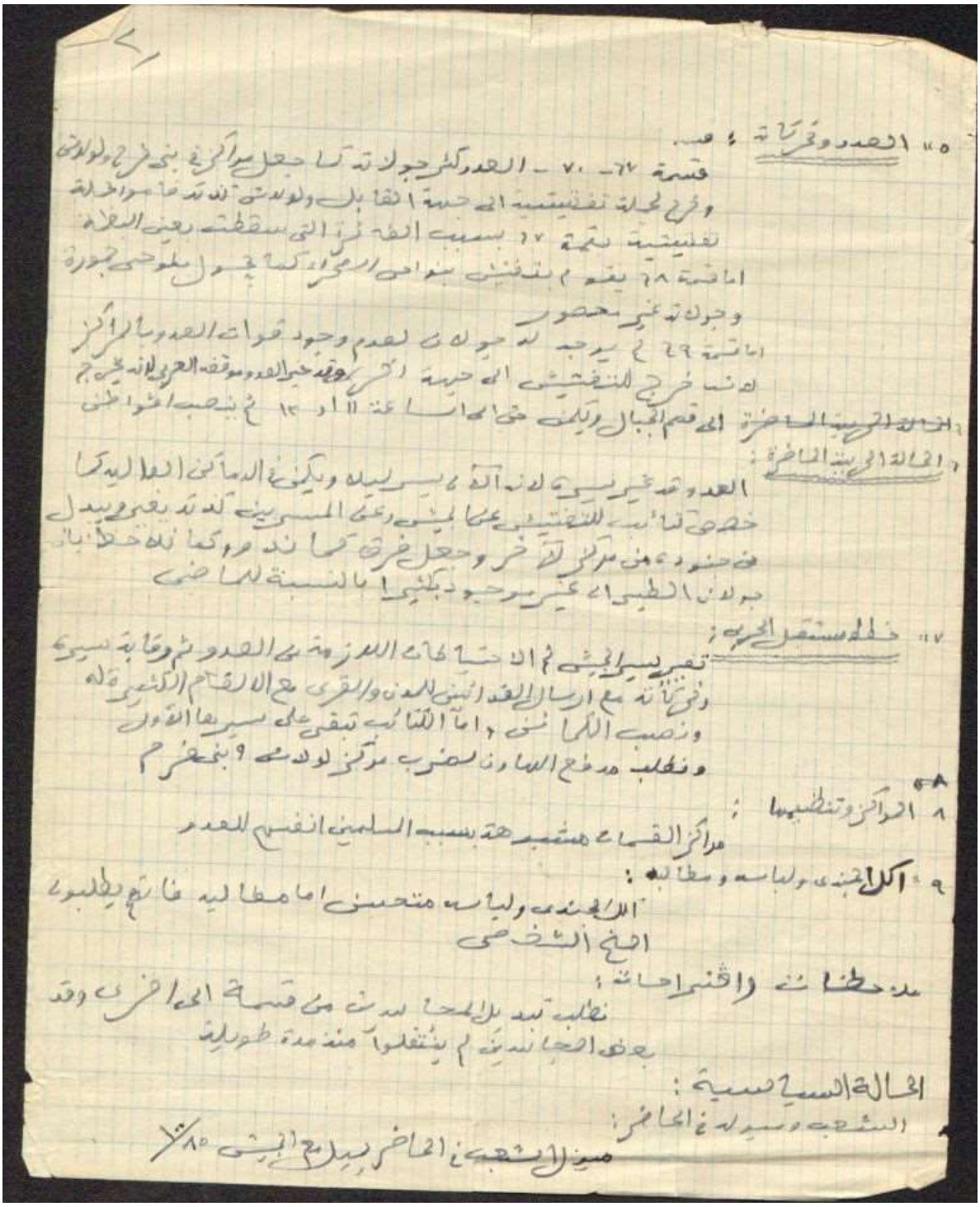

**تابع ملحق رقم23.**

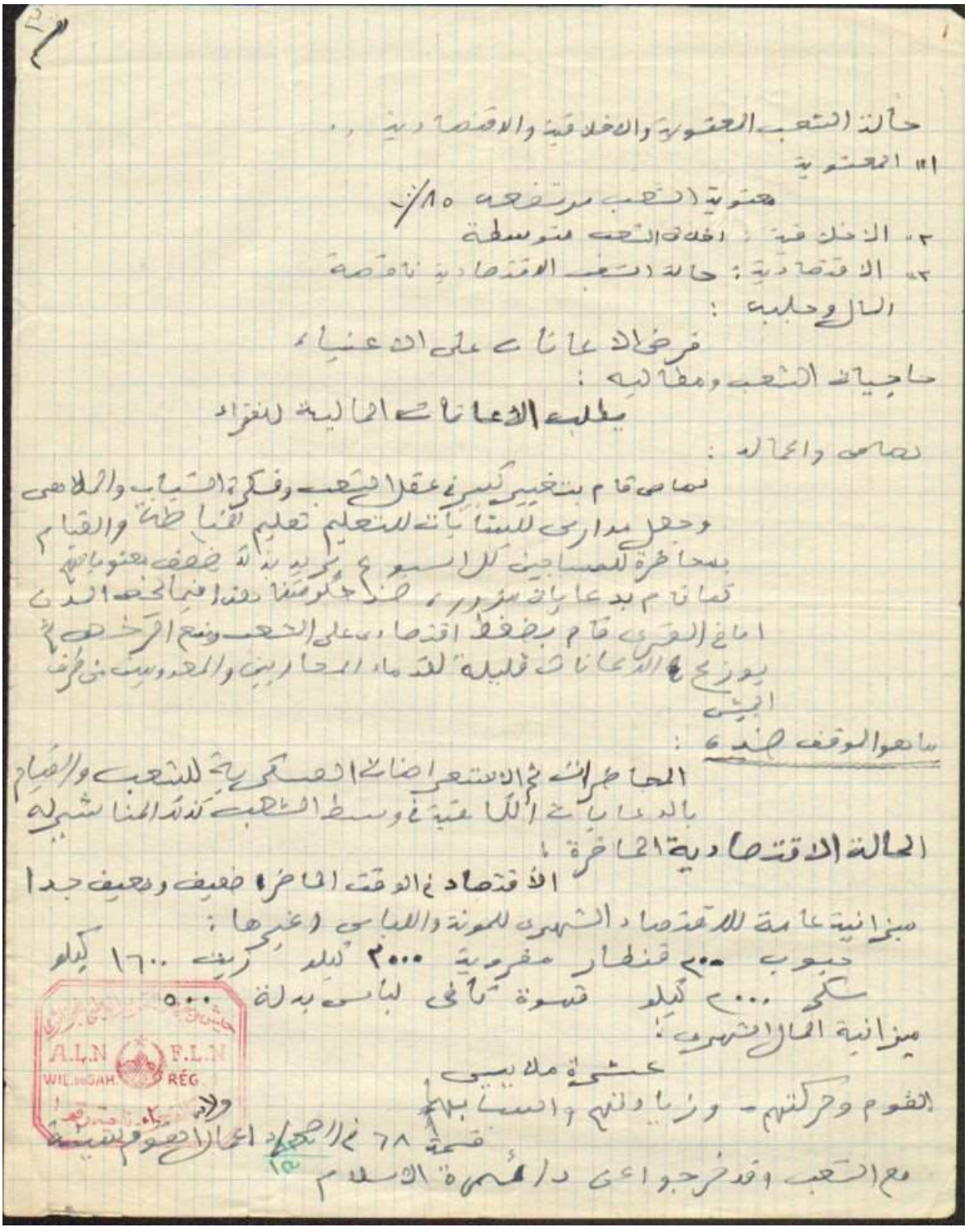

حالة الشعب المعنوية والاخلاقية والاقتصادية :
١- المعنوية
معنوية الشعب مرتفعة ١٥٠٪
٢- الاخلاقية : اخلاق الشعب متوسطة
٣- الاقتصادية : حالة الشعب الاقتصادية ناقصة
المال وجلبه :
فرض الاعانات على الاغنياء
حاجيات الشعب ومطالبه :
يطلب الاعانات المالية للفقراء
نقائص والحالة :
نقائص قام بتخريب كبير في عقل الشعب وفكره الشباب والملاهي
وجعل مدارس للشبان للتعليم تعليم القناطة والقيام
بمحاضرة للمساجين كل اسبوع ويريد بذلك تخفيف عقوباتهم
فيقوم بدعايات مزورة ضد حكومتنا مقدما فيما تخدم الذي
اما في القرى، قام بضغط اقتصادي على الشعب ومنع الرخص
يوزع الاعانات قليلة للقدماء المحاربين والمعدومين من طرف
البيش
ما هو الموقف ضده :
المحاظرات في الاستعراضات العسكرية للشعب والقيام
بالدعايات في الكافتيريا وسط الشعب تندد المناشير له
الحالة الاقتصادية الحاضرة :
الاقتصاد في الوقت الحاضر ضعيف وضعيف جدا
ميزانية عامة للاقتصاد الشهري للمونة واللباس واغيرها :
حبوب ٢٠٠ قنطار مقررية ٢٠٠٠ كيلو كريش ١٦٠٠ كيلو
سكر ٢٠٠٠ كيلو قسوة تأتي لباس بدلة
ميزانية المال الشهرية :
عشرة ملايين
القوم وحركتهم - وزيادتهم واسعار
قسمة ٦٨ ٪ الحمد
مع الشعب وقد خرجوا على دائرة الاسلام

**تابع ملحق رقم23.**

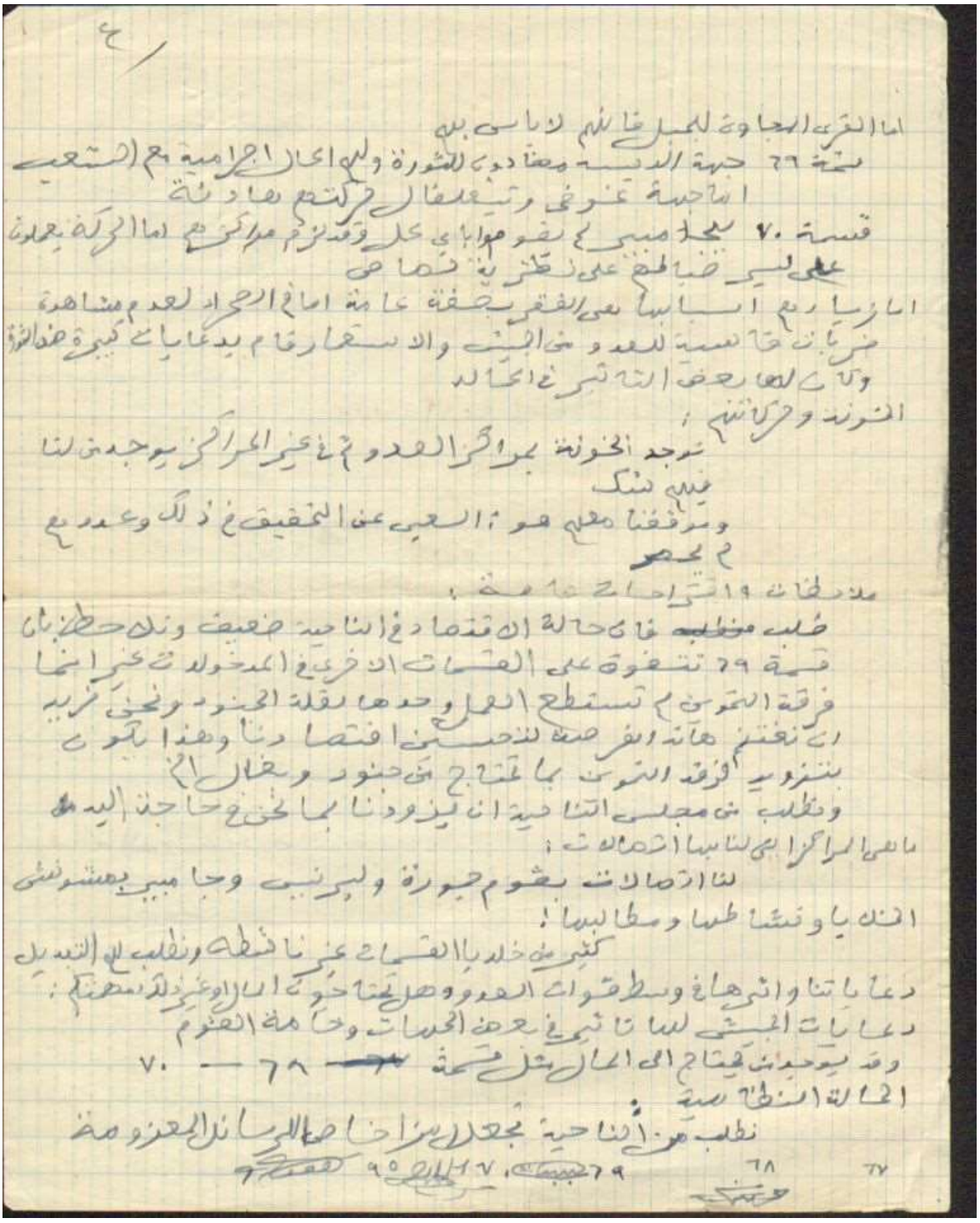

**ملحق رقم24:** تقرير عن أعمال العدو لشهر أوت 1960، الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى، القسمة67.[1]

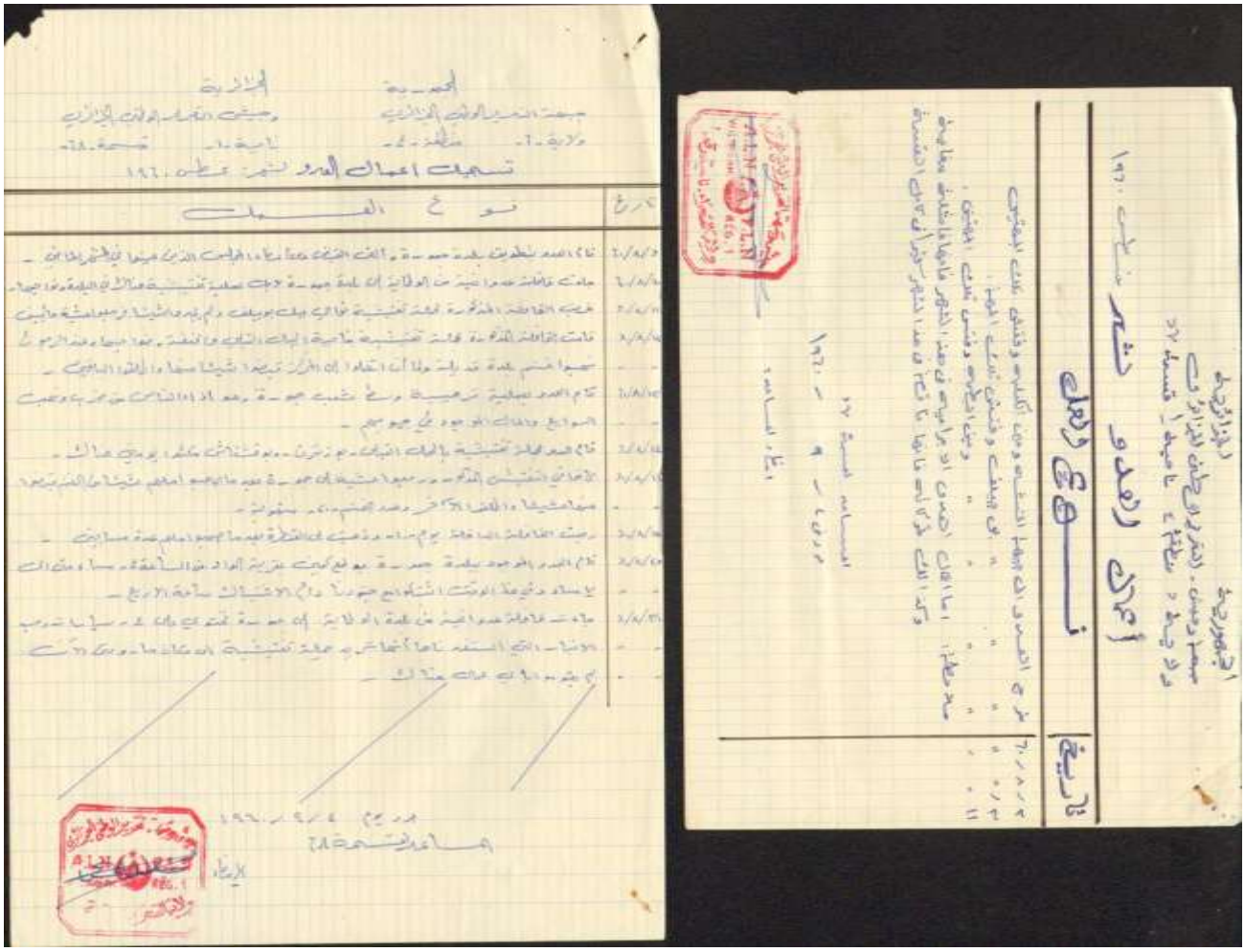

[1] متحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة.

# قائمة المصادروالمراجع

**أولا: المقابلات الشخصية**

1. باشا السعيد، ملازم أول، عضو مجلس وطني للمجاهدين، مقابلة يوم 2022/03/21، على الساعة 10 و03 د.
2. خيراني رشيد، رئيس قسم الجمع والجرد والاسترجاع والترميم والحفظ بالمتحف الجهوي للمجاهد العقيد "محمد شعباني" بسكرة، مقابلة يوم 2022/03/16، على الساعة 11 صباحا.
3. ساتة مراد، رئيس قسم الإعلام والتنشيط والتوزيع والمعارض بالمتحف الجهوي للمجاهد العقيد "محمد شعباني" بسكرة، مقابلة يوم 2022/03/16، على الساعة 11 و30 د صباحا.
4. غانم ياسين، محاسب إداري مكلف بالوسائل العامة بالمتحف الجهوي للمجاهد العقيد "محمد شعباني" بسكرة، مقابلة يوم 2022/03/16، بمقر المتحف، على الساعة14 و50 د.

**ثانيا: الشهادات الحية**

1. بخليلي عبد القادر المسجلة بمتحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة يوم 13 مارس 2013 (تسجيل سمعي بصري).
2. خلاصي عبد الرحمن ، شهادة مسجلة بمتحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة يوم 29 سبتمبر 2016 ( تسجيل سمعي بصري).
3. ديديش بلقاسم المسجلة بمتحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة يوم 02 أكتوبر 2012.
4. زيرق لخذاري المسجلة بمتحف المجاهد العقيد محمد شعباني يوم 27 ديسمبر 2012.
5. كربع أحمد المسجلة بمتحف المجاهد محمد شعباني بسكرة يوم 30 ماي 2013 (تسجيل سمعي بصري)

**ثالث: الوثائق الأرشيفية**

1. وثائق تقارير سياسية عسكرية عن حالة الجيش والشعب والعدو19.
2. الوثيقة تقرير عام مالي سياسي لشهر جانفي 1960، الولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى، القسمة 69.
3. وثيقة بيان من العريف الأول علي عمراوي للمدخول والمخروج لشهر جويلية 1960، للولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى، القسمة70، 95.
4. وثيقة تقرير عام عن مستهلك القسمة 3 من المنطقة 2 الولاية 06 لشهر أوت 1960.
5. وثيقة تقرير عام مالي سياسي لشهر ديسمبر 1959 للولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الأولى.
6. وثيقة طلب شراء مؤونة من المكتب التجاري بتاريخ 19 جويلية 1960 للولاية السادسة، المنطقة الرابعة، الناحية الثالثة، القسمة 72.
7. وثيقة طلب مؤونة بتاريخ 06 جويلية 1959 للولاية السادسة، المنطقة الرابعة الناحية الثالثة، القسمة 71.

**رابعا: تقارير منظمة المجاهدين**

1. المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة 1954 للولاية السادسة المنعقد ببسكرة في 05-06 فيفري 1983.
2. المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الولائي لكتابة تاريخ الثورة التحريرية لسنوات 59- 60-61-62 المنعقد ببسكرة في 07 سبتمبر 1986.
3. المنظمة الوطنية للمجاهدين، الملتقى الجهوي الثالث لكتابة تاريخ الثورة المنعقد ببوسعادة يومي 16- 17 أفريل 1987.
4. المنظمة الوطنية للمجاهدين، ملتقى التموين خلال الثورة التحريرية للولاية السادسة المنعقد ببسكرة سنة 1955.

**خامسا: المذكرات الشخصية**

1. بجاوي مدني بن العربي، مذكرات مدني بجاوي مجاهد وشاهد مسار، دار هومة الجزائر، 2012.
2. بلخرشوش السعيد، مذكرات الضابط بلخرشوش السعيد من قلب الثورة، دار الهدى عين ميلة، الجزائر، 2016.
3. بن جديد الشاذلي، مذكرات الشاذلي بن جديد، 1929-1979، ج01، دار القصبة الجزائر،2011.
4. بورقعة لخضر، مذكرات الرائد سي لخضر بورقعة شاهد على اغتيال الثورة، ط02 دار الأمة، الجزائر، 2000.
5. الزبيري الطاهر، نصف قرن من الكفاح، مذكرات قائد أركان جزائري، دار الصحافة الجزائر، 2011.
6. كافي علي، مذكرات علي كافي من النضال السياسي إلى قائد عسكري 1946_1962، دار القصبة، الجزائر، 1999.

**سادسا: الزيارات الميدانية**

1. زيارة ميدانية للطالبتين لمتحف المجاهد العقيد "محمد شعباني" بسكرة، يوم 2022/03/16.
2. زيارة ميدانية للطالبتين لمتحف المجاهد العقيد "محمد شعباني" بسكرة، بتاريخ 2022/03/20.

**سابعا: الكتب باللغة العربية**

1. بومالي أحسن، استراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى 1954-1956م، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، (د. ت. ن).
2. جغابة محمد، حوار مع الذات ومع الغير، ج01، دار هومة، الجزائر، 2007.

3. جمعية رواد مسيرة الثورة في منطقة الأوراس، شهداء منطقة الأوراس، دار الهدى الجزائر، 2002.
4. درواز الهادي أحمد، الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954- 1962، دار هومة، الجزائر، 2009.
5. درواز الهادي أحمد، من تراث الولاية السادسة التاريخية، دار هومة، الجزائر 2009.
6. زمام نور الدين، الكلمة الأخيرة للعقيد محمد شعباني إلى الشعب الجزائري (خطب مقالات، توجيهات)، دار الحكمة، الجزائر،(د.ت.ن).
7. علوي محمد، عظماء من منطقة الزيبان العقيد علي ملاح، دار علي بن زيد، بسكرة (د.ت.ن).
8. علوي محمد، عظماء من منطقة الزيبان العقيد محمد شعباني، دار علي بن زيد بسكرة، (د.ت.ن).
9. علوي محمد، عظماء من منطقة الزيبان القائد عاشور زيان، دار علي بن زيد بسكرة، (د.ت.ن).
10. علوي محمد، عظماء من منطقة الزيبان عمر إدريس، دار علي بن زيد، بسكرة (د.ت.ن).
11. علوي محمد، عظماء من منطقة الزيبان، العقيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة، دار علي بن زيد، بسكرة، (د.ت.ن).
12. علوي محمد، قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954_1962، دار علي بن زيد، بسكرة 2012.
13. فريح لخميسي، العقيد سي الحواس مسيرة قائد الولاية السادسة 1923- 1959 دار هومة، الجزائر، 2013.
14. قاسم سليمان، التاريخ السياسي والعسكري للولاية السادسة 1956_1962، دار الخلدونية، الجزائر، 2017.
15. قاسم سليمان، تاريخ الولاية السادسة المنطقة الثانية من بداية التأسيس إلى نهاية بلونيس 1954- 1958، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2013.

16. قاسمي عبد المنعم، الطريقة الرحمانية الأصول والآثار منذ البدايات إلى غاية الحرب العالمية الأولى، دار الخليل، المسيلة، الجزائر، 2013.
17. كافي علي، مذكرات علي كافي من النضال السياسي إلى قائد عسكري 1946_1962، دار القصبة، الجزائر، 1999.الهادي أحمد درواز، العقيد محمد شعباني الألم والأمل، دار هومة، الجزائر، 2009.
18. مطمر محمد العيد، العقيد محمد شعباني وجوانب من الثورة التحريرية الكبرى، دار الهدى، الجزائر، 1999.
19. وزارة المجاهدين وذوي الحقوق المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة، قادة الولاية السادسة التاريخية، دار علي بن زيد، بسكرة، الجزائر، (د.ت.ن).
20. وزارة المجاهدين، من أمجاد الجزائر 1830- 1962 الشهيد محمد العربي بعرير 1938- 1959، سلسلة تاريخية ثقافية تصدر عن وزارة المجاهدين، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 2009.
21. وزارة المجاهدين، من أمجاد الجزائر 1830-1962 الشهيد أحمد كالب 1930-1961، سلسة تاريخية ثقافية تصدر عن وزارة المجاهدين، منشورات المتحف الوطني للمجاهدين، الجزائر، 2010.
22. يعقوب عبد العالي، أوماش عراقة وأصالة، دار علي بن زيد، بسكرة، 2012.

**ثامنا: الجرائد والمجلات**

1. بلعالية ميلود، "المذكرات الشخصية لشارل ديغول (الحرب والأمل) وكتابة تاريخ الجزائر"، **مجلة تاريخ العلوم**، مج05، ع13، جوان 2020.
2. بن زروال جمعة، "المجتمع في منطقة غسيرة وأحمر خدو من خلال قانون السيناتوس كونسيلت 1863 (دراسة تحليلية إحصائية نقدية)"، **مجلة الإحياء**، ع22، مج19 سبتمبر 2019.
3. جرد سالم، "التنظيم العسكري في الولاية السادسة (1956-1962)"، **مجلة أنسنة للبحوث والدراسات**، ع15، م02، ديسمبر 2016.

**4.** السبتي وسيلة، السبتي لطيفة، "مساهمة ترقية المتاحف في النهوض بالسياحة في الجزائر دراسة حالة المتحف الجهوي للمجاهد-العقيد محمد شعباني بسكرة"، **مجلة الباحث الاقتصادي**، ع05، جوان 2016.

5. سعدوني بشير، "مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 ظروف انعقاده وانعكاساته على مسار الثورة الجزائرية"، **مجلة الدراسات الإفريقية**، ع06، 20-05-2018.

6. شعباني عبد الرحمن، "هكذا فعلوا بشعباني"، **الخبر الأسبوعي**، ع 513، 27 ديسمبر 2008- 02 جانفي، 2009.

**7.** ص. رضوان، "سيدي قموش.. مسجد آل باديس ومنطلق دروس الإصلاح"، **جريدة النصر**، 17 ديسمبر 2018. متاح على الرابط:

https://www.annasronline.com/index.php

**8.** فريح لخميسي: "الدكتور أحمد الشريف سعدان ونضاله الوطني(1927- 1948)" **المجلة التاريخية الجزائرية**، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، ع06-07 /جانفي- ماي 2018.

9. قنانش محمد، الثورة في الولاية السادسة من خلال كتابات "محفوظ قداش"، **مجلة عصور جديدة**، ع24، 25، أكتوبر 2016.

10. مصمودي نصر الدين، "الولاية السادسة التاريخية في مواجهة الاستراتيجية الفرنسية لفصل الصحراء الجزائرية في عهد الجنرال ديغول (1958-1962)"، **مجلة علوم الإنسان والمجتمع**، ع19، جوان 2016.

11. مهدي عائشة، "قراءة في مذكرات طاهر زبيري مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين 1929-1962"، **مجلة تاريخ العلوم**، م05، ع13، جوان 2020.

**12.** نفطي وافية، "دور الدكتور أحمد الشريف سعدان في الحركة الوطنية الجزائرية وإسهاماته في تفعيل النشاط السياسي ببسكرة 1927 -1948م"، **مجلة الإحياء** مج19،ع23، ديسمبر 2019.

**تاسعا: الملتقيات**

الولاية السادسة التاريخية، الملتقى الوطني التاسع بسكرة عبر التاريخ، من أعلام الولاية السادسة التاريخية بمنطقة الزيبان بمتحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة، أيام 23/22/21 ديسمبر 2010.

**عاشرا: الرسائل الجامعية**


1. الباي سارة، **التموين خلال الثورة التحريرية 1956- 1962 الولاية السادسة التاريخية نموذجا**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015- 2016.
2. تبري أحلام، **دور الرائد عمر إدريس ( سي فيصل) في الثورة التحريرية (1954-1959)**، مذكرة ماستر، تخصص تاريخ معاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013/2012.
3. حفظ الله أبو بكر، **التموين والتسليح إبان الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962**، أطروحة دكتوراه، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة وهران، 2013.
4. حمدان أسماء، **الحركات المناوئة للثورة الجزائرية**، مذكرة ماستر في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة التاريخ جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012- 2013.
5. خماس إكرام، **علاقة الولاية السادسة بالولاية الأولى سياسيا وعسكريا 1956-1962م**، مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، 2018-2019.
6. شلبي شهرزاد، **ثورة واحة العمري وعلاقتها بالمقاومة الشعبية بمنطقة الزيبان في القرن التاسع عشر**، رسالة ماجستير في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، تخصص تاريخ الأوراس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2008- 2009.
7. شيباني عائشة، رواحي رشيدة، مشكلة **التموين أثناء الثورة التحريرية 1954-1962 الدول الأوروبية نموذجا**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم

الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة أحمد دراية أدرار، 2016-2017.

8. شيحي مصطفى، **دور منطقة بوسعادة في الثورة التحريرية 1962/1954**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ العالم المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة 2018/2017.

9. عتيقة مصطفى، **المجاهد مولاي إبراهيم - الرائد عبد الوهاب- حياته ومسيرته النضالية بين 1925-1969 - قائد المنطقة الثالثة، الولاية الخامسة-**، مذكرة ماجستير في تاريخ الثورة للجزائرية، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة وهران، 2010- 2011.

10. عثماني أماني، **دور الشهيد رمضان حسوني في الثورة التحريرية 1954-1961**، مذكرة ماستر، تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2019/2018.

11. عزيزة سهام، **شهادة أحمد بن بلة في كتاب شاهد على العصر لأحمد منصور وشهادة فتحي الديب في كتابه عبد الناصر وثورة الجزائر (دراسة مقارنة)**، مذكرة ماستر أكاديمي في التاريخ، تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف- المسيلة، 2016-2017.

12. عمري سوسن، **العقيد محمد شعباني ودوره في الولاية السادسة وبعد الاستقلال 1954_1964**، مذكرة ماستر في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة التاريخ، جامعة محمد خيضر بسكرة 2013_2012.

13. لقريت مريم، **أحمد الشريف سعدان ودوره الإنساني والسياسي**، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، شعبة التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014-2015.

14. مصمودي نصر الدين، **دور ومواقف العقيد محمد شعباني (في الثورة وفي مطلع الاستقلال) 1954_1964**، مذكرة ماجستير في التاريخ المعاصر، تخصص المقاومة والثورة التحريرية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2009- 2010.

**إحدى عشر: منشورات متحف المجاهد محمد شعباني**

1. المتحف الجهوي للعقيد محمد شعباني-بسكرة-، التعريف بالمتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني-بسكرة- (مطبوعة).
2. المتحف الجهوي للمجاهد العقيد "محمد شعباني" بسكرة، العقيد محمد شعباني 1934/09/04-1964/09/03 قائد الولاية السادسة التاريخية، (مطبوعة).
3. المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة، الشهيد العقيد علي ملاح المدعو سي الشريف 14 فيفري 31/1924 مارس 1957 (مطبوعة).
4. المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة، الشهيد العقيد عميروش آيت حمودة 31 أكتوبر 1926 (مطبوعة).
5. المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة، العقيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة "سي الحواس" (1923- 1959) قائد الولاية السادسة (1958-1959) (مطبوعة).
6. المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة، العقيد علي ملاح، (معلقة حائطية بالمتحف).
7. المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة، الولاية السادسة التاريخية (معلقة حائطية بالمتحف).
8. المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة، الولاية السادسة التاريخية (مطبوعة).
9. المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني، العقيد أحمد بن عبد الرزاق، (معلقة حائطية).
10. المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني، العقيد الطيب الجغلالي (معقلة حائطية).

**اثنى عشر: القواميس**

1. شرفي عاشور، قاموس الثورة الجزائرية 1954-1962، تر: غالم مختار، دار القصبة، الجزائر، 2007.

2. مديرية المجاهدين لولاية بسكرة، قاموس الشهيد من شهداء ولاية بسكرة 1954-1962، الجزائر، 2005.

**ثلاثة عشر: المراجع باللغة الأجنبية**

1. Chaabani Abderrahmane, **Le soir d'Algérie**, du 16_12_2002, source : http:// le quotidenalgerie.org/2011/11/09/ les-araignees-pleurent-le-colonel-chaabani-et-maudissent-ben-bella-et-boumediene/.
2. Chérif Mahdi, pourquoi et comment le colonel Chaabani a été exécuté ?, lesoirdalgerie.com/articles/2012/02/21/article.phpsid=130583&cid=2, 09/04/2022, 21h:10m.
3. Ministère Mujahideen, Musée régional de Moudjahid-colonel Mohamed Chaabani Biskra, Musée régional de Moudjahid Mohamed Chaabani Biskra.

**أربعة عشر: المواقع الإلكترونية**

1. http://www.bou-saada.info/archivee/17187
2. http://www.djelfainfo.dz
3. https://binbadis.net/archives/112
4. https://ww.aps.dz/ar/algerie/58590_90

# فهرس الموضوعات

| الموضـــــوع | الصفحة |
|---|---|
| البسملة | |
| الشكـــر والعرفـــــان | |
| الإهـــداء | |
| مقدمـــــــة | أ |
| الفصل الأول: لمحة حول المتحف وشخصية العقيد محمد شعباني | |
| المبحث الأول: دراسة حول المتحف الجهوي العقيد محمد شعباني بسكرة | 09 |
| المطلب الأول: التعريف بالمتحف | 09 |
| المطلب الثاني: أقسام المتحف (تنظيمه الداخلي) | 10 |
| المطلب الثالث: هياكل المتحف | 13 |
| المطلب الرابع: مهام ونشاطات المتحف | 18 |
| المبحث الثاني: شخصية العقيد محمد شعباني | 20 |
| المطلب الأول: مولده ونسبه | 20 |
| المطلب الثاني: نشأته وتعليمه | 23 |
| المطلب الثالث: نشاطه السياسي والعسكري | 26 |
| المطلب الرابع: وفاته | 32 |
| الفصل الثاني: الولاية السادسة من خلال منشورات وإصدارات المتحف | |
| المبحث الاول: الإطار الجغرافي والتاريخي للولاية السادسة | 38 |
| المطلب الأول: الإطار الجغرافي للولاية السادسة | 38 |
| المطلب الثاني: نشأة وتكوين الولاية السادسة | 40 |
| المبحث الثاني: قادة الولاية السادسة | 44 |
| المطلب الأول: العقيد علي ملاح | 44 |
| المطلب الثاني: العقيد سي الحواس | 46 |
| المطلب الثالث: العقيد الطيب الجغلالي | 51 |
| الفصل الثالث: المعارك والكمائن في الولاية السادسة من خلال الشهادات الحية | |

| | |
|---|---|
| المبحث الأول: المعارك في الولاية السادسة | 57 |
| المطلب الأول: المرحلة الأولى من 1956 إلى 1957 | 57 |
| المطلب الثاني: المرحلة الثانية من 1958 إلى 1959 | 61 |
| المطلب الثالث: المرحلة الثالثة من 1960 إلى 1961 | 66 |
| المبحث الثاني: الكمائن في الولاية السادسة | 69 |
| المطلب الاول: المرحلة الأولى من 1956 إلى 1957 | 69 |
| المطلب الثاني: المرحلة الثانية من 1958 إلى 1959 | 71 |
| المطلب الثالث: المرحلة الثالثة من 1960 إلى 1961 | 73 |
| الفصل الرابع: التنظيم والتموين في الولاية السادسة من خلال التقارير والوثائق | |
| المبحث الأول: التنظيم في الولاية السادسة | 77 |
| المطلب الأول: التنظيم العسكري | 77 |
| المطلب الثاني: التنظيم الشبه العسكري | 86 |
| المطلب الثالث: التنظيم الإداري | 88 |
| المبحث الثاني: التموين في الولاية السادسة | 91 |
| المطلب الأول: تنظيم عملية التموين | 92 |
| المطلب الثاني: مصادر التموين | 94 |
| المطلب الثالث: مجالات صرف أموال التموين | 97 |
| الخاتمة | 101 |
| قائمة الملاحق | 105 |
| قائمة المصادر والمراجع | 136 |
| فهرس الموضوعات | |

**العنوان:** دور المتحف الجهوي للمجاهد محمد شعباني –بسكرة– في كتابة تاريخ الولاية السادسة التاريخية 1956–1962 م


**الملخص باللغة العربية:**

يعتبر متحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة أحد المعالم التاريخية والثقافية التي ساهمت في حفظ التاريخ الوطني والمحلي وحفظ الذاكرة الوطنية، وقد كان فاعلا في المجتمع المحلي بفضل نشاطاته التاريخية المتنوعة، فقد ساهم بصورة واضحة في حفظ وثائق تاريخية هامة وتسجيل أحداث الولاية السادسة التاريخية، من خلال الوثائق والتقارير والمنشورات والإصدارات والشهادات الحية، التي يستفيد منها الباحث.



**الكلمات المفتاحية:** متحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة، الولاية السادسة، الوثائق، التقارير، المنشورات، الإصدارات، الشهادات الحية.


**Title:** The Role of the Regional Museum of Mohammad Shaabani-Biskara in Writing History of the Historic Sixth Term 1956-1962


**Summary in English:**

The Mujahid Museum, Colonel Mohammed Shaabani Biskara, is one of the historic and cultural monuments that contributed to the preservation of national and local history and the preservation of national memory. It has been active in the community thanks to its diverse historical activities. It has clearly contributed to the preservation of important historical documents and the recording of the events of the sixth historical mandate, through documents, reports, publications, publications and live testimonies.



**Keywords:** Mujahid Museum Colonel Mohammed Sha 'abani Biskra, Sixth State, Documents, Reports, Publications, Publications, Live Testimonies